الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية

العنوان:

اللسانيات المعرفية: المصطلح، النشأة، والمجال

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:
بوحالة حليمة

تحت إشراف الدكتور:
جعفر يايوش

رأي بالموافقة
د/ جعفر يايوش
دكتور جعفر يايوش
مدير مجلة المبادير للدراسات
في العلوم الإنسانية

السنـــــة الجامعيـــــة 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهدي ثمرة عملي:

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها... أمي

إلى من دعمني للوصول إلى هذه المرحلة... أبي

أطال الله في عمرهما.

إلى أخي وأخواتي الكرام حفظهم الله.

إلى كل من وجهني ونصحني.

وإلى كل محبي العلم...

وكل من ساهم في إتمام هذا البحث جزاكم الله خيرا.

شكر وعرفان

الحمد لله على نعمه وعطائه اعترافا بمنه وآلائه

واصلي وأسلم على صفوة انبيائه وعلى آله وسلم

يسعدني أن أتقدم بوافر شكري وتقدري

للدكتور المشرف "جعفر يايوش"

الذي تفضل مشكورا بالإشراف على الرسالة لغاية إتمامها ولم يبخل بنصح وإرشاد خلال العمل على هذا البحث

فكان نعم المشرف ونعم الأب فجزاه الله خير الجزاء

كذلك اشكر كل من ساعدني في الحصول على المعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نشكر أساتذتنا الموقرين في لجنة المناقشة الرئيسية، والمناقش، والمشرف، لتفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة

شكرا جزيلا

مـقدمــة

مقدمة:

شهد ميدان البحث اللغوي في العصر الحديث تطورا كبيرا، حيث لم يعد الاهتمام باللغة مقتصرا على مجال واحد، بل ظهر علم يُعنى بدراسة اللغة وذلك مع صدور كتاب" دروس في اللسانيات العامة" للباحث السويسري فرديناند دي سوسير، ومنذ ذلك الحين شهدت الدراسات اللسانية مراحل عديدة من التقدم، حيث تنوعت فروعها واتجاهاتها و تياراتها.

من بين الاتجاهات اللسانية التي برزت مع أواخر الخمسينيات كان ما يعرف باللسانيات المعرفية(cognitive linsgstisc)، التي هي عبارة عن توجه ألسني حديث النشأة، الذي يقوم على دراسة العلاقة القائمة بين اللغة والعقل والتجربة. وكان ظهور هذا العلم في أمريكا على يد مجموعة من الباحثين منهم: جورج لايكوف وجونسون، وراي جاكندوف، ولانكاكر، وغيرهم جاءوا كردة فعل على العالم الأمريكي نعوامتشومسكي، فهم يرون بأن اللغة مجموعة من المعلومات الموجودة في العقل، ولا يمكن فهمها وإدراكها إلا من خلال الظواهر العقلية. وبينما هذا العلم غربي إلا أن تلقى العالم العربي اللسانيات المعرفية عن طريق ترجمتهم لمصطلح(cognitive).

تأسيسا لما سبق، فإن مجالات اللسانيات المعرفية تعد علم بيني، الذي يتشابك ويتداخل مع العديد من العلوم، فتداخلت العلوم المعالجة للدماغ البشري من(علم النفس المعرفي، وعلم الذكاء الاصطناعي، وعلم الأعصاب، والأنثروبولوجيا) بحيث جمعت كل هذه العلوم تحت تسمية واحدة وهي العلوم المعرفية(cognitive Sciences)، ومن هنا ظهرت تسمية اللسانيات المعرفية بفضل تداخلها ببعض العلوم.

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع، لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، فمن ذاتية نذكر منها:

-الرغبة الذاتية في التعرف على اللسانيات المعرفية لأنها علم جديد، وهو ضمن ميداننا اللسانيات التطبيقية.

أما فيما يخص الأسباب الموضوعية، تتجلى فيما يلي:

-غموض وتعدد ترجمة مصطلح اللسانيات المعرفية.

-لأنه يعتبر قضية لسانية تتعلق بمصطلح اللسانيات.

وتناول عدد من الباحثين دراسة مصطلحات اللسانيات المعرفية نذكر منها:

البحث الموسوم ب" المعرفة/ الإدراك/ العرفنة للباحث عمر بن دحمان، ركز على إشكالية الاختلاف في تمثل المصطلحات.

نجد أيضا بحث لعمر بن دحمان، دراسة في المعنى من منظور دلالي معرفي، وفيه ركز على مجالان اثنان للعلوم المعرفية، بحيث تعرض لمجال واحد وهو علم الدلالة المعرفي، وأهمل مجال الثاني وهو المقاربات المعرفية للنحو.بينما دراستي تطرقت فيها إلى مجال المقاربة المعرفية للنحو.

تتمثل أهمية هذا البحث في محاولة تسليط الضوء على الإشكاليات والنظريات التي طرحها الباحثون المعرفيون، وكيفية فهم عملية اللغة من منظور العقلاني. لذا يعتبر تركيزنا على هذا الموضوع ضروريا خاصة في العالم العربي، بحيث تعتبر هذه النظريات موضوعا جديدا يستحق الاهتمام والدراسة.

الإشكالية: وتتمحور الإشكالية الرئيسية في:

- كيف أسهمت اللسانيات المعرفية في فهم وإدراك العمليات الذهنية وتصوريها ؟

و انطلاقا من هذه الإشكالية الرئيسية يتبادر إلى أذهاننا الإشكاليات فرعية، وتتمثل في:

- فيما تتمثل المصطلحات الأساسية للسانيات المعرفية؟
- ما هي الإشكاليات التي واجهتها اللسانيات المعرفية خاصة في العالم العربي ؟
- كيف تؤثر اللسانيات المعرفية على العلوم والمعارف الأخرى ؟
- وما المجالات التي دراستها هذه العلوم ؟

للإجابة عن هذه الإشكالات المطروحة اتبعنا خطة مكونة من مقدمة، وثلاثة فصول، خاتمة، وقائمة المصادر والمراجع.

- الفصل الأول: فعنوناه ب:" دراسة في المصطلح "، بحيث يحتوي ثلاثة مباحث رئيسية وهي: المبحث الأول: تطرقت فيه إلى التعريف اللغوي بالرجوع إلى اللغة الأجنبية للمصطلح(cognitive linguitisc)، أما المبحث الثاني: فكان مخصصا لمقابل الترجمة في اللغة العربية، والمبحث الثالث: خصصناه في إشكالية الترجمة في العالم العربي.
- الفصل الثاني: الموسوم ب " نشأة اللسانيات المعرفية "، وفيه تناولنا أربعة مباحث، المبحث الأول: الإطار التاريخي للعلوم المعرفية، والمبحث الثاني: مجالات هذه العلوم، والمبحث الثالث: علاقة اللسانيات المعرفية ببقية العلوم الأخرى، أما المبحث الرابع: تعرضنا لرواد الذين ساهموا في تطوير اللسانيات المعرفية.
- الفصل الثالث والأخير: عنوناه ب " مجالات اللسانيات المعرفية "، قسمته أيضا إلى أربعة مباحث، الأول: علم النفس المعرفي، والثاني: الحوسبي وعلاقته بالذكاء الاصطناعي، والثالث: الأنثروبولوجيا، والرابع: علم الأعصاب، والتداولية.

وفي الختام، أنهينا البحث بخاتمة تضمّنت أهم النتائج المتوصل إليها خلال هذه الدراسة.

اعتمدت من خلال دراستي لهذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي، من خلاله قمنا برصد المصطلحات والنظريات المتعلقة باللسانيات المعرفية وتحليليها، بالإضافة إلى المنهج التاريخي، الذي وظفته في نشأة هذا العلم لمعرفة التطور التاريخي الذي ازدهر فيه.

أي بحث علمي يواجه صعوبات وتحديات تعيق سيره بشكل كامل، وفي مطلعها شح المراجع اللسانيات المعرفية، وصعوبة في عدم تواجدها في المكتبات، ومما زاد عبء هذا البحث كثرة المراجع باللغة الانجليزية التي لم استطيع التعامل معها، بالإضافة إلى ذلك نجد صعوبة في كثرة الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد.

وهدفنا من وراء هذه الدراسة معرفة نشأة اللسانيات المعرفية، وتوضيح ترجمات المصطلح الأجنبي(cognitive) في العالم العربي، وتسليط الضوء على الأسس والنظريات التي طرحت في مجال اللسانيات المعرفية.

أما أهم المصادر والمراجع التي وظفناها في الدراسة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1- الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية.

2- جعفر يايوش، اللسانيات المعرفية.

3- راي جاكندوف، علم الدلالة والعرفانية.

4- هيد الله مولود مزايط، المنظور اللسانيات المعرفية، المفهوم والإجراء.

5- حمو الحاج ذهبية، مقدمة في اللسانيات المعرفية.

وفي الأخير نحمد الله ونشكره على توفيقنا في إنجاز هذا البحث، كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل "جعفر يايوش" الذي لم يبخل علينا بإرشاداته ونصائحه القيمة، أبقاه الله في خدمة العلم والمعرفة.

الفصل الأول:
دراسة في المصطلح

في هذا الفصل سنقوم بتعريف أهم المصطلحات و المفاهيم التي جاءت في اللسانيات المعرفية، لأنها بمثابة مفاتيح بحثنا.

- **التعريف اللغوي بالرجوع إلى اللغة الأجنبية للمصطلح cognitive linguistics:**

« cognitive linguisticsis an enterprise or an approch to the study of language and the mind rather than a single articula tedtheoretical framework. It is informed by twoo verarching principles or commitments : the generalisation commitment and the cognitive commitment . »[1]

من خلال هذا الجزء يتبين لنا cognitive linguisticsتنقسم إلى مبدأين أساسين الذين سطرهما لايكوف في سنة 1990وهما: /the generalisation commitment/ /(التزام التعميم، the cognitive commitment(التزام المعرفي).

الالتزام بالتعميم:

" أن يستوعب الدرس اللساني العرفني جميع المظاهر في النشاط اللغوي، وليس لهذا المبدأ صلة مباشرة بالتعميم من سعي إلى إدراك الخصائص الكلية، فمما تفرضه اللسانيات العرفنية تناول اللغة على أنها منظومات مستقل بعضها عن بعض (صرفي، إعرابي، دلالي...)."[2]

[1]Vyvyan Evans, A Glossary of GognitiveLinguisistics , 2007, p22 .

[2] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010، ص33.

الالتزام المعرفي:

" يتمثل الالتزام العرفني في السعي إلى إقامة حقائق العرفنية الثابتة في سائر العلوم العرفنية، و يندرج هذا الالتزام اندراجا طبيعيا في الالتزام السابق إذ لا يستقيم تعميم في شان اللغة ما لم يستقيم من زاوية عرفنية عامة."[1]

يتبين لنا من خلال مفهومي مبدأ التعميم و مبدأ المعرفي بأنهما وجهان من عملة واحدة في أي درس لساني معرفي، بمعنى أخر كل مبدأ يتمم الأخر لا يمكننا الفصل بينهما.

ونقصد بمصطلح (cognitive) = المعرفية.

وفي جزء أخر نجد تعريف مختلف ، وهو كتالي:

« Cognitive linguistics is primarily cognitive with investigating the relationship between language the mind and socio physical experience. »[2]

وهذا معناه بأن اللسانيات المعرفية لها علاقة وطيدة بين اللغة و العقل و التجربة.

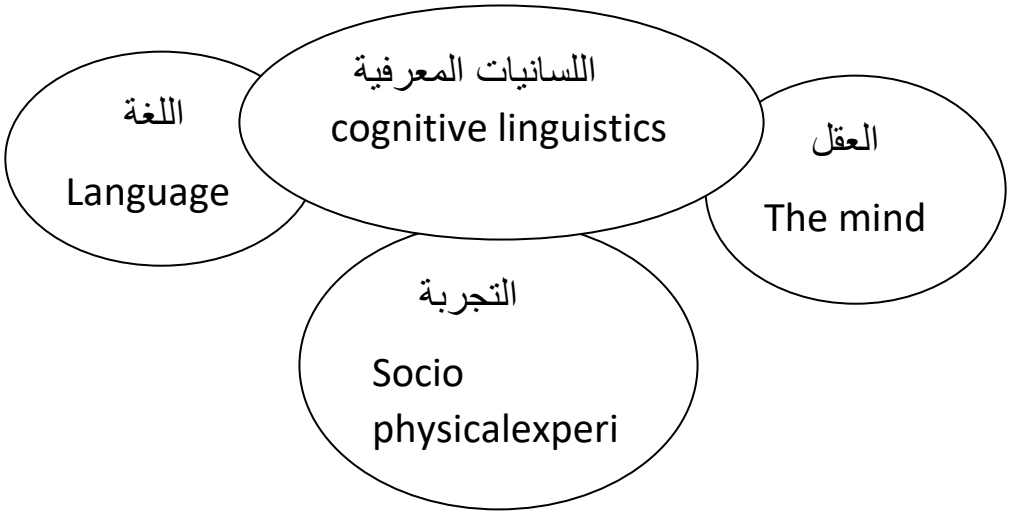

[1] المرجع السابق، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص33.

[2]Vyvyan Evans, A Glossary of Gognitivelinguistics , Edinburgh UniversityPress Ltd, Britain, 2007, p Preface.

* **cognitive** /'kagnitiv/ **adj .**of or relating to cognition. Derivatives**cognitively** adv. Edited by Judy Pearsall, Oxford English Dictionary, Tenth Edition, Revised, p277.

نجد أيضا في سياق أخر:

Cognitive Linguistics : « is an approach to Language study based on the assumptions that our linguistics abilities are firmly rooted in ourgeneral cognitive abilities, that meaning is essentially conceptualization. »[1]

اللسانيات المعرفية: هي منهج لدراسة اللغة يعتمد على افتراضات مفادها أن قدرتنا اللغوية متجذرة بقوة في قدرتنا المعرفية العامة، وأن المعنى هو في الأساس تصور.

- **مقابل الترجمة في اللغة العرب:**

Cognitive linguistics ⟵ اللسانيات المعرفية

تعد اللسانيات المعرفية توجه الجديد في التفكير و الممارسة اللغوية أي تعني بدراسة العلاقة بين اللغة و الذهن و التجربة.

1-المعرفية: لغة:

ورد في لسان العرب لابن المنظور"عَرَفَ": العرفان، قال ابن سيده: و يَنْفَصلان بتحديد لا يليق بهذا المكان، عَرَفَه يَعْرِفُه عِرفة و عِرْفَانا و عرفَّانا و مَعْرِفة و اعترفَه ...

قال أبو ذؤيب يصف سحاباً:

مَرَتَهْ النُّعامَى، فلم يَعْتَرِفْ خِلافَ النُّعامَى من الشامِ رِيحا

ورجل عَرُوفٌ و عَرُوفة: عارِفٌ يَعْرِفُ الأُمور ولا يُنكِر أحداً رآه مرة، و الهاء في عَرُوفه للمبالغة. و العَريف و العارِفُ بمعنى مثل عَلِيم و عالم، وقيل طَريف بن عمرو:

أَوَ كُلّما وَرَدَت عُكاظَ قَبيلةٌ بَعَثُوا إليَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ ؟

[1]EwaDabrowsma, DagmarDivjak, Handbook of cognitive Linguistics, Library of CongressCataloging-in-Publication Data, Berlin, 2015, p1.

أي عارفهم، قال سيبويه: هو فَعِيل بمعنى فاعل كقولهم ضَرِيبُ قداح، و الجمع عُرفاء. وأَمر عَرِيفٌ و عارِف: مَعروف، فاعل بمعنى مفعول، قال الأَزهري: لم أسمع أَمْرٌ عارف أي معروف لغير الليث، والذي حصَّلناه للأَئمة رجل عارِف أي صَبور، وعرَّفه الأمرَ: أعلمه إياه."[1]

وقد جاء في معجم الوسيط أن" (عَرَفَ) فلان على القومُ-عِرافةٌ: دَبّرَ أمرهم وقام بسياستيهم و-الشئ-عِرْفاناَ، وعِرِفَّاناً، ومَعْرفةً: أَدركه بحاسة من حواسه فهو عارفٌ، وعريفٌ."[2]

ومن خلال هذه التعريفات السابقة نلاحظ بأن المعرفية مشتقة من الفعل(عَرَفَ) والتي تدل على شيء معروف و معلوم عند كافة الناس.

2- المعرفية: في الاصطلاح:

نستعرض فيما يأتي جملة من المفاهيم المرتبطة بحقل اللسانيات المعرفية، وسيكون المعتمد في ذلك على ما جاء في الكتب و الدراسات لمجموعة من اللسانين العرب نذكر منهم على سبيل المثال:

أ- عند العرب القدامى:

جاء على لسان العرب "القيصري"تعريف العرفان:" هو العلم بالله سبحانه، من حيث أسماؤه و صفاته و مظاهره و أحوال المبدأ و المعاد بحقائق العالم و بكيفية رجوعها إلى حقيقة واحدة، هي الذات الأحادية، ومعرفة طريق السلوك و المجاهدة، لتخليص النفس من مضايق القيود الجزئية و اتصالها إلى مبدئها و اتصافها بنعت الإطلاق والكلية."[3]

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2005، مج10، مادة عرف، ص110.
[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط2، 2005، ص595.
[3] مبادئ علم العرفان، إعداد مركز نون للتأليف والترجمة، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ص 18.

و عرف الراغب الأصفهاني مصطلح المعرفية بقوله"عَرَفَ": المعرفة و العرفان إدراك الشيء بتفكر و تدبر لأثره وهو أخص من العلم و يضاده الإنكار، و يقال الله يعلم كذا ولا يقال يعرف كذا، لما كانت المعرفة تستعمل في العلم القاصر المتوصل به بتفكر."[1]

نظرا للمفاهيم السابقة، يتضح لنا بأن المعرفية عند العرب القدامى كانت لها علاقة بنشر الدين الإسلامي.

ب-عند العرب المحدثين:

عرف توفيق قريرة مصطلح المعرفية بقوله"المعرفية هي القدرة التي للذهن على معالجة المعلومات(التفكير و تخزين المعلومات في الذاكرة واتخاذ القرارات و تنفيذ الأعمال و التحكم في التصورات و تنظيم المدركات."[2]

من خلال هذا القول يتضح لنا بأن مصطلح المعرفية يدل على النشاط الذهني الذي يقوم به الإنسان أثناء معالجته للمعلومات.

ج-المعرفية في التصوف الإسلامي:

ظهرت كلمة المعرفية عند المتصوفة الإسلاميين لتدل عندهم على "نوع أسمى من المعرفة، يلقى في القلب على صورة كشف أو إلهام."

كما أورد تعريفا أخر هي هذا السياق المتصوفة في قوله"معرفة تكتسب بالحس أو بالعقل أو بهما معا و بين معرفة تحصل ب الكشف و العيان."[3]

نظرا لهذا التعريف، نستنتج بأن المعرفة الأولى تتعلق بمعرفية الباطنية أساسها العقل، بينما المعرفة الثانية تتعلق بالعلم الذي يعد ظاهري.

---

[1] الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القران، تح: محمد سيد الكيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، دط، دت، ص341.

[2] توفيق قريرة، الاسم والاسمية والأسماء في اللغة العربية، مقاربة نحوية عرفانية، مطبعة التفسير الفني، صفاقس، تونس، ط1، 2011م، ص14.

[3] محمد عابد الجابري، بنية العقل العربي، دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط9، 2009م، ص251.

د-اللسانيات المعرفية:

تعرف عادة العلوم المعرفية(cognitive science) "بأنها الدراسة العلمية للعقل أو الذكاء، فهي علوم تسعى لفهم ميكانيزمات الفكر ووظائف المعرفة، أنها تعني بالأنشطة الإنسانية العليا، كما تبني الفكرة القائمة بإمكانية معرفة هذه الأنشطة معرفة علمية."

أو هي أيضا "تأليف مجموعة من العلوم المستقلة، بعضها وصف تجريبي(علم النفس المعرفي، اللسانيات، الأنثربولوجيا المعرفية)و بعضها نظري كالفلسفة و بعضها نظري تطبيقي كالذكاء الاصطناعي تلتقي وفق برنامج محدد حول دراسة آليات اشتغال الذهن البشري."[1]

ويمكننا القول من هذا المنطلق أن اللسانيات المعرفية ميدان جديد، وتعنى بدراسة العلاقة القائمة بين اللغة و العقل و التجربة، وينطوي هذا العلم على العديد من الأساليب و التقنيات مثل (علم النفس المعرفي، الذكاء الاصطناعي...إلخ).

ويعرف أندلر(1989م)العلوم المعرفية: بقوله"إن هذه العلوم ترمي إلى وصف استعدادات الذهن البشري وقدراته كاللغة و الإدراك و التنسيق الحركي و التخطيط...وتفسيرها و محاكاتها عند الاقتضاء."[2]

وقد رأى محي الدين محتسب"أن العلوم المعرفية، علم ثري خصب لا يقبل التعريفات البسيطة."ويقول في هذا السياق " العلم الإدراكي(العلوم المعرفية)هو الدراسة العلمية للعقول والأدمغة سواء أكانت عقولا حقيقية أم اصطناعية، إنسانية أم حيوانية."[3]

وفي هذا الإطار، يمكننا القول بأن الإدراك ظاهرة إنسانية يتميز بطابعه العقلي، و يركز علم الإدراك على فهم كيفية تكوين المعرفة و التفكير و الإدراك في العقل البشري و كذلك الأجهزة الاصطناعية.

---

[1] جعفر يايوش، اللسانيات المعرفية، الناشر ألفا للوثائق، عمان، الأردن، ط1، 2020م، ص194،193.

[2] بوقزولة نجاة، اللسانيات العرفنية نحو منهج جديد لمقاربة النص الأدبي : تجربة الأزهر زناد أنموذجا، مركز البصيرة للبحوث و الاستشارات، مج4، ع22، 2019م، ص42.

[3] بشير إبرير، مدخل إلى العلوم المعرفية اللسانيات و الأدب، موضوعان معرفيا، جامعة باجي مختار، عنابة، مج24، ع2، 2018م، ص14.

- **إشكالية الترجمة في العالم العربي:**

سنتناول في هذا الجزء إلى أهم الاختلافات التي دارت بين المترجمين العرب في ترجمتهم للمصطلح(cognitive)، لأنه عرف عدة مقابلات عربية، سنحاول الوقوف عليها و ذكر أهمها.

1-مصطلح المعرفية(cognitive):

حضر هذا المصطلح في العديد من المراجع و الكتب نذكر على سبيل المثال:

المصطلح الأجنبي	مقابل الترجمة	موضعها	المؤلف
Cognitive	المعرفية	- اللسانيات المعرفية.[1] - المنظور في اللسانيات المعرفية المفهوم و الإجراء.[2] - مقال مقدمة في اللسانيات المعرفية.[3] - مقال المعرفة/ الإدراك/ العرفنةبحث في المصطلح.[4]	- جعفر يايوش. - هيد الله مولود مزايط. - لذهبية حمو الحاج. -لعمر بن دحمان.

يتبين لنا من خلال الجدول بأن هناك عدة باحثين استخدموا مصطلح المعرفية من بينهم:

الباحث الجزائري عمر بن دحمان يشير إلى مصطلح المعرفة في كتابه" نظرية الاستعارة التصورية و الخطاب الأدبي" في قوله" اخترنا هذا المصطلح كمقابل للفظ cognition،نظرا لشيوعه في الأبحاث المهتمة بدراسة هذه الظاهرة البشرية بدلا من

[1] ينظر: المرجع السابق، جعفر يايوش، اللسانيات المعرفية، ص194.
[2] ينظر: هيد الله مولود مزايط، المنظور اللسانيات المعرفية المفهوم والإجراء، جامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب، مج3، ع خاص، 2019م، ص92.
[3] لذهبية حمو الحاج، مقدمة في اللسانيات المعرفية، مجلة الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، ع14، 2013م، ص37.
[4] عمر بن دحمان، المعرفة/ الإدراك/ العرفنة بحث في المصطلح، مجلة الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، ع14، 2013م، ص7.

مصطلح "الإدراك" الذي قد يتخصص بحسيته "إدراك حسي"، لذلك جعلناه مقابلا للفظperception و هو يقابل الإدراك الذهني conception...من جهة أخرى ارتأينا أن نجعل لفظة معارف(بالجمع تمييزا لها عن معرفة بالإفراد)باعتبارها تمثل ثمرة المعرفة، أي ما يمكن أن يحصل عليه العرف من معلومات و خبرات متنوعة..ثم إعادة استخدام هذه المعارف المخزنة بشكل من الأشكال."[1]

بالإضافة إلى ذلك نجد عمر بن دحمان لديه رؤية أخرى في بحثه الموسوم ب"المعرفة/ الإدراك/ العرفنة بحث في المصطلح، وقد تطرق في بحثه إلى أهم الإشكالات المصطلح وهي كالأتي:

- "إشكال مرتبط بالاختلاف الملاحظ في اختيار المقابلات للمصطلح الواحد، ما أدى إلى حدوث نوع من التشويش لدى الباحث العربي في تعامله مع البحوث المترجمة والإفادة منها.
- الدعوة إلى تبني مصطلحات بديلة عن مصطلحات أخر متداولة على نطاق واسع."[2]

ومن خلال ما رصدناه عن ترجمة المصطلح المعرفية يمكننا القول بأنه يدرس الظاهرة البشرية وله علاقة بالنفس و المجتمع و الحاسوب(الذكاء الاصطناعي)، إذ اشتهر مصطلح اللسانيات المعرفية لدى الباحثين المشارقة.

2-مصطلح العرفان(cognitive):

ثم ورد هذا المصطلح في العديد من الكتب و المراجع أهمها:

مصطلحالأجنبي	مقابلالترجمة	موضعها	المؤلف

[1] حيدر فاضل عباس، التطور اللساني و إشكالية تحديد المصطلح المعرفة أنموذجا، جامعة كربلاء، العراق، العددان السابع و الثامن، مج4، 2018،ص547،546.
[2] المرجع نفسه، حيدر فاضل عباس، التطور اللساني وإشكالية تحديد المصطلح المعرفية أنموذجا، ص547.

Cognitive	العرفان	- مدخل إلى النحو العرفاني.[1] - علم الدلالة و العرفانية.[2] - كتاب دراسات نظرية و تطبيقية في علم الدلالة العرفاني.[3]	- عبد الجبار بن غريبة - عبد الرزاق بنور - محمد الصالح البوعمراني

نستنتج من خلال الجدول بأن الدكتور عبد الجبار اختار مصطلح"العرفان" في كتابه مدخل إلى النحو العرفاني، إذ توجد عدة أسباب لاستخدام هذا المصطلح نذكر أهمها:

اكتفى الباحث عبد الجبار بن غريبة بما أورده الأستاذ صلاح الدين الشريف بقوله" العرفان في الأصل اسم الحدث من:"عرف، يعرف"، يدل على العلم بالشيء و الإقرار بالمعروف، و عدم نكران الجميل، استعمله أهل التصوف لما يكون لهم من معرفة غير آتية عن طريق العقل، ولا مثبتة باستدلال و برهان، فكان من أثاره هذا الاصطلاح إثراء العربية بالتفريق بين صنفين من المعلومات المختزنة في الذهن."[4]

و فضل الأستاذ مصطلح "العرفان" ليجسد مفهوم cognitive، إذ هذا التمييز الجوهري بين المعرفة المعقلنة الناتجة عن الحضارة، و التفكير الواعي، و العرفان الطبيعي المترسخ في خصائص الدماغ، و المجاوز للوعي و الإدراك، و الصالح موضوعا للدراسة العلمية، هو التمييز المقصود باختيار مصطلح "العرفان" في مقابل "المعرفة" لنقل المقابلات الأجنبية بين(cognition/ connaissance/ knowledge)، وبهذا التمييز يستقر في العلم أن المعرفة قائمة على عرفان، ولا يقوم العرفان على معرفة، و معناه أن العرفان أشمل."[5]

وقد بين عبد الرزاق في كتابه"علم الدلالة و العرفانية" في قوله " اتبعنا التقاليد التونسية في ترجمةcognition ب المعرفة و العرفان أو العرفانية، حيث قام بترجمها سائر العالم

[1] عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفاني، مسكيلياني للنشر، زغوان، تونس، ط1، 2010م، ص7.
[2] رأي جاكندوف، علم الدلالة و العرفانية، عبد الرزاق بنور، دار سيناترا، تونس، دط، 2010م، ص7.
[3] محمد صالح البوعمراني، دراسات نظرية و تطبيقية في علم الدلالة العرفاني، مكتبة علاء الدين، صفاقس، تونس، ط1، 2009م، ص7.
[4] المرجع السابق، حيدر فاضل عباس، التطور اللساني و إشكالية تحديد المصطلح المعرفة أنموذجا، ص544.
[5] المرجع السابق، حيدر فاضل عباس، التطور اللساني وإشكالية تحديد المصطلح المعرفة أنموذجا، ص544.

العربي تقريبا "بالإدراك" ولكن وقد عرفت عنا هذه الترجمة، و قبلت، فإننا لا نرى ما يمنع مواصلة ترجمتها بهذه الطريقة الخاصة إذا لم تكن ثمة حجة ترجح ب"الإدراك" مرتبطة أو غير مرتبطة ب"الحس" هو ما جعلنا لا نفكر في ترجمة cognition ب "الإدراك"، لذلك وكي لا نقع في الخلط بين(cognition/ perception) فضلنا الإبقاء على العرفانية ل cognition و الإدراك لperception."[1]

ومن خلال ما تطرقنا إليه سابقا، نستنتج بأن مصطلح العرفان متنوع الدلالة إذ انتشر خاصة في مجال التصوف.

3-مصطلح العرفنة(cognitive):

ثم جاء هذا المصطلح بنسبة قليلة في الكتب نذكر منها:

مصطلح الأجنبي	مقابل الترجمة	موضعها	المؤلف
Cognitive	العرفنة	- نظريات لسانية عرفنية.[2] - اللغة و الجسد.[3]	- الأزهر الزناد - الأزهر الزناد

نلاحظ من خلال الجدول بأن الباحث الأزهر الزناد (رئيس وحدة بحث اللسانيات العرفنية بتونس) اقترح مصطلح "العرفنة" و الذي أجراه في بعض الكتب التي ذكرناها سابقا، و كان عنده عدة أسباب لوضعه لهذا المصطلح نذكرها:

يبين الباحث الأزهر الزناد اختياره لمصطلح "العرفنة" بقوله" إن استخدامه لمصطلح "عرفنة" و مشتقاته جاء كتعويض عن المصطلحات متداولة مثل العلوم العرفانية، علم المعرفة، علوم الإدراك، العلوم الإدراكية...الخ"[1]

[1] المرجع السابق، حيدر فاضل عباس، التطور اللساني وإشكالية تحديد المصطلح المعرفة أنموذجا، ص545.
[2] ينظر: الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص27.
[3] ينظر: الأزهر الزناد، اللغة و الجسد، مركز النشر الجامعي، تونس، ط1، 2017م، ص19.

أهم الأسباب التي جعلته في اختيار هذا المصطلح:

- "عامل الاشتراك و التداخل بين المصطلحات: كاشتراك كلمة (عرفان) في الاستعمال القديم و في الاستعمال الحديث، إذ تدل على معنى الشكر و لها جريان واسع في مجال التعبد و التصوف و في مجال البحوث الفلسفية الماورائية.
- ضرورة صياغة مصطلح جامع يعم النشاط الذهني في عمومه والذي يضم مظاهره العديدة(كالتذكر و التعقل و حل مسائل و غيرها). وليكن هذا المصطلح الجامع هو"العرفنة" من فعل(عرفن) و مشتقاته.
- مراعاة انسجام الجدول الاشتقاقي للغة الإنجليزية الدائر حول(cognition) فالفعل to cognizeو اسم الفاعل cognizer و النسبة cognitive. و ما إلى ذلك مما يتعلق بالجذع cogn. بالمحافظة على الحروف الأصول من الجذر الثلاثي (ع ر ف) و ننشئ جدول اشتقاقيا مقبولا في العربية قياسا و سماعا منطلقه الفعل: عرفن(to cognizer)و المضارع منه يعرفن(cognizes)و المصدر عرفنة(cognition)، فهو معرفن(cognizer)...الخ"[2]
- "يقول مقترح المصطلح إن العرفنيات عندما وصلتنا فهمت بتصورات أرسطية ونفسية قديمة، هي عندنا كما عند الغرب، دون شك، ولم ننتبه(...) إلى أن العرفنياتخرجت عنها و في ذلك كانت استعاضتهم بمصطلح(cognition) عن الثالوث المعروف(knowledge, connaissance, perception)."[3]

إذن هذه أهم الأدلة و الحجج التي قدمها الباحث التونسي الأزهر الزناد لاختياره لمصطلح العرفنة.

---

[1] بن دحمان عمر، المعرفة/ الإدراك/ العرفنة بحث في المصطلح، مجلة الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، ع14، 2013م، ص8.

[2] المرجع السابق بن دحمان عمر، المعرفة/ الإدراك/ العرفنة بحث في المصطلح، ص9.

[3] المرجع السابق، بن دحمان عمر، المعرفة/ الإدراك/ العرفنة لحث في المصطلح، ص9.

4_مصطلح الإدراك(perception):

ورد هذا المصطلح في العديد من الكتب سوف نذكر أهمها:

مصطلح الأجنبي	مقابل الترجمة	موضعها	المؤلف
perception	الإدراك	- كتاب البرمجة اللغوية العصبية و علاقتها بتكامل الأنماط الإدراكية.[1] - كتاب التفكير و اللغة.[2] - مجلة اللسانيات الإدراكية دراسة في المفهوم و التصورات و المعطى البيني.[3]	- ميساء يحي قاسم المعاضيدي. - لجوديث جرين. - خالد حوير الشمس.

نلاحظ من خلال الجدول السابق، بأن مصطلح الإدراك استعمل كثيرا من طرف العلماء، بالإضافة إلى محي الدين محتسب.

أتى محي الدين محتسب في كتابه "الإدركيات، أبعاد إبستمولوجية وجهات تطبيقية" معارضا كل المصطلحات التي سبق ذكرها، بل التزم بمصطلح جديد اللسانيات الإدراكية لأسباب، ومنها:

" استعمال هذا الأخير في الترجمة الروسية لم يوقعنا بمشكل، و كذلك وجاهة طرح الدكتور محيي الدين محتسب تجاه الزناد، وفي ظني أن المصطلح يتبع الإبستولوجيا أيضا "والأهم

[1] ينظر: ميساء يحي قاسم المعاضيدي، البرمجة اللغوية العصبية و علاقتها بتكامل الأنماط الإدراكية، دار صفاء، عمان، ط1، 2011م، ص75،79.
[2] جوديث جرين، التفكير و اللغة، تر: عبد الرحيم جبر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1992م، ص22.
[3] خالد حوير الشمس، اللسانيات الإدراكية دراسة في المفهوم و التصورات و المعطى البيني، مجلة العلوم التربوية و الإنسانية ، جامعة ذي قار، العراق، ع8، 2021م، ص94.

من ذلك المطابقة بين المصطلح وكنه العلم، إذ يقوم مفهوم النظرية، و محتوياتها، و معطياتها على إدراك العالم، و الكفاءات اللغوية، ليتم التوصل بها."[1]

استهل الدكتور محي الدين محتسب محادثته مع ما طرحه الباحث التونسي الأزهر الزناد، وأشار إلى ثلاث نقاط أساسية، وهي:[2]

الأولى:

"زاوية الاشتقاق الصرفي لبنية "عرفنة" ، واعتمد في رده على ذلك ما أورده الدكتور عمر بن دحمان في بحثه السالف الذكر."

الثانية:

"أشكل على مقولته(وفي كل ذلك استعاضتهم بمصطلح cognitionعنperception)، فإذا كان يقصد بذلك أنهم تخلوا عن مفهوم perception، ولم يعودوا يستخدمون في دلالته إلا مصطلح cognition فذلك غير صحيح."

الثالثة:

أشكل على أن الدكتور الأزهر الزناد(يستخدم صيغة"العرفنة" ترجمة لاسم العلم، وترجمة لموضوع العلم معا)، وقد ورد ذلك في كتابه "النص و الخطاب و مباحث لسانية عرفنية"، وفي ذلك يقول:(ليس لنا إلا أن نفهم العرفنة بأنها العلم، أو المنهج، أو النظرية، وعلى حد علمنا ليس ثمة في الدراسات الغربية من استخدامcognition بمعنى العلم، أو الدراسة العلمية، أو النظرية، وعلى حد علمنا ليس العلمية، أو النظرية، إن الcognition العلم، أما العلم الذي يدرس هذا الموضوع، فيسمى بالتركيب النعتي cognition science.

[1] المرجع نفسه، خالد حوير الشمس، اللسانيات الإدراكية دراسة في المفهوم والتصورات والمعطى البيني، ص95.
[2] المرجع السابق، حيدر فاضل عباس، التطور اللساني وإشكالية تحديد المصطلح، ص554.

بالإضافة إلى هذا الطرح نجد الدكتور محي الدين نقل مفهومcognition إلى الثقافة العربية بمقابل"الإدراك الذهني" إذ يقول:"إن الأمر ليس مجرد مسالة لفظية أو اصطلاحية، وإنما هو أمر يضرب في أعماق التحول الابستمولجي الذي أحدثته الإدراكيات منذ انطلاقه.

من هذا المنطلق نستنتج بأن محي الدين المحسّبأتى بمصطلح جديد وهو الإدراك(Perception) مخالفا للمصطلحات السابقة.

فالشكل التالي يوضح مقابلات عربية لمصطلح(cognitive):[1]

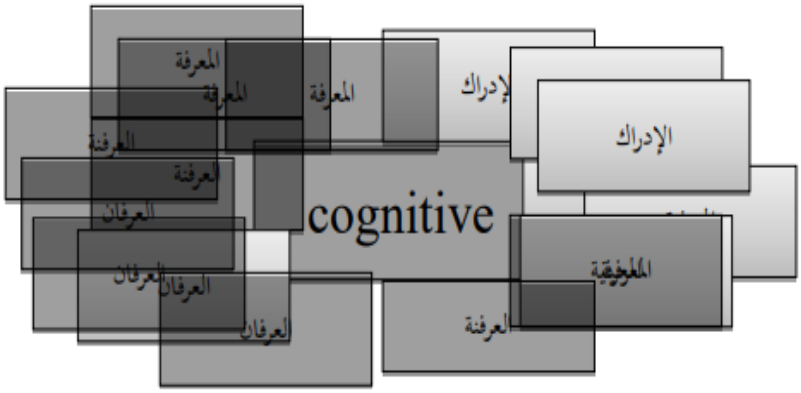

نستخلص مما سبق، بأن مصطلح(Cognitive) أحدث جدل كبير في العالم العربي حيث شهد مصطلح الأجنبي واحد عدة تسميات ومقابلات عربية، تختلف من باحث إلى أخر وهذا راجع إلى سعة المعرفة التي يمتلكها كل باحث، فمن المقابلات التي اقترحها الدارسون نجد(الإدراك، المعرفة، العرفان، العرفنة)، وقد ارتأينا من خلال تطرقنا للمصطلحات نجد المعرفية هو أنسب مصطلح لترجمة(Cognitive).

[1] حنان كرميش، مصطلحات اللسانيات العرفانية في البحث اللساني العربي مصطلح-cognitiveأنموذجا، مجلة جسور المعرفة، مج7، ع2، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2021م، ص621.

الفصل الثاني: نشأة اللسانيات المعرفية

بعدما تحدثنا في الفصل الأول حول دراسة مصطلح اللسانيات المعرفية(cognitive linguistics)، سنستعرض في هذا الفصل إلى معرفة نشأة هذا العلم ومراحل ظهوره.

- **الإطار التاريخي للعلوم المعرفية:**
- المسار التاريخي: المرحلة ما بين 1936-1950:

"رأى هوواردجاردنرhowardgardner بأن العلوم المعرفية تعود إلى أصول الفلسفة الغربية، والذي حدد فترتها الزمنية في القرن العشرين ما بين الثلاثينات ونهاية الأربعينات، حيث تميزت هذه الفترة بصدور مقالين أساسين للعالم الانجليزي ألان تورينج Alan Turing".

1936: وضع ألان تورينج "الأسس الرياضية والمفهومية لما سيصبح عليه الحاسوب الالكتروني خلال العقد الموالي."

1950: وقام ألان تورينج في هذه السنة ب"صياغة المشروع القديم للآلة الذكية بمفاهيم حديثةوبتناسق فلسفي متكامل."[1]

[1] الغالي أحرشاو، العلوم المعرفية من مخاض التعريف و التأسيس إلى رهان التطبيق و الاستثمار، المجلة العربية"نفسانيات"، فاس، المغرب،ع59، 2018م، ص95.

- **المرحلة مابين 1943-1948:**

"سبرنطقيا تمثل حصيلة عمل جماعي لايحظى فيه روبرت واينرRobert Wiener واضع هذا المصطلح بالدور الرئيسي. فإن أهمية هذه السبرنطيقا بقيت غير واضحة المعالم إلى حد كبير. وهكذا فقد خضعت أفكارها لكثير من التطور بفعل لقاءات علمية متعددة (محاضرات، ندوات، نقاشات...)، فهذه الندوات و المحاضرات التي تمحور أهمها حول "آليات الوجود"(1946new-York)والآليات الدماغية في السلوك(1948hixon)."[1]

- **المرحلة ما بين 1945-1948:**

تعود البوادر الأولى في هذه المرحلة مع ظهور الحواسيب الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية و في بريطانيا.

"1948: قدم كلود شانون Claude Shannon في مقاله الموسوم النظرية الرياضية للتواصل.

بالإضافة إلى ذلك نجد بأن العلوم المعرفية ترجع إلى أصول أوروبية أيضا، "بحيث أن مدرسة الجشطالت السيكولوجية التي ستتخذ الإدراك المرتكز الأساسي للمعرفية، ستظهر في ألمانيا بالضبط. فاغلب مؤسسيها الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية هروبا من النازية، ساهموا إما في السبرنطيقا الناشئة و إما في تأسيس علم النفس الاجتماعي وعلم الأخلاق المعرفي، وكما سيؤسس جان بياجيه (Jean piaget) تحت اسم "الابستمولوجيا التكونية" في جنيف، مدرسة للعلوم المعرفية."[2]

[1] المرجع السابق، الغالي أحرشاو، العلوم المعرفية من مخاض التعريف والتأسيس إلى رهان التطبيق والاستثمار، ص96.
*السيبرنطيقا:Cybernetique أو علم التحكم الآلي، يعرف اصطلاحا ب"التحكم" و"الضبط". ودرج استخدامها لوصف الفضاء الذي يضم الشبكات المحوسبة. داود خليفة، السيبرنطيقا: دراسة في المفهوم ومجلاته، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران، مج11، ع2، 2022م، ص100.
[2] المرجع السابق، الغالي أحرشاو، العلوم المعرفية من مخاض التعريف والتأسيس إلى رهان التطبيق والاستثمار، ص96.

- **مرحلة الظهور: 1950 – 1970:**

تمثل هذه المرحلة بالرجوع إلى الولايات المتحدة الأمريكية إذ يمكن القول "بأن السبرنطيقا هي التي ستفضي مباشرة إلى ظهور العلوم المعرفية، بالإضافة إلى محاضرة ماسي Macy التي أقيمت سنة 1953في برانسيطونprinceton، فقد شكلت الدراسية التي استمرت لمدة ثمانية أسابيع المناسبة التي ستتميز بميلاد علم النفس اللساني."[1]

لكن سنة 1956: بالضبط في 11سبتمبر "يعد بمثابة تاريخ ولادة العلوم المعرفية، إنه تاريخ انعقاد ندوة نظمها معهد ماستثوستس للتكنولوجيا (MIT) جامعا لأول مرة نخبة من الباحثين المعرفيين في علم الحاسوب و اللسانيات بالإضافة إلى علم النفس السلوكي، حيث تم تقديم أعمال لكل من جورج ميلرMiller George و هارب سيمونHerb و نوام تشومسكي وهم من عدة اختصاصات، وفي هذا الملتقى وضعت اللبنات الأولى لهذا العلم الذي لم يسم بعد."[2]

- **مرحلة المأسسة: 1970- 1995:**

شهدت هذه المرحلة تطورا كبيرا، في الازدهار و التوسع في ميدان دراسة العلوم المعرفية.

ففي سنة 1970"ستحتضن ست جامعات كبرى العلوم المعرفية وعلى رأسها:MITStanfordوCaliforniaوMnnesotaمن أجل إنشاء برامج و مراكز متعددة التخصصات في الولايات المتحدة الأمريكية مثلا مركز دراسة اللغة."

ففي سنة 1975"اتجهت العلوم المعرفية نحو منظور جديد يكمن في السيكولوجيا والذكاء الاصطناعي و اللسانيات و تهمل علوم الأعصاب."

[1] المرجع السابق، الغالي أحرشاو، العلوم المعرفية من مخاض التعريف والتأسيس إلى رهان التطبيق والاستثمار، ص97.
[2] جعفر يايوش، اللسانيات المعرفية، الناشر ألفا للوثائق نشر، عمان، الأردن، ط1، 2020م، ص195.

لكن سنة 1978"توسعت هذه العلوم في حقولها لتشمل علوم الأعصاب و الفلسفة و علوم الاجتماع."[1] وفي سنة 1980"فان الذكاء الاصطناعي سيغادر ابتداء من سنوات 1980 مركز العلوم المعرفية ليتحول إلى فرع نظري قريب من المنطق التطبيقي ثم إلى فرع من الهندسة المعلوماتية الموزعة بدورها إلى تخصصات مثل الرؤية الاصطناعية والصور التركيبية."[2]

بالإضافة إلى ذلك لقد كانت الإرهاصات الأولى للسانيات المعرفية في سنة 1987مع العالم "لايكوف "مع نشر عمله النساء، النار و أشياء خطيرة (لايكوف 1987)، و كذلك مع المجلد الأول أسس النحو المعرفي(لانكاكر 1987)، كان مخاض هذا التيار قبل ذلك بزمن غير يسير- فعدد من المنشورات السابقة من قبيل لايكوف (1982) يمكن عدها تباشير دراسة لايكوف اللاحقة سنة 1987، بينما يخبرنا لانكاكر(1991) أن بواكير تفكيره فيما سيصير لاحقا نحوا معرفيا بدأت سنة 1976 مع أول عرض كامل النضج للنموذج ظهر رصد لانكاكر (1982)، للبناء المجهول في الإنجليزية . كانت هذه المرحلة حاسمة فيتطور اللسانيات."[3]

وإن العلوم المعرفية لا تزال في طور التطور والازدهار المستمر، ولابد الإشارة إلى بعض الدراسات في هذا المجال، وهي كالأتي:

1- في سنة 1996: "خرج كتاب جديد بعنوان الذهن الواعي The consciousmind لمؤلفهديفد ج. كالميرزJ David. Chalmers.

2- في سنة 1999: ظهور موسوعة معهد التكنولوجيا بماساشوستش للعلوم العرفانية، The MIT Encyclopedia of the Cognitive Sciences، تعتبر هذه الموسوعة من الأعمال القيمة التي أنجزت في العقد الأخير من القرن العشرين.

[1] الغالي أحرشاو، العلوم المعرفية من مخاض التعريف و التأسيس إلى رهان التطبيق و الاستثمار، ص97.
[2] المرجع نفسه، الغالي أحرشاو، العلوم المعرفية من مخاض التعريف والتأسيس إلى رهان التطبيق والاستثمار، ص97.
[3] جون تايلور، اللسانيات العرفنية و اللسانيات المستقلة،تر: محمد الملاخ، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب، جامعة القاضي عياض، المغرب، م3، ع خاص، 2019م، ص135.

3- وفي سنة 2001: خرج كتاب الذرائعية العرفانية PragmatismCognitive من تأليف نيكولاس ريتشرشresher Nicholas، وهو كتاب يهتم بالمقاربة الذرائعية للمقولات وخاصة ما يتعلق بالميتا معرفة وحدود العرفان.

4- وضل هذا العلم مستمرا حتي سنة 2015: مع صدور مؤلف جماعي من طرف جري فودور، وجوشوا تنناوم وأنا فيريكا بعنوان: الذهن المفاهيمي The MindConceptual."[1]

نستنتج من خلال تطرقنا لأهم الدراسات الغربية التي اهتمت بالعلوم المعرفية، بأنها تطورت بشكل مستمرا خلال السنوات الأخيرة، ولم يبقى هذا العلم عند الغرب فقط، بل تلقاه العالم العربي أيضا عن طريق ترجمتهم للمصطلح، ولابد معرفة من هم الباحثين العرب الذين ساهموا في تطوير هذا العلم.

1- عبد الرحمان الحاج صالح: الباحث الجزائري الذي كان السباق في العالم العربي، "الذي أراد الاستفادة من معطيات المدرسة اللسانية بمختلف توجهاتها من بنيوية وتوزيعية وتوليدية، من أجل تحديث البحث اللساني العربي في مجال دراسة اللغة العربية، مما جعله يدعو إلى تأسيس مدرسة خليلية عربية حديثة، وفي سبيل تحقيق ذلك عمل على الجمع بين علماء اللسان، وعلماء الحاسوب، من أجل إنجاز ما أطلق علية تسمية " مشروع الذخيرة اللغوية"، كما عمل أيضا على حوسبة اللغة العربية من خلال وضع قاعدة بيانات للمعجم العربي.[2]

2- مصطفى حركات: وهو باحث جزائري "متخصص في الرياضيات وفي دراسة العروض العربي، حيث قدم أولى النماذج التطبيقية للمعالجة الآلية للعروض العربي.

3- عبد السلام المسدي: وهو باحث تونسي، في سنة 1986 حاول أيضا أن يقدم قراءة جديدة وفق المفاهيم المعرفية للغة العربية ولنظام اللساني العربي."[3]

[1] جعفر يايوش، اللسانيات المعرفية قراءة وتقويم في المنتوج المعرفي، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، م2، ع2، ص39، دت، ص41.

[2] المرجع نفسه، جعفر يايوش، اللسانيات المعرفية قراءة وتقويم في المنتوج المعرفي، ص53.

[3] المرجع نفسه، جعفر يايوش، اللسانيات المعرفية قراءة وتقويم في المنتوج المعرفي، ص54.

4- الأزهر الزناد: وهو أيضا باحث تونسي، في سنة 2010 صدر كتابه الأول تحت مسمى "نظريات لسانية عرفنية" .

5- جعفر يايوش، وهو باحث جزائري، الذي قدم أطروحته بعد الأزهر الزناد في سنة 2011 تحت مسمى "اللغة العالمة في الحضارة العربية الإسلامية بالأندلس".[1]

- **مجالات العلوم المعرفية:**

للعلوم المعرفية مجالان اثنان، هما: الدلالة المعرفية و المقاربات المعرفية للنحو.

"تهتم الدلالة المعرفية بدراسة العلاقة بين التجربة و النظام التصوري و البنية الدلالية المشَّفرة بواسطة اللغة."[2] ولنأخذ على سبيل المثال" الوحدة المعنوية"كتاب" تحيل على المجال المعرفي الخاص بالأشياء المادية الملموسة باعتبار أن"الكتاب" شيء مادي له حجم و شكل و وزن وما ذلك من الخاصيات، كما تحيل على مجال الطباعة و مجال كل ما هو مكتوب، و مجال التعليم ومجال المبادلات التجارية باعتبار أن"الكتاب" بضاعة لها ثمن و تباع و تشترى إلى غير ذلك من المجالات الممكنة."[3]

وتهتم أيضا الدلالة المعرفية "بنمذجة الذهن البشري بقدر اهتمامه بدراسة الدلالة اللغوية، بينما تهتم المقاربة المعرفية للنحو بنمذجة نظام اللغة (النحو الذهني) بدلا من طبيعة الذهن نفسه. وفي هذه المقاربة مساران اثنان: مسار رونالد لانكاكر، الذي يهتم بدراسة المبادئ المعرفية التي تؤدي إلى التنظيم اللغوي. و مسارفيلمور وكايولايكوف الخ. و يهدف إلى تقديم دراسة مفصلة و وصفية و شكلية للوحدات اللغوية التي تشكل لغة معينة."[4]

[1] المرجع السابق، جعفر يايوش، اللسانيات المعرفية قراءة وتقويم في المنتوج المعرفي، ص55، 56.

[2] سعيد بكار، الاستعارة في الخطاب السياسي: مقاربة معرفية، جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب، ضمن الكتاب الجماعي ، جعفر يايوش، اللسانيات المعرفية، الناشر ألفا للوثائق، 2019م، ص166.

[3] المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية بين اللسانيات الرتابيّة الحاسوبيّة و اللّسانياتالعرفانيّة في الجامعات الجزائرية، جزء الثالث، الجزائر، 2019م، ص55،54.

[4] المرجع السابق، سعيد بكار، الاستعارة في الخطاب السياسي، ص166.

يتبين لنا مما سبق أن العبارات اللغوية في ذاتها تحيل على المجالات المركبة، إذ أن كل نظام معرفي و كل تصور يمثل مجالا لتحديد الخصائص المعرفية لعبارة لغوية ما. فالدلالة المعرفية ترتكز على تحليل عملية التفكير، بينما المقاربة المعرفية ترتكز على تحليل نظام اللغة.

1-الدلالة المعرفية:

Cognitive Semantics : « The area of studyknown as cognitive semanticsisconcernedwithinvestigating the relationshipbetweenexperience, the conceptual system and the semantic structure encoded by language. »[1]

الدلالة المعرفية: مجال الدراسة المعروف باسم الدلالة المعرفية يهتم بدراسة العلاقة بين الخبرة والنظام المفاهمي والبنية الدلالية المشفرة باللغة.

المقصود بالدلالة المعرفية بأنها "تمثيلات ذهنية مبنية في صورة تنظيم معرفي هو البنية التصورية. و البنية التصورية ليست جزءا من اللغة في حد ذاتها، و إنما هي جزء من الفكر. إنها المحل الذي يتم فيه فهم الأقوال اللغوية في سياقاها، بما في ذلك الاعتبارات الذريعية و المعرفية الموسوعية، إنها البنية المعرفية التي ينبني عليها التفكير و التخطيط. فيعتبر هذا المستوى المفترض للبنية التصورية المقابل النظري لما يسميه الحس المشترك"المعنى".[2]

و بالتالي نستنتج من خلال التعريف السابق للدلالة المعرفية، بأن الإنسان لابد عليه أن يدرك الأشياء و وضع مسمياتها و إعطاءها معنى وهذا بفضل تفكيره.

[1]Vyvyan Evans, A Glossary of cognitive linguistics, p26.

[2] عمر بن دحمان، دراسة المعنى من منظور دلالي معرفي، مجلة الخطاب، جامعة تيزي وزو، 2012م، ص41.

وتعتمد هذه الدلالة المعرفية على أربعة مبادئ أساسية و هي:

المبدأ الأول: البنية التصورية مجسدنة:

يطلق الأزهر الزناد على البنية التصورية مجسدنة بتسمية "عودة الجسد الغائب" إذ يقول" فالجسدنة جملة من الآليات العصبية و العرفنية التي تمكننا من الإدراك و من التنقل في ما يحيط بنا، وهي الآليات نفسها التي تنشئ أنظمتنا المفهومية و طرق التفكير عندنا(لايكوف

و جونسون1999)." و تعود نشأة فكرة الجسدنة أو تجسد الذهن موازية لفكرة الاستعارة المفهومية، فالاستعارة تمثل لمجال على أساس مجال آخر و الجسدنة تمثل للمفاهيم المجردة على أساس الجسد من قبيل الغضب و الفرح و الخوف،الخ."[1]

نستنتج من خلال هذا المنطلق، الأزهر الزناد أراد أن يقول ليس فقط الدماغ بإمكانه أن يدرك الأشياء، بل الجسد ككل يُمكننا من المعرفة والإدراك.

أبعاد الجسدنة:للجسدنة أبعاد عديدة، وهي كتالي:[2]

1-البعد الفلسفي: تعبر فيه الجسدنة عن موقف ضديد للتصور الديكارتي للذهن.

2-البعد الثقافي الاجتماعي: وفيه تعبر الجسدنة عن مظاهر السلوك الاجتماعي والثقافي الذي يتموضع فيها الجسد.

3-البعد الظواهري: حيث تتضمن الجسدنة إدراك الجسد من حيث دوره و موقعه في تحديد الهوية والثقافة من خلال عمليات فكرية واعية.

4-البعد من زاوية النظر الذاتية: تتأسس الرؤية الشخصية الفردية على زاوية نظر ذاتية باعتبار الذات كوحدة مستقلة ومميزة، هذه الزاوية تؤدي نحو تجاوز المألوف و التعرف على النفس من خلال التفكير الذاتي.

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص190،186،184.
[2] ينظر: المرجع نفسه، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص190، 191.

5- البعد الفيزيولوجي العصبي: ويهتم النشاط المعرفي في حامله العصبي من حيث قيس النشاط بالوسائل المعلومة في الخلية العصبية.

6- البعد في الروبوتية: يتطلب حاملا اصطناعيا من المعدن أو غيره يمثل جسدا.

مظاهر الجسدنة:

تظهر الجسدنة بأشكال عديدة، حيث نذكر بعض هذه الأمثلة، بدءا من الجوانب البسيطة

و العادية التي يواجهها الإنسان في حياته اليومية، وصولا إلى مفاهيم أعلى تتعلق بالوظائف المعرفية تصورا و تخيلا.

فمن نماذج التجسدن في تجارب الحياة اليومية ما يورده روهر (2007) في حالة انقطاع التيار الكهربائي و انطفاء مصابيح الإنارة و ما يكون للفرد من تلمس للطريق و تحسس للأثاث في الغرفة أو بحث عن الأشياء أو نزول في السلم وما إلى ذلك، وفي هذه الحالة يحضر الجسد من حيث هو كل أو أعضاء، وقد غاب الوعي به في حال الإنارة العادية. فما كان من المشاكل والنور موجود، يجد حلا له في ما دون الوعي أي بوجه إلي مباشر يصبح طاغيا غامرا للجهاز العرفني عند الذات، في حال الظلام."[1]

ومن نماذج الجسدنة أيضا ما يكون في توجيهات الطريق عند إرشاد من لا يعرف وجهته فيسأل في شأنها، وفيها نلاحظ ما يفعله الشخص الذي يقدم توجيهات للآخر للوصول إلى موقع دقيق من خلال كثير من المعالم المتداخلة ونلاحظ كيف يستدير أو يحول اتجاه جسده في الفضاء ليكون-مثلا- الموقع المعني مواجها له و/أو لسامعه وفي ضوء ذلك تتوزع المعالم إلى ما قبل

و ما بعد وإلى يمين أو يسار، الخ."[2]

بالإضافة إلى ذلك نجد أيضا نماذج الجسدنة متعلقة بالاكتساب اللغوي في مختلف الثقافات وخير دليل على ذلك نجد: "فقد أثبت يانسن دي لوبازوسنها(2000،2002) أن الأطفال المتكلمين بالزّابوتّية يكتسبون أسماء الأعضاء من الجسد في البداية على أنها أدوات تعبر عن

[1] المرجع السابق، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص192.
[2] المرجع السابق، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص192.

علاقة فضائية ثم يجرونها في مرحلة لاحقة أسماء على أجزاء الجسد كما أثبتا أن الأطفال الدّانماركيين والإنجليز يكتسبون الأسماء على أنها جارية على أجزاء الجسد ثم يجرونها في العلاقات الفضائية في وقت لاحق." [1]

ويقوم هذا المبدأ على" مسلمة مفادها أننا نستطيع الحديث فقط عما يمكننا تصوره وإدراكه، و أن هذه الأشياء ندركها و نتصورها مَبْنيَّةٌ وفق تجربتنا الجسدية.و هكذا فالبنية التصورية (طبيعة المفاهيم البشرية)نتيجة لطبيعة تَجْسِيدِنَا، و من ثم تَجَسْدُنِنَا."[2] مثال عن ذلك " تخيل رجل في غرفة مغلقة، هذه الغرفة تمتلك خصائص بنيوية مقترنة بمعالم محددة: لها جهات تحصرها، لها داخل، لها حدود، و خارج. نتيجة لهذه الخصائص، يكون للمعلم المحدود خاصية وظيفية إضافية للاحتواء: إي أن الرجل عاجز عن مغادرة الغرفة ما دامت مغلقة. برغم أن هذا الأمر يبدو واضح إلى حد ما، إلا أن ملاحظة أن هذا المثال المعبر**"الاحتواء"** ينتج جزئيا بسبب خصائص المعلم المحدود، و ينتج جزئيا أيضا بسبب خصائص الجسد البشري. فالبشر لا يمكنهم اختراق شق الحائط مثل الغاز، أو أن يزحفوا من خلال الفرجة أسفل الأبواب كالنمل مثلا. بعبارة أخرى، إن الاحتواء هو نتيجة ذات دلالة لنمط خاص من علاقة فيزيائية جربناها بالتفاعل مع العالم الخارجي."[3]

المبدأ الثاني: البنية الدلالية بنية تصورية

يؤكد هذا المبدأ" أن اللغة تشير إلى مفاهيم في ذهن المتكلم، بدلا من الإشارة بصورة مباشرة إلى الوحدات الملازمة للعالم الواقعي الخارجي بصورة موضوعية، و معنى ذلك أن البنية الدلالية (المعاني المرتبطة بشكل تواضعي بالكلمات و الوحدات اللغوية الأخرى) يمكن أن تعادل البنية التصورية. ولكن هذه المساواة ليست مساواة تصل إلى حد التماثل فالمفاهيم المعجمية هي فقط مجموعة فرعية من مجموعة كاملة من المفاهيم في أذهان المتكلمين و المستمعين."[4]

---

[1] المرجع السابق، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص194.
[2] سعيد بكار، الاستعارة في الخطاب السياسي: المقاربة المعرفية، ص167.
[3] عمر بن دحمان، المعرفة/ الإدراك/ العرفنة بحث في المصطلح، ص45.
[4] المرجع السابق، سعيد بكار، الاستعارة في الخطاب السياسي: المقاربة المعرفية، ص167.

مثال عن ذلك "التصور الذي نملكه لموضع على وجوهنا تحت أنوفنا و أعلى فمنا أين تنمو الشوارب. إذ يجب أن يكون لدينا تصور لهذا الجزء من الوجه من أجل فهم أن الشعر النامي هناك يقال له شوارب. ومع ذلك ليس هناك كلمة في اللغة تشفر وضعيا هذا التصور يتبع هذا أن مجموعة من التصورات المعجمية ليست إلا مجموعة فرعية من مجموعة كاملة من التصورات الموجودة في ذهن المتكلم."[1]

إذن من خلال هذا المبدأ نستنتج بأن له أهمية بالغة في التصوير الذي يؤدي بنا إلى التفكير.

بالإضافة إلى ذلك نجد الأزهر الزناد أطلق على البنية التصورية بتسمية **النحو التصوري**الذي يمثل "المعجم والنحو استرسالا من الوحدات الرمزية، فالمتكلم عندما يستعمل وحدة أو بنية نحوية مخصوصة إنما ينتقي صورة مخصوصة بها ينضد الموقف الحاصل في ذهنه لغايات تواصلية. وباختلاف اللغات من حيث نظمها النحوية تختلف أنماط التصوير الذي يجريه المتكلمون بها في اقتدائهم بالواضعة اللغوية."[2] وخير دليل على ذلك، المثال التالي:

(1) أ. أهدى زيد كتابا إلى عمرو.

ب. أهدى زيد عمرا كتابا.

ويرى لانقاكر الجملتين (1-أ) و(1-ب) مختلفتين في المعنى، أي هما صورتان مختلفتان لواقعة واحدة وهي الإهداء، فمضمون الواقعة هو نفسه فيهما(زيد، عمرو، كتاب). ففي الجملة(أ) يوجد الاختلاف في الحرف الجر(إلى)، أي المسلك الذي اتبعه الكتاب. أما في الجملة(ب) لا وجود لحرف جر حيث يتوفر ترتيب أخر هو ترتيب ضروري لعناصر المتممات (عمرو كتاب) تكون الملكية أبرز المظاهر حيث يرمز إليها غياب الوسائط الحرفية بين الطرفين(المالك والمملوك)، وبتالي نستخلص بأن الجملة(أ) قائمة على بيان المسلك، بينما الجملة(ب) فقائمة على بيان المال أي حصول الهدية عند متقبلها.

[1] المرجع السابق، عمر بن دحمان، المعرفة/ الإدراك/ العرفنة بحث في المصطلح، ص46.
[2] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص100.

ويمكن التمثيل لمضمون كل من الجملتين في ما يلي:[1]

(2)

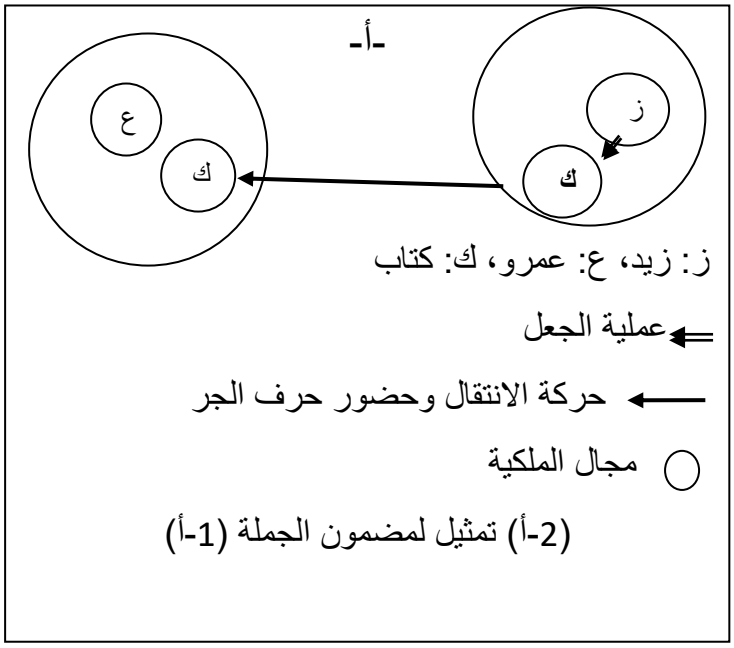

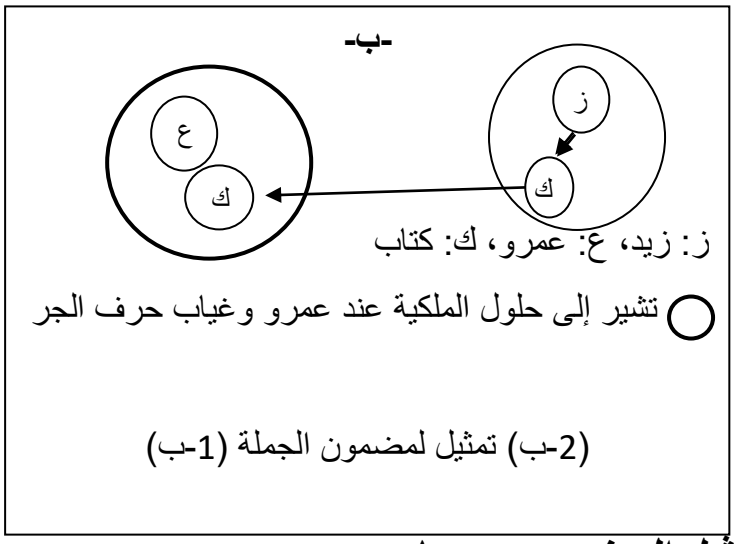

المبدأ الثالث: تمثيل المعنى موسوعيا:

"البنية الدلالية موسوعية بطبيعتها، هذا يعني أن الكلمات لا تمثل رزما مكدسة صرفة للمعني(وجهة نظر القاموس)، و لكنها تشتغل "كنقاط وصول" إلى مخازن فسيحة من المعارف المرتبطة بتصور خاص أو مجال تصوري."[2]

[1] ينظر: الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص101.
[2] عمر بن دحمان، المعرفة/ الإدراك/ العرفنة بحث في المصطلح، ص46.

على سبيل المثال:" لعب طفل على الشاطئ.

أ-الولد آمن

ب-الشاطئ آمن

ج-المجرفة آمنة

في هذا السياق، " تأويل الجملة(أ) هو أن الولد لن يصيبه أي أذى. ومع ذلك، لا تعني الجملة(ب) أن الشاطئ لن يكون مؤذيا. بدلا من ذلك، تعني أن الشاطئ المحيط بالولد يكون خطره الذي يلحق بالولد في حده الأدنى. وبالمثل، لا تعني(ج) أن المجرفة لن تكون مؤذية، ولكن المعنى أنها لن تسبب أذى لهذا الولد. هذه الأمثلة توضح أن ليس هناك خاصية ثابتة واحدة بأن الأمان تحدده الكلمات: ولد، الشاطئ، المجرفة. من أجل فهم ما يعينه المتكلم، نسحب من معارفنا الموسوعية المرتبطة بالأطفال، الشواطئ و المجرفات، نحن إذن نترجم المعنى "باختيار" المعنى الذي يتناسب سياق التلفظ."[1]

فحسب المثال السابق، يتبين لنا بأن اللفظة أو الكلمة تتغيرو تختلف معنها حسب موقعها في الجملة وهذا ما أطلق عليها بتسمية موسوعية تمثيل المعنى.

المبدأ الرابع: بناء المعنى مفهمة:

يشير هذا المبدأ "أن اللغة بذاتها لا تعمل على تشفير المعنى، فالكلمات هي مجرد تحفيزات لبناء المعنى، تبعا لذلك، يُبنى المعنى في المستوى التصوري، و هو ما يعادل بذلك المَفهمة، أي حينما تعمل الوحدات اللغوي كمحفزات لمجموعة من العمليات التصورية و توظف المعرفية الخلفية.وهكذا يعد المعنى في الدلالة المعرفية سيرورة بدلا من كونه شيئا منفصلا يمكن أن يعبر عنه بواسطة اللغة."[2]

هذه أهم المبادئ التي جاءت بيها الدلالة المعرفية الخاصة بالمجال الأول، وفيما يخص المجال الثاني النظريات و المقاربات الأساسية في الدلالة المعرفية سنتطرق إليها بعد.

[1] المرجع السابق، عمر بن دحمان، المعرفة/ الإدراك/ العرفنة بحث في المصطلح، ص47.
[2] سعيد بكار، الاستعارة في الخطاب السياسي: المقاربة المعرفية، ص167.

2-النظريات و المقاربات الأساسية في الدلالة المعرفية:

وضع إيفانستثمانية نظريات للدلالة المعرفية، نذكرها:

أولا: نظرية خطاطة الصورة(Image SchemaTheory):

تاريخ الخطاطة:

تعود أصول هذا المفهوم إلى "بدايات القرن العشرين في أعمال بياجيهو أعمالبارتلات. ويذهب بعض الدارسين إلى أن مفهوم الخطاطة قديم تعود بوادره إلى أعمال كانط في القرن 18 أساسا لوصف المفاهيم و المقولات الذهنية(فيرنير و كابلان1961، جونسون1987 سمولنسكي1992)، ولكن أعمال بارتلات تمثل- في رأي الكثير من الدراسين- تأسيسا لها وتركيزا."[1]

و يعرفها كانط بأنها" أداة تتوسط ما بين المدركات و المفاهيم. والخطاطات عنده أبنية تصورية و البنية التصورية هي الملكة التي تقوم عليها جميع الأحكام العقلية."[2]

يتضح لنا من خلال التعريف، بأن الخطاطة مهمة أساسية في تجسيد التفاعل بين المدركات والمفاهيم، حيث تعتمد على البنية التصورية كأساس لجميع الأحكام العقلية.

ترتبط هذه النظرية بعمل "مارك جونسون الموسوم بالجسد في الذهن، حيث اقترح فيه أن طرق تمظهر التجربة المجسدنة في المستوى المعرفي خطاطة الصورة... كما في قولنا: إن دولتنا تعيش في أزمة اقتصادية. إذ نتصور الأزمة على أنها حاوية يجب الخروج منها، لذلك نعبر عن انتهاء الأزمة بالخروج، كما في قولنا: خرجت دولتنا من الأزمة الاقتصادية ."[3]

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص162،161.
[2] المرجع نفسه، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص162.
[3] سعيك بكار، الاستعارة في الخطاب السياسي، ص168.

ثانيا: الدلالة الموسوعية(EncyclopaedicSemantics):

جاءت هذه المقاربة كردة فعل على "النظرة التقليدية في اللسانيات الشكلية، التي ترى تقسيم المعنى إلى مكون قاموسي و مكون موسوعي ممكنا.وأن المعنى القاموسي هو الذي تنبغي دراسته في حين أن المعنى الموسوعي يقع خارج دائرة اهتمام دراسة المعنى."

من خلال هذا المنطلق يتضح لنا، بأن المعنى الموسوعي عبارة عن مفهوم جديد يتم تعريفه بالتوجه نحو النظرة التقليدية للسانيات الشكلية، بحيث يتم تقسيم المعنى إلى مكونين: مكونا قاموسيا ومكونا موسوعيا، فالمعنى القاموسي هو الذي يجب دراسته بينما المعني الموسوعي يقع خارج دراسة المعنى.

إذ تقوم هذه النظرة الموسوعية على خمس افتراضات أساسيات، وهي:

1- ليس هناك تمييز مبدئي بين الدلالة و التداولية، فمعرفة ما تعنيه الكلمة و معرفة كيفية استعمال الكلمة نوعان من أنواع المعرفة الدلالية.
2- المعرفة الموسوعية مُبنيَنةٌ، أي عبارة عن نظام معرفي منظم وفق شبكة، حيث مفهوم معين، كفاكهة المانجا، يتضمن معلومات حول شكل هذه الفاكهة ولونها ورائحتها و ملمسها...
3- المعني الموسوعي يبرز في السياق، أي أن اختيار معنى معين دون أخر يحدده السياق.
4- الوحدات المعجمية نقط نفاذ إلى المعرفة الموسوعية، أي تسمح بالنفاذ إلى شبكات واسعة من المعرفة الموسوعية.
5- المعرفة الموسوعية دينامية، ومعنى ذلك أن معرفتنا الموسوعية التي تؤدي إليها كلمة معينة تكون دينامية و متطورة."[1]

بناءا على ما سبق، نخلص إلى أن الدلالة الموسوعية تقسم المعنى إلى قسمين وهما المعنى الموسوعي و المعنى القاموسي، وهذا الأخير كان له اهتمام كبير لدراسة المعنى عكس الموسوعي .

[1] المرجع السابق، سعيد بكار، الاستعارة في الخطاب السياسي، ص168.

ثالثا: المقولة و النماذج المعرفية المُؤمْثَلَةُ(Categorization and Idealized):

نقصد بالمقولة بأنها" نشاط ذهني يهتم أساسا بتنظيم الأشياء المختلفة، ويجد في جميع أنشطة الإنسان في الفكر و التصور وكلام."[1] أما النماذج المعرفية المؤمثلة فهي " بنيات معرفة خلفية ثابتة نسبيا."وقد ساهم فيها لايكوفو طورها" وهو بصدد معالجة قضايا المقولة، التي برزت من التطورات في علم النفس المعرفي." وخير مثال عن ذلك إذ قدم لايكوف مقولتي: "العازب

و البابا" كمثال يوضح فيه اشتغال النماذج المعرفية المؤمثلة، حيث يرى أن مقولة العازب تفهم انطلاقا من نموذج معرفي مؤمثل يتضمن معلومات مرتبطة بمؤسسة الزواج، بينما تفهم مقولة البابا انطلاقا من نموذج معرفي مؤمثل للكنسية الكاثوليكية."[2]

انطلاقا من المثال السابق، يتضح لنا أن أي عبارة أو مقولة تكون لها بعدين، أولا ما يعرف بالبنية السطحية، وهي تلك المقولة التي تفهم مباشرة. أما البعد الثاني ما يعرف بالبنية العميقة وهي تلك المقولات التي لايمكن فهمها مباشرة أي تكون خلفية. لذلك تم تسمية هذه المقولات ب " المقولة المعرفية المؤمثلة"، نظرا لطبيعتها غير المباشرة والحاجة إلى فهمها.

رابعا: الدلالة المعجمية المعرفية(Cognitive Lexical Semantics):

وهي مقاربة "تعالج الدلالة المعرفية لمعنى الكلمة، وتعتبر الوحدات المعجمية(أي الكلمات) مقولات تصورية، حيث تمثل كلمة معينة مقولة تضم معاني مترابطة لكنها مع ذلك متمايزة."وقد شرع لايكوف "بأن الوحدات المعجمية تمثل مقولات مركبة دعاها بالمقولات الشعاعية، وهي عبارة عن مقولات مبنية في ارتباط بطراز معين."[3]

يشير هذا القول إلى أهمية الدلالة المعرفية في فهم معنى الكلمة، بمعنى أخر تمثل كل كلمة مقولة تضم معان مترابطة و متمايزة في آن واحد. وهذا المفهوم يسعي لفهم كيفية تكوين المعرفة من خلال التفكير و التواصل.

---

[1] محمد خروف، المقولة في نظرية النموذج الأصل، جامعة صفاقس، تونس، ع3، 2016م، ص98.
[2] سعيد بكار، الاستعارة في الخطاب السياسي: مقاربة معرفية، ص169.
[3] المرجع السابق، سعيد بكار، الاستعارة في الخطاب السياسي: مقاربة معرفية، ص170.

خامسا: نظرية الاستعارة التصورية(ConceptualMetaphorTheory):

تعد نظرية الاستعارة المفهومية مجموعة من الأفكار و المبادئ التي تتدفق منها في سياق اللسانيات المعرفية، و تكون تأثيرها مرتبطا بأفكار لايكوف.

" فالفكرة الكلاسيكية ترى أن العقل يقوم على حقيقة(المعنى الحرفي) و مجاله القضايا التي تقبل الصدق و الكذب بصفة موضوعية. ولكن الفكرة الحديثة الجديدة تأخذ مظهر التخيل

(المجاز) في العقل(الاستعارة و المجاز المرسل و التصور الذهني)باعتبارها مكونا مركزيا من مكونات العقل لا مكونا زائدا ينضاف إلى الحقيقة."[1]

وتعد الاستعارة "مبحثا رئيسا في العلوم المعرفية، باعتبارها مبحثنا يسعى إلى وضع أسس تفسيرية للنسق التصوري و اللغة في الدراسة العامة للذهن، ومن المستحيل أن نفكر في الذهن أو نتحدث عنه دون تصوره استعاريا."[2]

إذن نستطيع القول بأن الاستعارة لها صلة قوية بالذهن البشري، لأن بدون ذهن لا نستطيع التصور.

وتعرف أيضا ماريا تيريزاه كابريهMaria Thérèse Cabré في قولها" التصور الاستعاري بكونه بناء ذهنيا يكونه الفرد أو مجموعة عن الشيء موجودا على الحقيقة."ويذهب لايكوف و جونسون إلى أن التصور الاستعاري"هو استعمال دلالة ما خاصة بشيء للتعبير عن شي أخر."[3]

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص142.
[2] العامري، عبد العالي، اللغة و نظرية الذهن: مبادئ معرفية و ذهنية، مجلة اللسانيات العربية، مركز الملك عبد الله بن العزيز، م6، ع6، 2018م، ص16.
[3] صالح بن الهادي رمضان، النظرية الإدراكية و أثرها في الدرس البلاغي، "الاستعارة أنموذجا"، ندوة الدراسات البلاغية-الواقع و المأمول، 1432، ص849.

الاستعارة و مجالي المصدر و الهدف:

لابد من معرفة مصطلحين اثنين والتمييز بينهما من اجل معرفة كيفية اشتغال الاستعارة وهما: المجال الهدف، و المجال المصدر:[1]

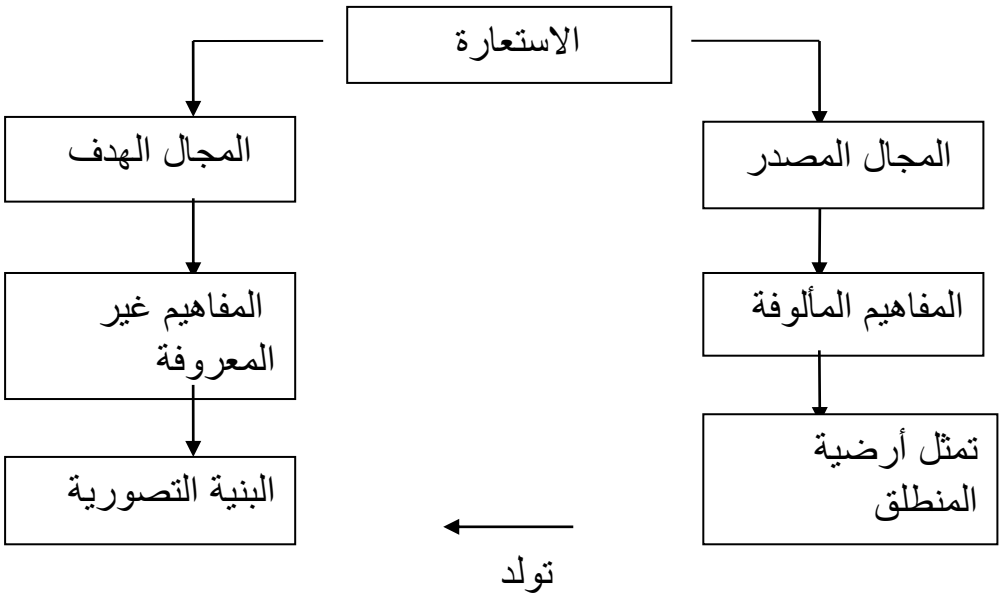

يمثل مخطط مجالات العلوم المعرفية الخاصة الاستعارة

ولقد حدد رونالد لانقاكر مثال توضحي فيما يخص الاستعارة في قوله "طارت الفكرة من رأسي" ففي هذا المثال يتحدد المجال المصدر بأنه تصور لعصفور يطير من قفص، بما يستتبع ذلك من أن العصفور غائب، فلا يمكن أن يُرى، و المجال الهدف هو نتيجة لإسقاط الفضاء المصدر على الفضاء الهدف. فهو تصور هجين متخيل في طبيعته."[2]

إذن من خلال ما طرحناه سابقا، نستنتج بأن الاستعارة لها دور كبير في تصور الإنسان في العالم الخارجي.

[1] ينظر: كمال بخوش، مسألة المعنى من منظور اللسانيات المعرفية، مجلة اللغة العربية و آدابها، مج9، ع1، 2021م، ص56،57.

[2] المرجع السابق، كمال بخوش، مسألة المعنى من منظور اللسانيات المعرفية، ص57.

سادسا: الكناية التصورية(ConceptualMetonymy):

" أشار كل من لايكوفو جونسون في كتابهما الاستعارات التي نحيا بها بأن الكناية التصورية مثلها مثل الاستعارة التصورية، إذ قالوا بعض اللسانيين المعرفيين بأن الاستعارة لها أساس كنائي." وخير دليل على ذلك المثال الأتي: "شطيرة لحم خنزير"هذه العبارة كناية عن الزبون، لذلك عرفت الكناية بوصفها وحدتين، حيث تمثل وحدة معينة أي ما يطلبه الزبون(شطيرة لحم الخنزير)وحدة أخرى هي الزبون. ويطلق على الوحدة الأولى بالمركبة بينما تطلق الوحدة الثانية بالهدف."[1]

و بالتالي تعد الكناية التصورية من بين المجالات اللسانيات المعرفية التي ساهمت في التصوير.

سابعا: نظرية الفضاءات الذهنية(Mental SpacesTheory):

نرى من خلال مصطلح "نظرية الفضاءات الذهنية" مركبة من لفظتين هما الفضاء و الذهن ولابد التعرف بهما:

الفضاء: "هو العالم الفسيح الذي تنتظم فيه الكائنات و الأشياء و الأفعال ومن طبيعة أنه يحيط بنا من كل الجهات بل يحيط أيضا بكل الأشياء و الأشخاص الذين حولنا."

أما **الذهن:**فهو" العقل الإنساني الذي نفكر به و نفهم ما حولنا بواسطته."[2]

كما يمكن الإشارة إلى أن نظرية الفضاءات الذهنية هي من بين النظريات في اللسانيات المعرفية، لأنها ترتكز على تفسير العلاقة بين الأفكار و المفاهيم في عقولنا.

و يعرفه الأزهر الزناد في قوله" هو جملة المعلومات المنظمة المتعلقة بالمعتقدات والأشياء"و نشأت الأفضية الذهنية "نشوءا فوريا أثناء الكلام و تتعدد و تتناسل، كل ذلك بوجه آن-قولي(فوري آني).فالفضاء الذهني بنية عرفنية تبنى فيها المجالات و تنتظم

[1] ينظر: سعيد بكار، الاستعارة في الخطاب السياسي: مقاربة معرفية، ص170.
[2] الربيع بوجلال، اللسانيات العرفانية، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ع2، ص239.

وتترابط لأنواع من الترابطات ما بين المجالات." على سبيل المثال في قولنا: يبدو زيد شابا في هذه الصورة."[1]

نلاحظ من خلال هذا المثال، بأن يمكن تصوير فضاء العقل بفضاءين: أولهما واقعي أي حقيقي، حيث يعرف شخص زيد كما يعرفه الناس على هيأته الواقعية، و ثانيهما فضاء ذهني هو الصورة التي تعرض ملامح الشخص زيد بوضوح. ومن هنا نستنتج من كل الفضاءين، تواجد شخص يدعى زيد وهما متشابهان.[2]

تأسست هذه النظرية على يد "فوكونييه" الذي يرى" الفضاءات الذهنية عنصرا مهما في تشكيل نظرية المزج المفهومي، وترى أن عملية بناء المعنى تتأسس على ملكة المزج المفهومي...وتتكون هذه النظرية إلى جانب الفضاءات الذهنية من الإسقاط ما بين الفضاءات و الفضاء الجامع و المزج والإسقاط الانتقائي و التركيب، و البلورة، ثم أخيرا البنية الجيدة الناشئة."[3]

بناة الأفضية:

نقصد بهذا المصطلح" آليات يستعملها المتكلم ليجر سامعه إلى تأسيس فضاء ذهني جديد. وهي العبارات المتحققة في الخطاب تؤسس فضاء ابنا لفضاء أساس يترابطان بوجه ما. وتتكون من الأسماء و الصفات و كل ما يعبر عن الزمان و المكان و غيرهما من الأطر الافتراضية." وفي ما يلي بعض النماذج توضح ذلك:

1- نموذج الخاص بزمان و المكان: في تونس، اليوم، باب البحر بعيد عن البحر.

"حيث تشترك كل من "في تونس" و"اليوم" في بناء فضاء ذهني جديد من جهتي المكان والزمان، وفيه ما في السابق من الترابطات الممكنة بين الأفضية و النظائر.ولكن اليوم

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص206.
[2] ينظر: المرجع نفسه، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص207،206.
[3] بشير إبرير، مدخل إلى العلوم المعرفية، اللسانيات والأدب، موضوعان معرفيان، جامعة باجي مختار-عنابه، م24، ع2، 2018م، ص34.

تضيف بعدا آخر ليس في ما سبق يتمثل في استدعاء فضاء ذهني مقتضى قوامه في القديم كان الباب المعني فيه أي نظير الباب الحالي قريبا من البحر."[1]

2- نموذج الخاص بالتمني و التوقع و الالتماس:

أ. لو كنت غنيا لا شتريت سيارة.

ب. لو كنت غنيا لكان منزلي قصرا.

نلاحظ من خلال الجملة (أ) في عالم الواقع يتميز المتحدث بالفقر و عدم امتلاكه لسيارة بينما في العالم الافتراضي يظهر نظيره ليدير عملية التوجيه و يتمتع بالثراء لامتلاكه السيارة. أما الجملة (ب) فتحتوي عالم الواقع أن يكون منزل عادي و له نظير في الفضاء الذهني هو القصر.كما يبينه الرسم التالي، حيث يشير السهم إلى الاهتداء على أساس التطابق:[2]

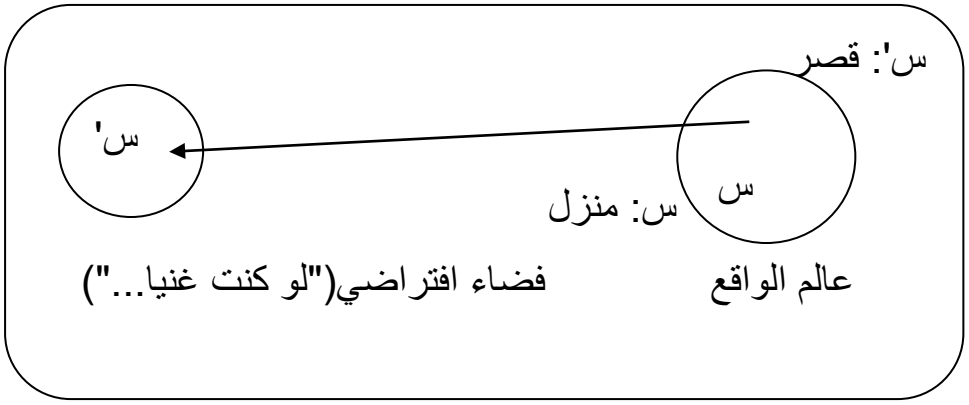

[1] المرجع السابق، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص208.

[2] ينظر: المرجع السابق، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص209.

ثامنا: نظرية المزج التصوري(ConceptualBlendingTheory):

"هناك حلقة وصل بين نظرية المزج و نظرية الأفضية الذهنية، وتعرف أيضا بأسماء عديدة مثل: المزج المفهومي أو الإدماج المفهومي أو المزج.ويعتبرفوكويني إلى أن نظرية المزج ملكة قائمة، بمعنى أخر تعتبر من الملكات ذات أهداف معرفية متعددة."[1]

وعُرف أيضا" تطورات هذه النظرية لتفسير البنية اللغوية و دور اللغة في بناء المعنى وبصفة خاصة لدراسة المظاهر "الإبداعية" في بناء المعنى."[2]

وبالتالي نستنتج بأن نظرية المزج التصوري تعد من بين النظريات المعرفية التي تدرس قضايا المعنى، و تسلط الضوء على تفسير البنية اللغوية.

شبكة المزج المفهومي (Network of Conceptual):

تقوم نظرية المزج " على تمثيل ما يجري من العمليات العرفنية آن القول و التفكير، و تجتمع تلك العمليات في ما يسميه أصحابها شبكة المزج المفهومي."إذ يقوم على ثلاث عمليات أساسية هي التركيب و الإكمال و البلورة:[3]

(أ)- التركيب:

يجري في المزج التركيب بين عناصر من الفضاءين الدخلين فيحدث لذلك علاقات لم تكن موجودة في ذينك الفضاءين منفصلين. فتتمثل علمية التركيب في إسقاط مضامين من كل الفضاءين الدخلين إسقاطا رأسيا في الفضاء المزيج."

(ب)- الإكمال:

تتمثل عملية الإكمال في "إكساء النموذج التصوري الذي ينشأ في الفضاء المزيج بالتركيب. أبعادا ما بالعود إلى المعارف العامة المحفوظة في الذاكرة طويلة المدى."

---

[1] ينظر: المرجع السابق، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص223.
[2] سعيد بكار، الاستعارة في الخطاب السياسي: المقاربة المعرفية، ص171.
[3] المرجع السابق، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص231،229.

(ج)- البلورة:

"تمثل البلورة مواصلة للتركيب و الإكمال من حيث مثلت مضيا في تطوير المزيج تصورا و تخيلا و توسيعا.وهي بذلك تكشف عما يمكن أن يقود إليه المزيج من إنشاء معان جديدة لا تتوفر في الفضاءين الدخلين بل لا أثر لها فيهما."

وفي الأخير نخلص، إلى أن مجالات اللسانيات المعرفية متعددة و متنوعة وتشمل دراسة اللغة و الذهن مع التركيز على بناء المعنى، إذ انقسمت إلى مجالين اثنين وهما الدلالة المعرفية والنظريات و المقاربات الأساسية في الدلالة المعرفية.

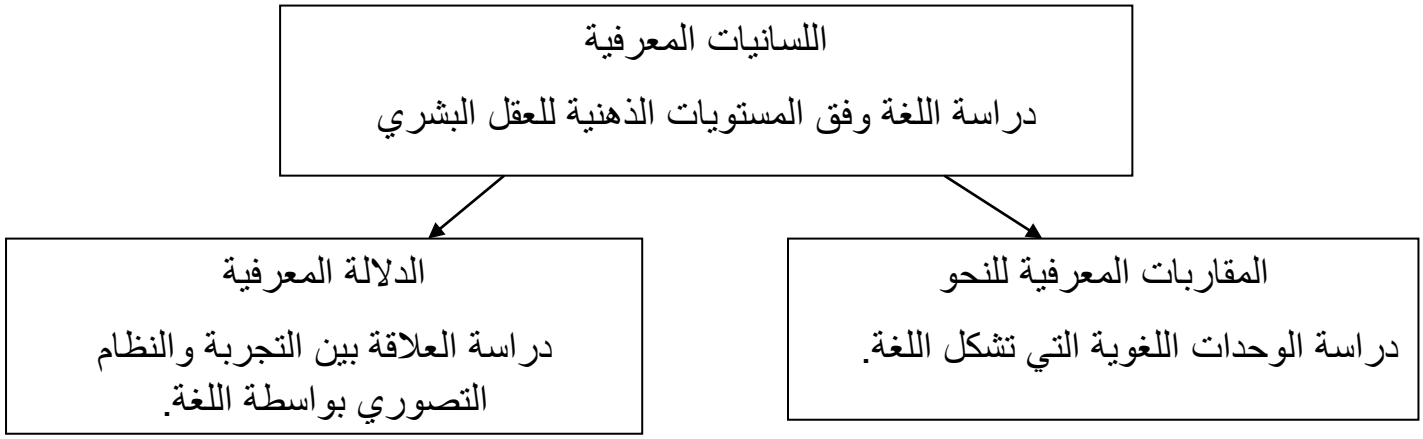

3- اللسانيات المعرفية و علاقتها ببقية المعارف و العلوم:

إن اللسانيات المعرفية لها علاقة وثيقة و وطيدة بالمعارف و العلوم الأخرى، إذ تستلزم علينا تشابك هذا العلم بعدة حقول معرفية أخرى وهي كتالي:(اللسانيات التطبيقية، علم النفس المعرفي، الذكاء الاصطناعي، الأنثروبولوجية، وعلوم الأعصاب.)، والشكل التالي يوضح علاقة اللسانيات المعرفية ببقية العلوم:

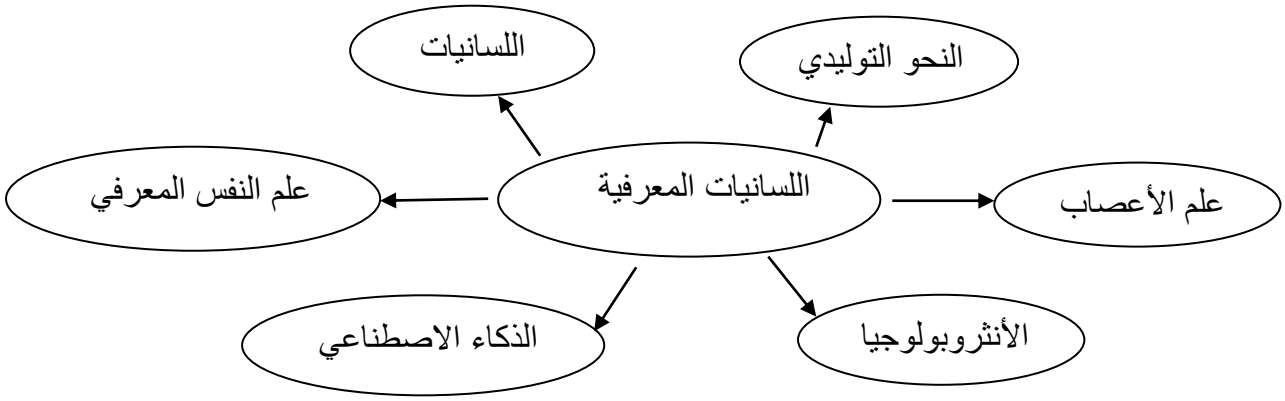

3-1- علاقة اللسانيات بالعلوم المعرفية:

"يمكن الإشارة بأن هناك علاقة من وجهتين لعملة واحدة، لأن اللسانيات تفيد العلوم المعرفية و عكس صحيح ، وذلك من خلال الحقائق و النتائج التي تتناولها المعرفة."[1]

بالإضافة إلى هذه العلاقة لابد التعرف على علاقة اللسانيات التطبيقية لأنها جزء مهم في اللسانيات ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن **اللسانيات التطبيقية"** بما أنها الجزء الأول من هذا الحقل، فهي مهمة بالنسبة لها كدراسة علمية للغات الطبيعية، تمدها بتقارير وافية حول المعرفة اللغوية التي تجمع كل المستويات..."[2]

ومن خلال هذا الطرح نستنتج بأن هناك علاقة تجمع بين اللسانيات المعرفية و اللسانيات التطبيقية، في كيفية فهم اللغة و الأفكار.

3-2- علاقة اللسانيات المعرفية بعلم النفس المعرفي:

" يمثل علم النفس المعرفي قلب العلوم المعرفية و محركها على اختلاف بين الدارسين تنظيرا و عملا، حيث تمدها هو الآخر بالمعلومات حول أساليب التفكير و الانفعالات والقدرات الذهنية كالإدراك و الانتباه و الذاكرة و الاكتساب و الذكاء، كما يشخص لها بعض الاضطرابات التي تصيب هذا الجهاز."[3]

يجدر لنا من خلال هذه الفكرة بأن علم النفس المعرفي يعتبر مصدر أساسي للعلوم المعرفية، أي يدرس علم النفس العقل البشري و سلوكه مما يجعل اللغة عنصرا مهما في التواصل بين البشر.

3-3- علاقة اللسانيات المعرفية بالذكاء الاصطناعي:

" تتجلى علاقة العلوم المعرفية بالذكاء الاصطناعي، الذي يهدف إلى تطوير برامج وتطبيقات حاسوبية لإنجاز مهمات معرفية معقدة و تصميم أنظمة ذكية تحاكي الكيفية التي

[1] ينظر: الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص32.
[2] المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية بين اللسانيات الرتابية الحاسوبية واللسانيات العرفانية، ص56.
[3] المرجع نفسه، المجلس الأعلى للغة العربية، ص56.

تنجزها الأنظمة العضوية(لإنسان، الحيوان) التي يعالجها النظام المعرفي بهدف تحقيق مهمة معينة وهي الاستثمار الأفضل للحاسوب و العمل على استبدال إمكاناته كافة."[1]

ومن هنا تأتي لنا العلاقة ما بين العلوم المعرفية و الذكاء الاصطناعي، إذ يقوم هذا العلم على ركيزتين هما البرمجيات الحاسوبية والآلة، فالبرنامج يمثل الذهن البشري و الآلة تمثل الجسم البشري.

3-4- علاقة اللسانيات المعرفية بالأنثروبولوجيا:

"يتميز الإنسان عن الحيوانات بنمط حياته البشرية الذي يستند إلى ثقافة أنماط من السلوك المتعلم اجتماعيا، وهذا السلوك الذي ندرسه بربطه مع اللغة و الذهن."[2]

يتبين لنا من خلال هذه الفكرة، بأن الإنسان يتميز بخصائص اجتماعية و ثقافية و فكرية تميزه عن غيره، ومن هنا تتجلى لنا العلاقة المرتبطة بين اللسانيات المعرفية والأنثروبولوجيا بثقافة الإنسان، بحيث تشتغل المعرفية بالتفكير البشري.

3-5- علاقة اللسانيات المعرفية باللسانيات الحاسوبية:

"تسعى إلى دراسة العلمية للغات و معالجتها، باعتماد أنظمة و برامج متقدمة كالذكاء الاصطناعي إذ يساعد هذا الأخير على تحويل كل ما يتصل باللغة من حل مشاكل وغيرها إلى صورة رقمية، بمعنى أخر يبحث هذا العلم في اللغة البشرية و معالجتها عن طريق الحاسوب. وبالتالي يمكن القول بأن تساهم هذه العلاقة في تطوير تقنيات تعليم اللغات وفهم أضل لعمليات التفكير اللغوي لدى البشر." [3]

[1] صالح غيلوس، حاجة الدرس اللساني المعاصر للذكاء الاصطناعي، اللسانيات العرفنية، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف بالميسلة، الجزائر، م7، ع1، 2023م،ص536.

[2] المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية بين اللسانيات الرتابية الحاسوبية و اللسانياتالعرفانية، ص58.

[3] ينظر: المرجع نفسه، المجلس الأعلى للغة العربية، ص58.

ويرى نهاد الموسى أن اللسانيات الحاسوبية "تنتسب إلى العلوم المعرفية أين تتداخل ضمن نظام بيني يجمع اللغة بعلوم الحاسوب والذكاء الاصطناعي بهدف إنشاء نماذج حاسوبية تحاكي القدرة الإنسانية وتقارب عقله من حيث الإدراك."[1]

من هذا الطرح نستنتج أن اللسانيات الحاسوبية، أو حوسبة اللغة تعد فرع من فروع اللسانيات التطبيقية التي تهتم بوصف اللغات الطبيعية، والتي تقوم بتخزين المعلومات في البرامج الحاسوبية و استرجاعها في وقت الحاجة.

3-6- علاقة اللسانيات المعرفية باللسانيات العصبية:

"يهتم علم الأعصاب بكل العمليات العصبية الذهنية، و بوصف كيفية عمل الدماغ، لكي ينتج الأفكار و له علاقة وطيدة باللغة، هدفه تفسير و فهم الأسس العصبية لمعرفة اللغة وكيفيات استخدامها، فعلاقة علم الأعصاب باللسانيات المعرفية تكمن في كيفيةتحكم الدماغ في اللغة. وماهي المؤثرات التي يمكن أن تعيق العملية النطقية أو التواصلية، واهتم رومان جاكبسون في بحوثه بعلاقة اللغة بالأعصاب لفهم كيفية تأصيل اللغة في الدماغ السليم."[2]

يهدف هذا العلم إلى البحث في طبيعة البناء العصبي للإنسان و علاقته باللغة والإصابات التي تصيب الجهاز العصبي، مما تسبب اضطرابات اللغة.

3-7- علاقة اللسانيات المعرفية بالنحو التوليدي:

تأسس النحو التوليدي على يد نعوامتشومسكي، بحيث اهتم بالتركيب الشكلي للجملة.

يوجد أيضا علاقة قائمة بين اللسانيات المعرفية و النحو التوليدي" باعتبار اللسانيات المعرفية فرع قائم بمنهجه التحليلي يعالج من الاشتغال الذهني و سيروراته العامة، متخذة

[1] المرجع السابق، صالح غيلوس، حاجة الدرس اللساني المعاصر للذكاء الاصطناعي، ص536.
[2] عبد الحكيم سحالية، أسس اللسانيات العرفانية، المنطلقات و الاتجاهات المعاصرة، مجلة علمية دولية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، م6، ع2، 2022م، ص32.

من اللغة قاعدة، بوصفها قدرة ذهنية مركزية في محيط الإدراك لأن النحو التوليدي يعد هو الأخر مبحثا لسانيا عرفانيا."[1]

واخترنا هذا الموضوع للدراسة بسبب التقارب الكبير بين اللسانيات التوليدية واللسانيات المعرفية، فالأولى تهتم بالظاهرة اللسانية على مستوى "التواصل ونقل المعرفة وتعنى بكيفيات الاستعمال اللغوي في الواقع، وتهتم بالسياق الكلامي، وعليه وجب الرجوع إلى العقل والإدراك والذاكرة لمعرفة السياقات وفهمها وتحليليها، وهذا مل تشترك فيه مع اللسانيات المعرفية، فهي الفرع العلمي من مجموعة العلوم اللغوية، وخصائصها خلال إجراءات التواصل بوجه عام، إنها تبحث في كيفيات الوصول إلى الفهم التام والصحيح لرسالة المتكلم، والتواصل بين المتكلم والسامع من حيث الظروف الزمانية والمكانية."[2]

ومن هنا يتضح لنا، بأن اللسانيات التوليدية عبارة عن عملية التواصل بين المرسل و المرسل إليه، أي تهتم بمعرفة أطراف العملية التواصلية، التي تسعى إلى الاستعمال اللغوي في الواقع.

وفي الأخير نستنتج، بأن اللسانيات المعرفية لها علاقة بعدة حقول تتجلى في تقاطعها مع اللسانيات، حيث تسعى إلى فهم دور اللغة في الذهن الإنساني. وأيضا علم النفس المعرفي الذي يدرس السيرورات الذهنية لدى الإنسان. كما ترتبط بالذكاء الاصطناعي من خلال استخدام الحوسبة الذي يحاول محاكاة الأنشطة الذكية التي يقوم بها الإنسان. بينما تكشف الأنثروبولوجيا البنيات الذهنية في الثقافات المختلفة. ولها علاقة أيضا باللسانيات العصبية التي تهدف إلى تفسير وفهم الأسس العصبية لمعرفة اللغة. بالإضافة إلى ذلك نجد النحو التوليدي الذي يعالج الاشتغال الذهني.

[1] سعيد بكار، الاستعارة في الخطاب السياسي: مقاربة معرفية، ص219.
[2] المرجع السابق، عبد الحكيم سحالية، أسس اللسانيات العرفانية، ص33.

وقد لخص "راستييه" (Raster)علاقة هذه الحقول ببعضها بالخطاطة التالية:[1]

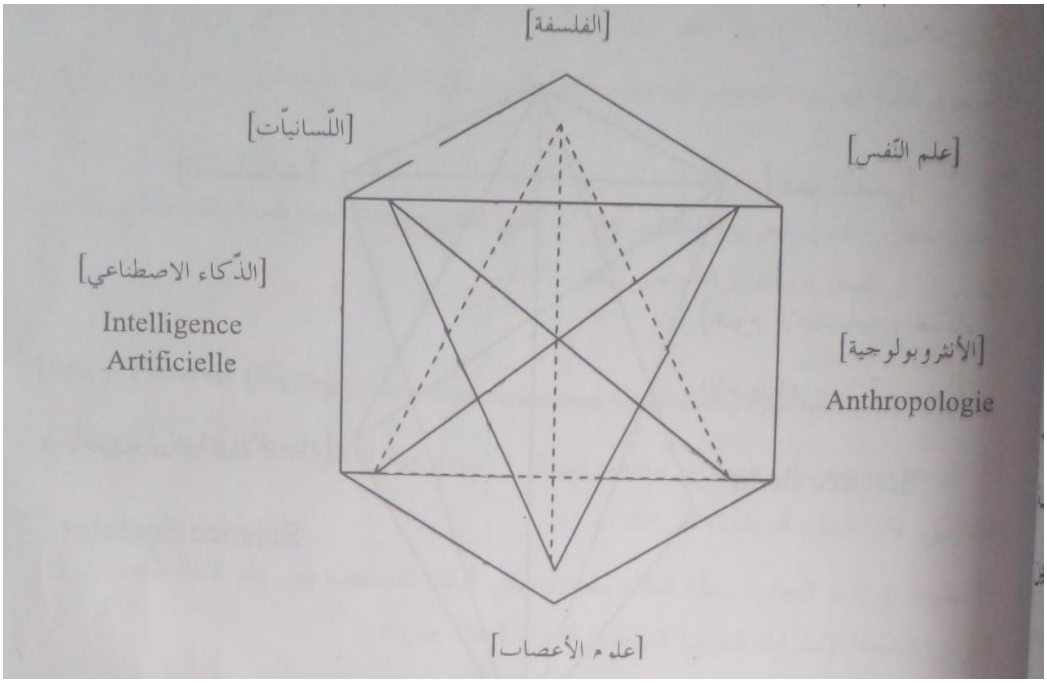

من خلال الشكل السابق يتبين لنا بأن الخطوط المتواصلة تشير إلى العلاقات القوية بين التخصصات، بينما تشير الخطوط المتقطعة إلى العلاقات الضعيفة بين التخصصات.

[1] المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية بين اللسانيات الرتابية الحاسوبية واللسانيات العرفانية، ص59.

بالإضافة إلى ذلك نجد مخطط أخر يشمل كل العلاقات اللسانيات المعرفية بالعلوم

والمعارف الأخرى:[1]

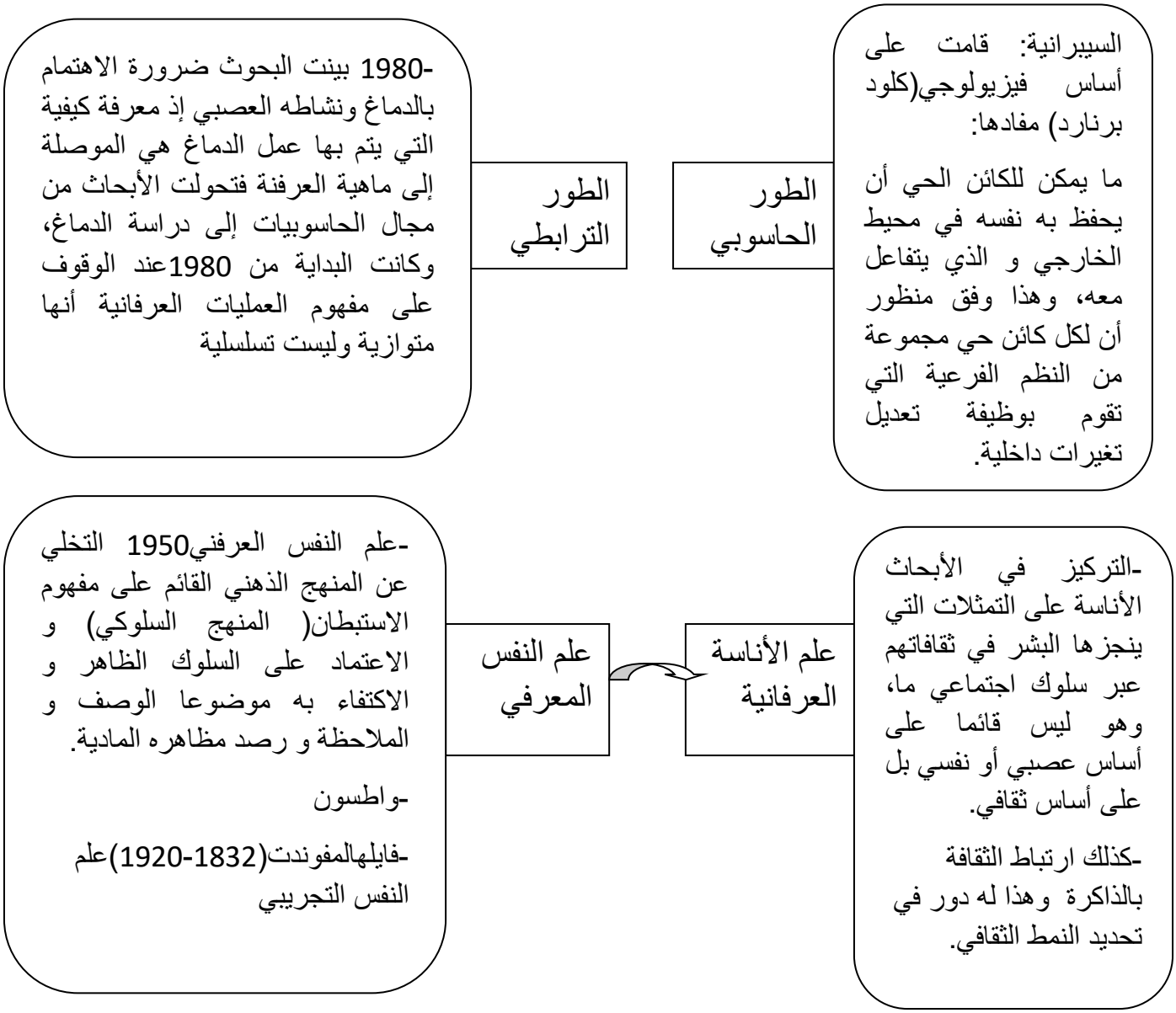

[1] جعفر يايوش، الجزائر، 10العلوم المعرفية في اللسانيات البينية من محاضرة: اللسانيات، أفقا للدراسات البينية، محاضرة ثقافية في منصة آداب المستنصرية الدولية، يوم الخميس 12-1-2023. www. youtube.com/@wisamAlbakry، التوقيت5:00 دقائق.

- رواد اللسانيات المعرفية:

لقد اجتمعوا عدة علماء و باحثين من كل تخصصات من أجل تطوير و ازدهار هذا العلم، الذين يبحثون عن علاقات القائمة بين اللغة و العقل و التجربة، ومنهم:

رواد اللسانيات المعرفية	النشأة	أعمال
رأي جاكندوف	"ولد عالم اللغة الأمريكي في 23 جانفي 1945 وتتلمذ على يد تشو مسكي، ثم انتقل إلى دراسة علم النفس و الفلسفة، وهو يدرس حاليا في جامعة توفتس بالولايات المتحدة الأمريكية	وعرف جاكندوف باختصاصه في علم الدلالة وهو يعد اليوم رائد نظرية علم الدلالة التصوري التي تبناها علماء اللغة، مثل ستيفن ينكر و يوستيوفسكي1995."[1]
جورج لايكوف	"وهو من مواليد ينوجرسي سنة 1941،	حصل سنة 1962 على باكلوريوس في الرياضيات و الأدب الانجليزي من معهد ماساشوتسللتكنولوجيا(MIT)، و هناك تتلمذ على يد تشو مسكي، ثم نال الدكتوراه من جامعة (إنديانا) سنة 1965، ليقوم بعد ذلك بالتدريس في جامعتي هارفرد و ميشيغان."[2]

[1] رأي جاكندوف، علم الدلالة و العرفانية، عبد الرزاق بنور، دار سيناترا، تونس، 2010م، ص5.
[2] هيد الله مولود مزايط، نشأة اللسانيات المعرفية، جامعة قاضي عياض، المغرب، ضمن الكتاب الجماعي، جعفر يايوش، اللسانيات المعرفية، ألفا للوثائق النشر، 2019م، ص148.

رونالد لانغايكر	"ولد هذا اللساني الأمريكي المعروف سنة 1942 في ولاية ويسكونسون الأمريكية	و حصل على شهادته للدكتوراه من جامعة إيلينوا في اروبا ناشامبين سنة 1966، ليشتغل بالتدريس الجامعي أستاذا للسانيات بجامعة كاليفورنيا."[1]
مارك جونسون	"هو فيلسوف أمريكي، ولد في 24ماي 1949 في كانساس سيتي في الولايات المتحدة الأمريكية."	"وهو معروف بالمساهمة في الفلسفة المتجسدة، العلوم المعرفية، و بعضها ألفها مع جورج لايكوف مثلا الاستعارة التي نحيا بيها، كما ألفا أيضا كتاب الفلسفة في الجسد 1980"[2]
نعوم تشومسكي	هو عالم لسانيات و فيلسوف أمريكي "ولد في 8 كانون الأول عام 1928 في فيلادلفيا لأسرة هاجرت من روسيا و كان والده عالما بارزا له مؤلفات عن اللغة العبرية و التاريخ.	عمل تشومسكي كعضو هيئة تدريسه في معهد ماساشوسيتسللتكونولجيا عام 1955، وعين أستاذا كامل العضوية في قسم اللغات الحديثة و اللغويات عام 1961إلى جانب مهنته كلغوي ونظم معارضة للحرب الفيتنامية عام 1965 و بعد أربع سنوات أصدر كتابة السلطة الأمريكية."[3]

[1] المرجع السابق،هيد الله مولود مزايط، نشأة اللسانيات المعرفية، ص152.

[2] سيدة زكراوي(مفهوم الاستعارة عند جورج لايكوف ومارك جونسون من خلال كتابهما الاستعارة التي نحيا بها)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية، كلية الآداب واللغات، جامعة أكيل محند والحاج، لبويرة، 2014م، ص12.

[3] نعوم تشومسكي، أشياء لن تسمع بها أبدا؟ لقاءات ومقالات، تر: أسعد الحسين، دار نينوى،دط، سورية، دمشق، 2001م، ص5.

ألين تورينج	ولد في 23يونيو 1912 في لندن، لأبوين بريطانيين	تميزت حياته بإسهاماته الكبيرة،حيث بدأ عام 1939إنخرط تورينج بشكل كامل تقريبا في إتقان آلة التشفير الألمانية إنيجماEnigme وغيرهما من الأبحاث المتعلقة بالتشفير في الحديقة الشهيرة بليتشليBletchley"[1]

وفي الأخير نستنتج من خلال ما سبق بأن العلوم المعرفية تطورت بفضل عدة علماء وباحثين من مختلف التخصصات. أشهرهم:(رأي جاكندوف، جورج لايكوف، رونالد لانغاكير، مارك جونسون، نعوم تشومسكي، ألين تورينج). الذين أسهموا في تطوير وازدهار اللسانيات المعرفية.

[1] ألين تورينغ، موسوعة ستانفورد للفلسفة، تر: مالك آل فتيل، مجلة حكمة، 2021م، ص4،3.

الفصل الثالث: مجالات اللسانيات المعرفية

يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء حول مجالات اللسانيات المعرفية، التي ظهرت كتوجه لساني جديد يهتم باللغة باعتبارها وجها أساسا من وجوه الإدراك ويدرسها دراسة علمية وفق مستويات الذهنية للعقل البشري، حيث تستعين هذا التخصص مجموعة من العلوم مثل: علم النفس المعرفي، الذكاء الاصطناعي، اللسانيات، والأنثروبولوجيا، بحيث تنادي هذه المجالات بدراسة العلوم المعرفية.

- **علم النفس المعرفي(CognitivePsychology)**

1- تعريف علم النفس المعرفي:

أشار الأزهر الزناد في كتابه النظريات لسانية عرفنية حول مفهوم علم النفس المعرفي في قوله" يمثل علم النفس العرفني قلب العلوم العرفنيةو محركها على اختلاف بين الدارسين تنظيرا وعملا. و مجال الدراسة في علم النفس العرفني عمليات العرفنة و أبنيها من قبل الإدراك و الانتباه و الذاكرة و اللغة و ما إلى ذلك من مباحث تهم الانفعال والشخصية و غيرها مما له تفاعل مع سائر الملكات العرفنية."[1]

تنوعت و تعددت تعريفات علم النفس المعرفي من باحث إلى أخر، نجد من بينهم:

1- فقد عرفه نيسر(Neisser, 1967):" صاحب أول كتاب في علم النفس المعرفي على أنه العلم الذي يدرس العمليات التي من خلالها تدخل المعلومات الحسية إلى الدماغ و كيف يتم تنظيمها و خزنها و استخدامها في مجالات الحياة اليومية.
2- وعرفه بيست(Best, 1986) على أنه :"العلم الذي يحاول فهم المعرفة الإنسانية وعلاقتها بسلوك الإنسان.
3- وعرفه ايليسوهنت(Ellis and Hunt, 1993)أيضا على أنه :"علم دراسة العمليات المعرفية."[2]

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، دار محمد علي، تونس، ط1، 2010م، ص24.
[2] عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق، دار الميسرة، عمان، طبعة مزيدة ومنقحة، 2004م، ص24.

وفي ضوء النماذج السابقة من التعريفات، يمكن القول أن علم النفس المعرفي يرتكز على دراسة العمليات المعرفية التي تتضمن استقبال المعلومات و تخزينها في الذاكرة.

2- الجذور الفلسفية لعلم النفس المعرفي:

تعود جذور علم النفس المعرفي إلى "الأسس الفلسفية التاريخية، ولاسيما الفلاسفة اليونانيين مثل أرسطو و أفلاطون، حيث ناقشوا موضوعات مثل طبيعة و أصول المعرفة وطرق الوصول إليها، ويرى أرسطو أن استعمال الحواس و الملاحظة هي السبيل للوصول إلى المعرفة، بينما يرى أفلاطون أن المعرفة التي يكتسبها الإنسان من خلال تجاربه وتعلمه تكون فطرية، أي تولد مع الإنسان وليست مكتسبة."[1]

أما بالنسبة للذاكرة فقد قدم أفلاطون" نظرية سماها نظرية النسخ أو النظرية الشمعية وتصور في هذه النظرية أن العقل يكون انطباعات عن المدركات التي يصادفها من خلال عمل نماذج أونسخ لها. فالمعلومات التي تكون مطبوعة بشكل واضح نتذكرها بسهولة، لأن انطباعها على سطح الطبقة الشمعية يصبح أكثر وضوحا."[2]

ويمكن القول أن أرسطو يركز على الملاحظة الحسية التي تستخدم في الاكتساب المعرفة بينما يرى أفلاطون أن المعرفة فطرية و ليست مكتسبة.

وقد اشتّد الجدل بين الفلاسفة البيئيين و الوراثيين خلال القرن السابع عشر و الثامن عشر والتاسع عشر.إذ يذهب بعض الفلاسفة أمثال:(لوك)، و(هيوم)، و(مل) إلى أن المعرفة تتشكل من خلال الخبرة بينما يرى الوارثون أو العقلانيون أمثال ديكارت وكانت أن الأطفال يولدون ولديهم الكثير من المعرفة الفطرية."[3]

[1] ينظر: رافع النصير الزغول، علم النفس المعرفي، دار الشروق، عمان، الأردن، دط، دت، ص26.
[2] المرجع نفسه، رافع النصير الزغول، علم النفس المعرفي، ص26.
[3] المرجع نفسه، رافع النصير الزغول، علم النفس المعرفي، ص27.

3- بدايات علم النفس المعرفي:

وقد اقترن ظهور علم النفس المعرفي بما يسمى"الثورة المعرفية" في منتصف 1950وهي ثورة على السلوكية وعلى ما سطره واطسون(1878-1958) من تخلّ مطلق في علم النفس عن المنهج الذهني القائم على الاستبطان أساسا ومن دعوة إلى العناية بالسلوك الظاهر، وقد كان واطسون(1913) في جميع ذلك ساعيا إلى جعل علم النفس قسما موضوعيا تجريبيا خالصا من علوم الطبيعة."[1]

سميت بالثورة المعرفية لأنها شهدت دخول المعرفة إلى مجال البحث العلمي.

"واستمرت السلوكية في تطوير ما وضعه فايلهاوفوندتها(1832-1920) وأتباعه كأسس لعلم النفس التجريبي في القرن التاسع عشر، بحيث اعتمدت على الاستبطان وركزت على دراسة العمليات الذهنية بواسطة التجربة، مما أسهم في تأسيس فرع مستقل بعيد كل البعد عن الفلسفة أفلاطون وأرسطو.وكان تأثير السلوكية بارزا في مجالات متعددة، بما في ذلك المباحث اللسانية، حيث تحولت الاهتمامات من دراسة تاريخ اللغات إلى دراسة الاستعمال اللغوي بشكل إجرائي، وأعمال بلومفيد خير ممثل لهذا التوجه.ولم تكن للسلوكية في أوروبا أثر كبير، ولكن كان لها تأثير بارزا في تطوير علم النفس المعرفي، بما في ذلك أبحاث فريديريك بارتلات (1932)المتعلقة بالإدراك والتصور الذهني والاستحضار."[2]

وكان لجان بياجيه في أعماله "المنصبة على الذكاء عموما وعلى نمو المفاهيم واللغة عند الأطفال وعلى الانتظام الذهني للرموز وماله علو وجه الخصوص أثر كبير في مباحث التربية واللسانيات المعرفية، كما كانت أعمال فيقونسكي في موسكو رافدا أساسيا في المعرفة في وقت لاحق ومن أبرز ما سطره هذا الأخير وكان له أثر بين في المباحث النفسية واللغوية أن مختلف العمليات النفسية نتاج اجتماعي وليست من طبيعة فكرية صرف كما كان سائدا في عهده."[3]

---

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص24.
[2] ينظر: المرجع نفسه، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص24.
[3] المرجع نفسه، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص25.

ومما استقر في مختلف الأبحاث النفسية المعرفية في طبيعة العمليات المعرفية ما يلي:[1]

1- العمليات المعرفية فاعلة(إيجابية) وليست منفعلة(سلبية).

2- العمليات المعرفية دقيقة ناجعة.

3- معالجة المعلومات الإثباتيّة أفضل من معالجة المعلومات المنفية.

4- العمليات المعرفية متوازية مترابطة مندمجة.

4- مناهج علم النفس المعرفي:

هناك منهجين أساسين لعلم النفس المعرفي، وهما المنهج الاستبطان والمنهج التجريبي:

4-1-المنهج الاستبطاني (التأمل الذاتي، الملاحظة الباطنية):"ويتمثل بمحاولة الوصف العمليات الشعورية والتفكيرية لما يجري داخل الإنسان وذلك من خلال تحديد خبرة معرفية محددة والطلب من المفحوص أن يصف بدقة وموضوعية عناصر هذه الخبرة."[2]

4-2-المنهج التجريبي:"يتضمن التجريب القيام بسلسة من الإجراءات المخبرية والميدانية التي تسمح بالتحكم بالعوامل المستقلة وقياس العوامل التابعة وضبط العوامل الداخلية التي يمكن أن تؤثر على نتائج التجربة."[3]

وبالتالي نستنتج، بأن المنهج الاستبطاني منهج سهل التطبيق، لأنه يعتمد على الاستنتاجات المستمدة من الملاحظة دون تجارب، بينما المنهج التجريبي يعتمد على التجارب والتحليل للوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة.

5- موضوعات علم النفس المعرفي:

تنقسم موضوعات علم النفس المعرفي إلى جزأين، الجزء الأول موضوعات تقليدية والجزء الثاني موضوعات حديثة وهي كتالي:

---

[1] ينظر: المرجع السابق، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص26،27.

[2] عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، ص41.

[3] المرجع نفسه، عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، ص41.

أولا:موضوعاتتقليدية:ومن أهمها:[1]

1-الانتباه:" وهو أحد العمليات المعرفية التي تعمل على تنسيق التعامل مع المثيرات البيئية العديدة من أجل تركيز الانتباه و الإدراك على مثيرات محددة من خلال الحواس المختلفة."

2-الإدراك:" القدرة على فهم و تحليل المعلومات التي تنقلها الحواس إلى العقل الإنساني(الدماغ)."

3-الذاكرة:" استقبال المعلومات في مراكز الذاكرة المختلفة و تحليلها و ترميزها وتخزينها و استرجاعها عند الضرورة."

4-التفكير و التخيل:" معالجة المعلومات واتخاذ القرارات المناسبة حولها والقدرة على بناء الصور العقلية و الذهنية."

5-اللغة:" اكتساب اللغة وتطورها وفهمها وتحريرها."

6-حل المشكلات:" القدرة على حل المشكلات ونظريات حل المشكلة ومراحل الحل واستراتيجياته."

7-تمثيل المعلومات:" آلية تنظيم وتسجيل المعلومات في الذاكرة وطرق تمثيل المعلومات السمعية والبصرية."

8-الأسس البيولوجية للمعرفة:" ربط السلوك المعرفي بالأجهزة الجسمية والحسية ودراسة دور الجهاز العصبي والدماغ بشكل خاص في تنظيم وضبط العمليات المعرفية."

9-النمو المعرفي:" يهتم علم النفس المعرفي بدراسة النمو المعرفي للفرد منذ مرحلة الطفولة حتى المراحل العمرية المتقدمة."

[1] المرجع السابق، عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، ص34،35.

10-الأنماط المعرفية:" وتتناول البحث في الفروق بين الأفراد في أسليب معالجة المعلومات وتحقيق الإدراك والفهم للمثيرات الحسية التي يتعامل معها الفرد."

ثانيا:موضوعات حديثة[1]

1-علم الأعصاب المعرفي:" ويهتم بدراسة دور الدماغ في تفسير العمليات المعرفية من خلال إصابات الدماغ(الحوادث والتلف) وتحديد جوانب القصور المعرفية الناتجة عن هذه الإصابات في مجالات اللغة والإدراك والذاكرة وغيرها."

2-الذكاء الاصطناعي:" ويهتم هذا الموضوع بمحاولة جعل الحواسيب تقوم بعمليات معرفية من خلال تصميم البرامج الذكية التي تحاكي العقل الإنساني."

3-اتجاه معالجة المعلومات:" يعد هذا الاتجاه من الموضوعات القديمة نسبيا في علم النفس المعرفي إلا أنه ومع تطور نظم الحواسيب والاتصال، تبلور هذا الاتجاه وبدأ بدراسة الخطوات ومراحل التي تتم من خلالها معالجة المعلومات وفق نظام معالجة يتسم بالتسلسل و التنظيم ويحاكي نظم معالجة المعلومات في الحاسوب."

4-تنمية التفكير:" تسعى البحوث الحديثة في علم النفس المعرفي إلى الاهتمام بالتفكير وتنميته والتدريب عليه من خلال برامج معدة لهذه الغاية."

5-اتجاه العمليات الموزعة الموازية:" ويؤكد هذا الاتجاه على دراسة العمليات المعرفية من خلال تتبع المثيرات الحسية في شبكة الترابطات العصبية داخل أجزاء الدماغ المختلفة لفهم كيفية حدوث الاستجابة المعرفية."

[1] المرجع السابق، عدنان يوسف العتوم،علم النفس المعرفي، ص36،37.

وفي الأخير نلخص كل موضوعات علم النفس المعرفي في مخطط، وهو كتالي:

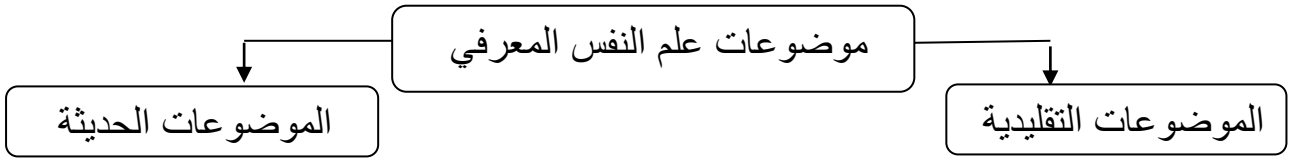

- الانتباه.
- الإدراك.
- الذاكرة.
- التفكير والتخيل.
- حل المشكلات.
- تمثيل المعلومات.
- الأسس البيولوجية للمعرفة.
- النمو المعرفي. – الأنماط المعرفية.

- علم الأعصاب المعرفي.
- الذكاء الاصطناعي.
- اتجاه معالجة المعلومات.
- تنمية التفكير.
- اتجاه العمليات الموازية.

أنموذج معالجة المعلومات:

بدون الحديث عن نموذج معالجة المعلومات، لا يمكن مناقشة علم النفس المعرفي، حيث يعد هذا النموذج أحد النظريات المعرفية الحديثة التي تمثل ثورة في دراسة الذاكرة، فنموذج معالجة المعلومات يختلف عن النظريات المعرفية القديمة، لأنه لم يقتصر فقد على وصف العمليات المعرفية، بل سعى إلى شرح وتفسير هذه العمليات ومعالجتها.

ولقد ظهر هذا الاتجاه في "أواخر الخمسينات من القرن الماضي مستفيدا من التطورات التي حدثت في مجال هندسة الاتصالات و الحاسوب الالكتروني.فقد عمد أصحاب هذا الاتجاه إلى تفسير ما يحدث داخل نظام معالجة المعلومات لدى الإنسان."[1]

[1] رافع النصير الزغول، علم النفس المعرفي، ص47.

وظائف نظام معالجة المعلومات:

حسب رأي أصحاب نموذج معالجة المعلومات، تتألف دورة معالجة المعلومات المتعلقة بالمثيرات التي يتفاعل معها الإنسان تمر بثلاث مراحل وهي:"الترميزEncodinng والتخزين StorageوالاسترجاعRetrieval."[1]

مخطط يبين دورة معالجة المعلومات

نماذج الذاكرة:

يوجد عدة علماء وباحثون في علم النفس المعرفي قدموا تصورات مختلفة حول نماذج معالجة المعلومات التي تسعى لفهم كيفية تخزين واسترجاع المعلومات، إذ تحاول هذه النماذج بتنظيم وتبسيط عملية الذاكرة، ومن هذه النماذج نذكر منها:

نموذج أتكنسون-شيفرنAtkinson and ShfrinModel: اقترح هذا النموذج عام 1968على يد أتكنسون وشيفرن حيث يشير إلى أن الذاكرة تتألف من ثلاثة مخازن وهي:[2]

- الذاكرة الحسية
- الذاكرة قصيرة المدى
- الذاكرة طويلة المدى

[1] المرجع السابق، رافع النصير الزغول، علم النفس المعرفي، ص49.
[2] شذي عبد الباقي محمد، مصطفى محمد عيسى، اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص71.

- والتي تتطلب عدة أنواع من المعالجة:
- الانتباه
- التكرار
- الاسترجاع

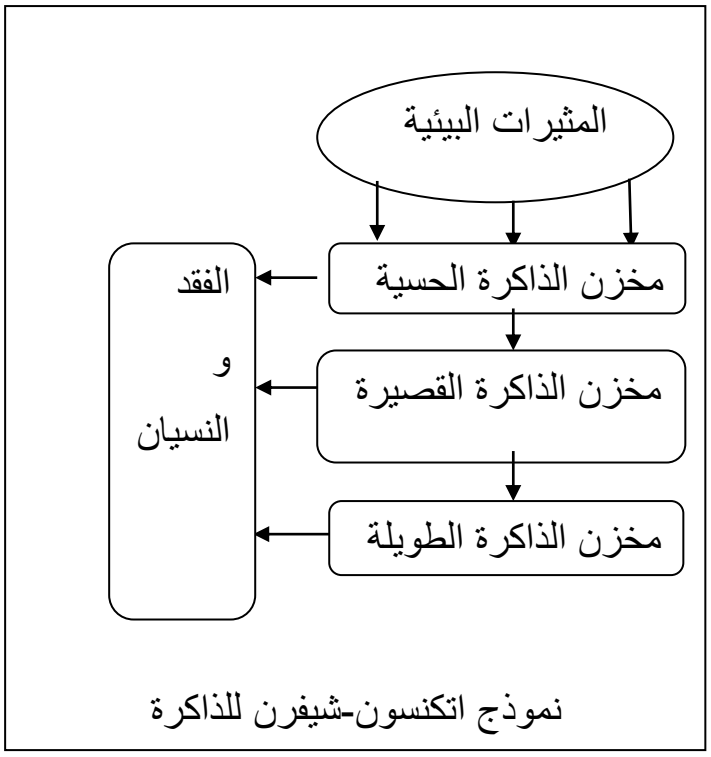

نموذج اتكنسون-شيفرن للذاكرة

نموذج بادلي الثلاثي الأبعاد للذاكرة العاملة

Baddeley'sTripartitieWorking Memory

اقترح هذا النموذج عام "(1986-1999) على يد بادلي وهو نموذج لذاكرة الإنسان والذي أطلق عليه بتسمية ثلاثي الأبعاد، لأنه يرى الذاكرة تتألف من ثلاث مكونات أساسية ويرى أن كل مكون مسؤول عن معالجة بعض المعلومات "وهذه المكونات الثلاث هي:

1- المكون البصري المكاني:

" يتعامل هذا المكون مع المعلومات البصرية المكانية، ويمكن أن يستقبل مدخلات إما مباشرة من حاسة البصر أو من استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة الأمد على شكل صور، وعرف بادلي المكون البصري المكاني بأنه نظام له القدرة على الاحتفاظ المؤقت ومعالجة المعلومات البصرية المكانية."[1]

ويمكن القول، بأن المكون البصري المكاني هو مسؤول بتخزين واحتفاظ المعلومات البصرية والمكانية لفترة قصيرة، وله دور بارزا في حياتنا اليومية.

2- المكون اللفظي:

كان يطلق عليه" المنطقة الصوتية الفونولوجية في نموذج بادلي 1974، ثم أعيد تسميته بحلقة التسميع أو التردد اللغوي، ويعد هذا المكون هو المسؤول في الذاكرة العاملة عن القيام بمجموعة العمليات اللازمة لحفظ المعلومات اللفظية وتخزينها واسترجاعها، ويعرف بادلي المكون اللفظي على أنه مكون متطور تطورا أفضل لنموذج الذاكرة العاملة وهو يفترض أنه يشمل المخزن اللفظي المؤقت."[2]

إذن، المكون اللفظي في النموذج بادلي يعتبر جزءا أساسيا في الذاكرة العاملة، الذي يشير إلى القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات اللفظية. وهذا المكون يعتبر تطورا مهما في فهم كيفية عمل الذاكرة العاملة ودورها في معالجة اللغة والكلام.

3- المعالج المركزي:

" هو جهاز للتحكم في الانتباه يراقب عمل العناصر الأخرى وينسقها، هو أهم عناصر نموذج الذاكرة العاملة، لأنه يتدخل في العمليات المعرفية كلها، وقد أطلق عليه اسم المعالج

[1] وصيف خالد سهيلة، نموذج بادلي للذاكرة العاملة، دراسة تحليلية نقدية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ع30، 2017م، ص217.
[2] المرجع نفسه، وصيف خالد سهيلة، نموذج بادلي للذاكرة العاملة، ص218.

المركزي لأنه يخصص الانتباه للمدخلات ويوجه بقية العناصر. وهو جهاز مرن للغاية يستطيع معالجة المعلومات من أي قناة حسية بطرائق مختلفة."[1]

يتبين لنا، بأن المعالج المركزي هو جهاز للتحكم في الانتباه والتنسيق بين العناصر الأخرى في نموذج الذاكرة العاملة، وله أهمية في التدخل في جميع العمليات المعرفية.

الشكل الموالي يوضح مكونات الذاكرة العاملة:[2]

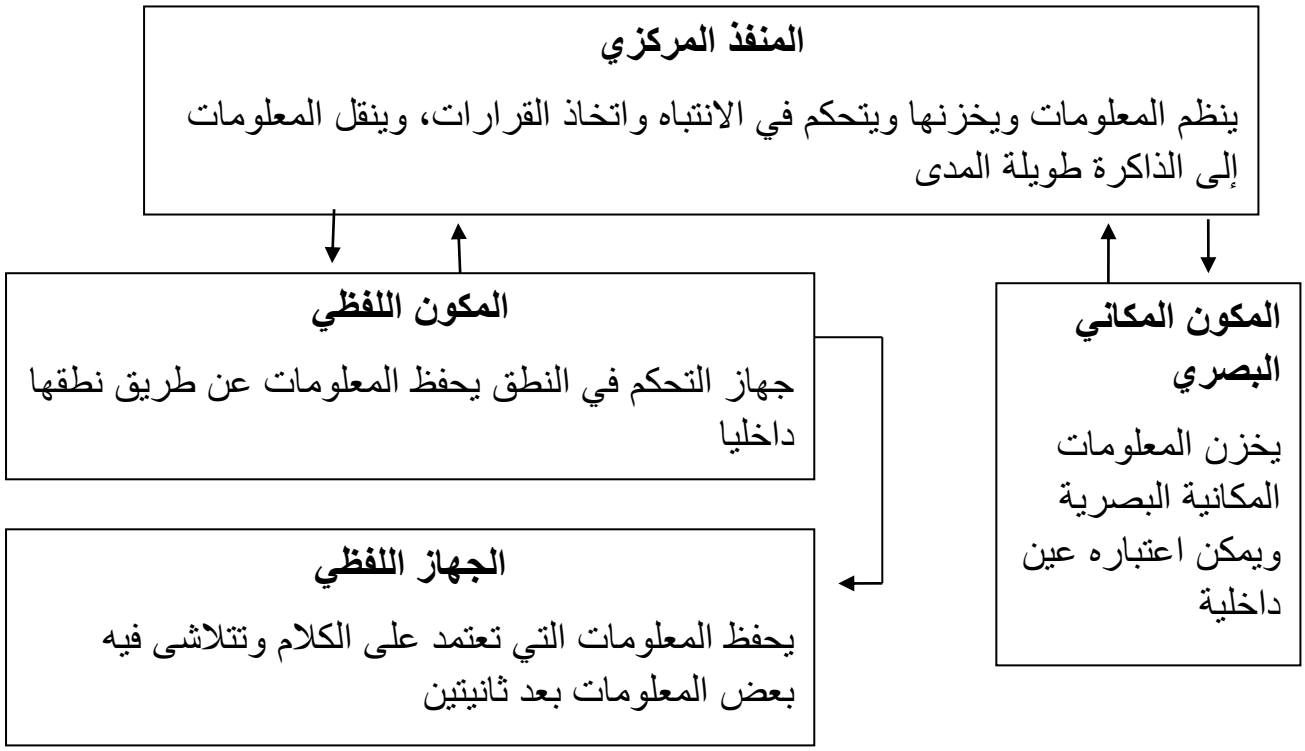

نموذج تولفنجTulving Model:

اقترح هذا النموذج عام 1972" على يد تولفنج، الذي يقسم الذاكرة طويلة المدى إلى ذاكرة الأحداث، وذاكرة المعاني، والذاكرة الإجرائية."[3]

1-ذاكرة الأحداث: "وتشمل هذه الذاكرة كل التجارب التي يمر بها الإنسان خلال مراحل حياته، كالأحداث والمواعيد والقصص مثل أعيد الميلاد، والقبول في الجامعة.

[1] المرجع السابق، وصيف خالد سهيلة، نموذج بادلي للذاكرة العاملة، ص219.
[2] المرجع السابق، وصيف خالد سهيلة، نموذج بادلي للذاكرة العاملة، ص217.
[3] ينظر: عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، ص175.

2-ذاكرة المعاني: تضم المعرفة التي تعكس تفاعلنا وفهمنا للعالم الخارجي كمعاني الكلمات والمفردات، وقواعد اللغة، والحقائق والنظريات وغيرها."[1]

3-ذاكرة الإجرائية: "ولقد ضم تولفنج هذا المكون عام 1987لتشمل هذه الذاكرة على الخبرات والمعلومات المرتبطة بكيفية تنفيذ الإجراءات التي يقوم بها الفرد مثل تناول الطعام، واستخدم الألعاب، والأجهزة المختلفة."[2]

مخطط تمثيلي لذاكرة طويلة المدى:

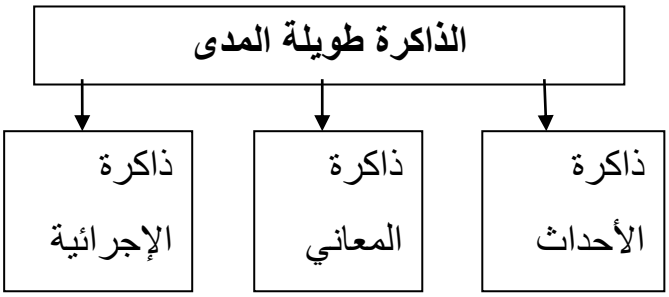

وفي الأخير نستنتج من خلال النماذج السابقة لعلم النفس المعرفي، بأنها تعد جزءا مهما من دراسة الظواهر السلوكية، حيث تركز على فهم سلوك الإنسان، إذ قسمت الذاكرة في النماذج علم النفس المعرفي إلى ثلاث أنواع رئيسية وهي: الذاكرة الحسية التي تستقبل المعلومات من الحواس، والذاكرة قصيرة المدى التي تعمل على معالجة المعلومات في مدة زمنية قصيرة، أما الذاكرة طويلة المدى تقوم بتخزين المعلومات لفترة طويلة.

الحاسوبية والذكاء الاصطناعي(Artificial Intelligence):

يعود تاريخ الاهتمام بعلم الحاسوب إلى "ثلاثينات القرن العشرين، حيث أقامتورينج وفريقه في إنجلترا نظاما للموصلات الالكترونية خلال الحرب العالمية الثانية لفك رموز التشفير الألمانية، حيث كانت الحرب دافعا أساسيا لتركيز جهودهم وتوفير بيئة المناسبة لتطبيق ابتكاراتهم."[3]

[1] ينظر: عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، ص175.
[2] ينظر: المرجع نفسه، عدنان يوسف العتوم،علم النفس المعرفي، ص175.
[3] ينظر: الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص18.

وفي عام 1950 نشر ألين تورينج (Alan Turing)ورقة مهمة بعنوان "آلية الحوسبة والذكاء" مع الأخذ في الاعتبار السؤال الأساسي "هل يمكن للآلات أن تفكر؟"، إذ اقترح Turing لعبة محاكاة عرفت باسم اختبار تورينج بعد ذلك، حيث إذا كان بإمكان الآلة إجراء محادثة لا يمكن تمييزها عن محادثة إنسان، فمن المنطقي القول إن الآلة ذكية، وبذلك كان اختبار تورينج هو أول تجربة مقترحة لقياس ذكاء الآلة."[1]

وبعد سنتين تحديدا سنة 1956 ظهرت بوادر الذكاء الاصطناعي على يد "العالم جون مكارتي (John McCarthy) الذي أعلن عن أول برنامج ذكاء الاصطناعي للحاسب والمسمى "المنظر المنطقي".[2]

وفي الثمانينات، شهد نموذج الذكاء الاصطناعي تحولا نحو الذكاء الاصطناعي "الرمزي وما يسمى ب"الأنظمة الخبيرة" أو "الأنظمة القائمة على المعرفة"، والفكرة الأساسية كانت محاولة تحويل معرفة الخبراء البشريين إلى شكل قابل للتنفيذ الحاسوب.

وفي الفترة من التسعينات حتى عام 2010، تطور الذكاء الاصطناعي ليعالج المشاكل المعقدة حيث قدم حلولا مفيدة في مختلف مجالات التطبيق من بينها(استخراج البيانات، والروبوتات الصناعية واللوجستيات وأنظمة التوصية ومحركات البحث)."[3]

ومن خلال ذكرنا لأهم مراحل تطور الذكاء الاصطناعي، يمكن القول بأنه يعود بالنفع على الإنسان في العديد من المجالات من خلال قيام الحاسب بمحاكاة عمليات الذكاء داخل العقل البشري، بحيث يصبح للحاسب القدرة عل حل المشكلات التي يتعرض لها الإنسان.

[1] آمال بكار، أساسيات حول الذكاء الاصطناعي، إطار مفاهيمي، جامعة طاهري محمد- بشار، الجزائر، ص3.
[2] ينظر: المرجع نفسه، آمال بكار، أساسيات حول الذكاء الاصطناعي، ص3.
[3] ينظر: المرجع نفسه، آمال بكار، أساسيات حول الذكاء الاصطناعي، ص4.

تعريف الذكاء الاصطناعي:

هناك العديد من التعريفات للذكاء الاصطناعي نذكر منها الأتي:

كما جاء تعريفه في كتاب الأزهر الزناد إذ يقول" العلم الذي يسعى إلى جعل الآلة تؤدي ما يؤديه البشر من الأعمال بتمكينها من مهارة ذهنية ذكية لها قدرات الذكاء التي للذهن البشري."[1]

حسب مارتن ويك (Martin weik)يعرف الذكاء الاصطناعي على أنه " قدرة الآلة على القيام بالمهام التي تحتاج للذكاء البشري عند أدائها مثل التعلم والقدرة على التعديل."

ويعرفه أيضا نيلزنيلسون(Nils Nilsson): إن هدف الذكاء الاصطناعي هو بناء آلات قادرة على القيام بالمهام التي تتطلب الذكاء البشري."[2]

يمكن القول من خلال التعاريف السابقة، بأن الذكاء الاصطناعي يعتبر فرع من فروع علم الحاسوب، الذي يسعى إلى جعل الآلة تحاكي العقل البشري.

ركائز الذكاء الاصطناعي:

ويقوم علم الذكاء الاصطناعي على ركيزتين هما: "البرمجيات الحوسبية والآلة فالبرمجيات تمثل الذهن البشري والآلة تمثل بأدواتها تمثل الجسم البشري بأعضائه. ولذلك تكون الآلة الذكية مجهزة بحاسوب تعمل فيه برمجيات تشغل أجهزة الآلة المختلفة.

والذكاء الاصطناعي علم له علاقة بعلم النفس والفلسفة في عنايته بطبيعة المعرفة وبغاياتها، وبعلاقة الذهن بالجسد."[3] وللذكاء الاصطناعي مجالات تطبيقية متعددة:

منها المعالجة الآلية للغات الطبيعية، من مهمته التعرف على الأصوات أي تحويل المنطوق إلى مكتوب أو العكس، والغاية منه تحليل الأصوات اللغوية عن طريق الآلة. وفي

[1] المرجع السابق، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص18.
[2] محمد فهمي طلبة، الحاسب والذكاء الاصطناعي، موسوعة دلتا كمبيوتر، دط، 1994، ص28.
[3] المرجع السابق، الأزهر الزناد،نظريات لسانية عرفنية، ص19.

مجال الإبصار كالتعرف على الأشكال والرسوم والتعرف على البصمات عن طريق المكتوب.[1]

أما عن أهم مجلاته فهو الربوت "وهي صناعة آلة ذكية ذات تحكم ذاتي تتفاعل مع واقع أو محيط متغير. بما فيه من عناصر وأشياء وتضاريس وآلات أخرى عند الاقتضاء.وليكون ذلك وجب أن تكون هذه الآلة مزودة لأدوات إدراكية تستقي بها المعلومات من محيطها وأدوات تفكير تحلل بها تلك المعلومات وتعالجها وأدوات تنقل أو حركة يتحقق بها تفاعلها مع محيطها."[2]

ومن هنا نستنتج بأن يوجد عدة مجالات للذكاء الاصطناعي منها المعالجة الآلية للغات الطبيعية وهي مرتبطة باللسانيات الحاسوبية، والإبصار أي تعرف على الأشكال وأخيرا الربوت بمعنى صناعة إنسان ألي. والشكل التالي يوضح العلاقة بين مراحل الحاسب الآلي ومراحل العقل البشري في معالجة المعلومات:[3]

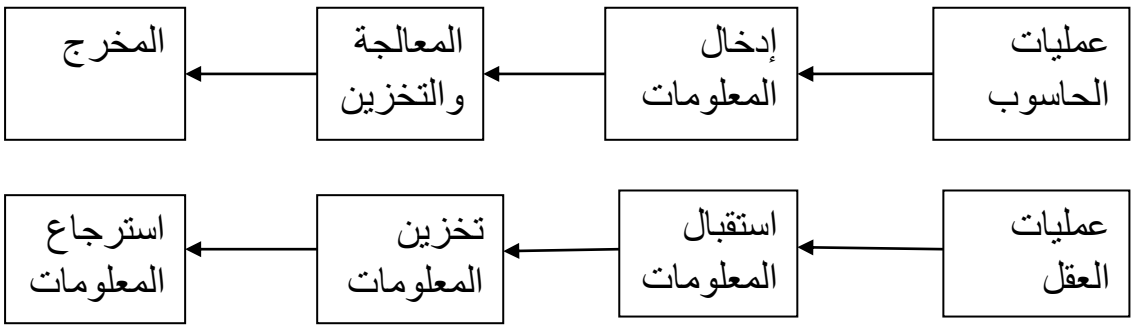

ومن خلال ما تطرقنا إليه سابق، يتضح لنا بأن يوجد علاقة بين الحاسوبية والذكاء الاصطناعي التي تكمن في اللسانيات الحاسوبية هي جزء من الذكاء الاصطناعي والذي يعد "حقلا علميا متخصصا يهدف إلى برمجة الحاسوب، بحيث يمكن من امتلاك القدرة على التفكير والتواصل إلى حل المشكلات واتخاذ القرارات بطريقة تحاكي قدرات الإنسان، كما

[1] ينظر: المرجع السابق، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص19، 20.
[2] المرجع السابق، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص20.
[3] جعفر يايوش، اللسانيات المعرفية، الناشر ألفا للوثائق، عمان، الأردن، ط1، 2020م، ص203.

تجدر الإشارة إلى أن حاجة اللسانيات للذكاء الاصطناعي والتقارب الموجود بينهما، كان لهما دافع القوي لتأسيس الحاسوبية التي صار فيما بعد مصدرا من أهم مصادرهما."[1]

التفكير والآلة:

بدأ الحديث عن اللسانيات المعرفية مع ظهور فرضيات تقول بإمكانية إيجاد آلة قادرة على التفكير،وقد نشأت هذه النظريات من بعض العلماء الرياضيين أمثال ألين تورينج.

ويعد التفكير من بين آليات الضرورية التي تجنب العقل من الوقوع في الخطأ وإرشاده إلى الصواب، وهذا ما أكده العالم البريطاني ألين تورينج حين طرح تساؤله في مقدمة مقال "الحوسبة الآلية والذكاء" الذي نشر في مجلة(العقل) سنة 1950 وهي مجلة أكاديمية جامعية صادرة عن جامعة أكسفورد بريطانيا. حين قال:" أقترح النظر في المسألة التالية(هل يمكن للآلات أن تفكر؟)."[2]

فهذا التساؤل الذي طرحه من أجل معرفة العلاقة بين الإنسان والآلة التي صنعها، لابد من الإجابة عليه، بحيث اقترح تورينج آلة أو جهاز لاختبار (لعبة التقليد)، "وهي طريقة لتقرير ما إذا كانت الآلة بإمكانها أن تفكر."وعليه فإن اختبار تورينج الذي قدم تحت اسم لعبة التقليد،أصبح يعرف بعد ذلك باسم "اختبار تورينج". في لعبة سؤال و جواب، يقوم جهاز الكمبيوتر مبرمج بمحاولة التظاهر على أنه إنسان، وبعد بضع دقائق من التبادلات النصية من الحوار، إذا لم يكتشف الإنسان الحقيقي الخداع، يكون الكمبيوتر قد اجتاز اختبار تورينج."[3]

آلة تورينج:

سميت بآلةتورينج لأنها تتضمن أسس جهاز الكومبيوتر، بحيث أن التعليمات هي النظام والشريط هو الذاكرة. ويعتقد بأن الآلة تعطي فعالية للتفكير الإنساني، وكان لفكرته عن آلة

[1] صالح غيلوس، حاجة الدرس اللساني المعاصر للذكاء الاصطناعي- اللسانيات العرفنية-أنموذجا، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف بالميسلة، م7، ع1، 2023م، ص536.

[2] عبد المجيد بلدي عثمان، ألين تورينج الانتقال من آليات التفكير إلى آلة التفكير، مجلة الحوار الثقافي، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، مج11، ع2، 2022م، ص220.

[3] المرجع نفسه، عبد المجيد بلدي عثمان، ألين تورينج الانتقال من آليات التفكير إلى آلة التفكير، ص220.

التفكير، دورا فعالا في الحرب العالمية الثانية، ففي هذا المرحلة قام تورينج بمحاولة فك شفرة انيجما (Enigma).[1]

إذ قرر تورينج اختراع آلة بإمكانها فك شفرة انيجما، وذلك باختراعه للآلة التي سميت بالآلة القنبلة (la machine Bombe). بينما يلاحظ تورينج وزملاؤه أن هناك أمرين مهمين يشكلان ثغرة في آلة تورينج، كان لابد من تعامل معهما:[2]

الأول: الخطأ الظاهر في آلة انيجما.

الثاني: هو الضعف الموجود على مستوى احتياطات الأمن عند الألمان.

بالنسبة لخطأ آلة انيجما، عندما يتم كتابة أي حرف على الآلة يمكن أن يتحول إلي أي حرف إلا نفسه، أما بالنسبة للضعف الموجود على مستوى احتياطات الأمن الألمانية، سببه الانضباط الزائد للألمان في كتابة رسائلهم.

ومن هنا يتضح لنا بأن ألين تورينج قد قام بإنجاز آلة التفكير التي أطلق عليها اسم "آلة القنبلة"، بهدف فك شفرة انيجما خلال الحرب العالمية الثانية. فاختراعه لهذه الآلة تمثل القاعدة الأساسية لجميع الحواسيب المتطورة حاليا، ولا يمكن الاستغناء عنها.

الأنثروبولوجيةالمعرفية(CognitiveAnthropology)

" تمثل الأنثروبولوجيا المعرفية ما كان يعرف بالأنثروبولوجيا الثقافية، بمفهومها القائم على البحث في اشتغال الفكر البشري في سياقات ثقافية مختلفة بما في ذلك بيئات مادية واجتماعية مخصوصة، والأنثروبولوجيا بحث في العلاقة بين الثقافة والذهن، وهي بحث في ما يدرك الإنسان الأشياء والأحداث والتجارب الجارية في محيطه ويتمثلها وفي ما به ينضدها ويجعل منها نظاما ذا معنى."[3]

[1] ينظر: المرجع السابق، عبد المجيد بلدي عثمان،ألينتورينجالإنتقال من آليات التفكير إلى آلة التفكير، ص221.
[2] المرجع السابق، عبد المجيد بلد عثمان، ألين تورينج الانتقال من آليات التفكير إلى آلة التفكير، ص222.
[3] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص21.
*انيجما: هي آلة تشفير، تتكون من لوحة مفاتيح تسمح بكتابة رسالة لعرض أخرى، أي تقوم بتحويل رسالة مقروءة إلى رسالة اخرى غير مقروءة، حماية للأوامر العسكرية من أن يكتشفها العدو. المرجع نفسه، عبد المجيد بلدي، ص221.

من خلال هذا المنطلق يتضح بأن الأنثروبولوجية تركز على دراسة العقل البشري في سياقات ثقافية متنوعة.

مفهوم الأنثروبولوجيا:

تعرف الأنثوربولوجيا، بأنها "العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن عضوي حي يعيش في مجتمع تسوده نظم وأنساق اجتماعية في ظل ثقافة معينة."

وتعرف الأنثروبولوجيا أيضا، بأنها علم(الأناسة) "العلم الذي يدرس الإنسان كمخلوق ينتمي إلى العالم الحيواني من جهة، ومن جهة أخرى أنها الوحيد من الأنواع الحيوانية كلها الذي يصنع الثقافة ويبدعها، والمخلوق الذي يتميز عنها جميعا."[1]

تجارب الأنثروبولوجيا:

هناك عدة علماء وباحثين من اختصاص علم الأناسة المعرفية أو ما تعرف بالأنثروبولوجيا قاموا ببعض التجارب بين مختلف البشر عبر ثقافتهم، ومن أبرز"الحقائق المسطرة فيها وجود اختلافات ثقافية في الإدراك والذاكرة والاستدلال ومن أبرز المجالات المدروسة فيها مقولة الأشياء وتسمية الألوان وإدراكها عبر الثقافات. ومن أبرز تلك المبادئ المسطرة كون الفكر أو الذهن مسيرا ثقافيا."[2] وفي ذلك تجارب عديدة نذكرها:

علماء	سنة	نمط الإختلاف	التجربة
1-برونر	1966	في تصنيف الأشياء	تم عرض مجموعة من الصور على مجموعتين من الأشخاص الأفارقة والأوروبيين، اتضح أن الأوروبيين يميلون إلى تصنيف الصور حسب

[1] عيسى الشماس، مدخل إلى علم الإنسان(الأنثربولوجيا)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2004م، ص13.
*إن مصطلح أنثروبولوجياAnthroplopy، هي كلمة انجليزية من الأصل اليوناني المكون من مقطعين:أنتروبوسAnthropos ومعناه "الإنسان" ولوجوس Locos معناه "علم".(ينظر: نفس المرجع، عيسى الشماس، مدخل إلى علم الإنسان، ص13.

[2] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص21.

			اللون في مرحلة الطفولة، بينما يميلون إلى تصنيفها حسب الشكل في سن أكبر، ويعتمدون على الوظيفة في مرحلة الكهولة. بينما يميل الأفارقة الكهول إلى تصنيف الصور حسب اللون.[1]
2-كاي وكامبتون	1984	في تصنيف الألوان	في تجربة التي أجرها كل من كايوكامبتون على مجموعة من المتحدثين بالإنجليزية والتراهومارا وهي لغة أوتوأزتيكية في شمال المكسيك، أظهرت النتائج أن تسمية اللون في اللغة توجه إدراك أو تصنيف اللون إدراكيا، على سبيل المثال، في اللغة التراهومارا يوجد اسم واحد يشمل اللونين الأخضر والأزرق، بينما يفرق بينهما في الإنجليزية. وتم تنفيذ التجربة عن طريق فرز رقائق ملونة من الأخضر الناصع إلى الأزرق الصافي، وطلب من المجوعتين تصنيف الرقائق بألوانها، أظهرت النتائج أن المجموعة الناطقة باللغة الانجليزية اختارت تصنيفا مختلفا للألوان، بينما اجتمعت المجموعة التراهومارية على تصنيف واحد للونين. وبتالي يتضح أن الإنجليز قد أدركوا اللونين على أنهما مختلفان عكس التراهوماريين الذين أدركوهما لونا واحدا."[2]
4-روس	1970	الذاكرة	يرتبط التذكر بشكل الثقافة، وهو في العموم أحسن

[1] ينظر : الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص21.
[2] ينظر: الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص22.

وميلسون			عند أهل المشافهة منه من أهل الكتابة، ومن خلال التجربة التي أجرها كل من روس وميلسون، إذ قاموا بمقارنة بين مجموعتين من التلاميذ أمريكية وغانّية في قدرتهم على التذكر،حيث وجدوا أن مجموعة التلاميذ الغانيين تفوقت بشكل عام على مجموعة الأخرى في قدرتها على التذكر."[1]
4-كول وجماعته	1971	الذاكرة	رأى كول بأن الأميين من الأفارقة لا يتذكرون جيدا الأسماء المعروضة في شكل قائمة خلافا لقدرتهم الجيدة على تذكر تفاصيل الحكايات المروية الشفوية على عكس عينات من الأمريكيين."[2]
5-لوريا	1971	الاستدلال	هناك بعض الباحثين يرون تعطيل القياس في بعض الثقافات بناء على مقدمات من الثابت في ثقافات أخرى تأديتها إلى استنتاج، حيث وإن كانت هذه المقدمات تحتوي على افتراضات، على سبيل المثال، أشارت دراسة التي قام بها لوريا(1971) حول عملية الاستدلال لدى بعض البدو في آسيا(الوسطى والشرقية) أنهم لا يقومون بالاستنتاجات استنادا إلى المعلومات غير المعروفة لديهم. ففي القياس التالي: في أقاصي الشمال المغمورة بالثلج تكون دّببة بيضاء، فلا يستطيعون أن يستنتجوا لون الدببة في بقعة

[1] ينظر: المرجع السابق، الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص22.
[2] ينظر: المرجع السابق، الأزهر الزناد،نظريات لسانية عرفنية، ص22.

			نوفاياتازلميلا(وهي من أقاصي الشمال)وهذا يشير إلى أهمية معرفة السياق الكامل للمعلومات للوصول إلى استنتاجات دقيقة.[1]

ومن خلال تطرقنا لأهم التجارب التي جاءوا بها رواد الأنثروبولوجيا المعرفية، نستنتج بأن الأنثروبولوجيا علم شامل للتجربة الإنسانية، إذ يدرس الثقافات التي تقوم عليها المجتمعات البشرية، بحيث يقوم علماء الأنثروبولوجيا بمقارنة الثقافات وتحديد أوجه الاختلاف بينهما، كما هو موضح أعلاه.

أهداف دراسة الأنثروبولوجيا:

اعتمادا إلى مفهوم الأنثروبولوجيا وتجاربها، فإن دراستها تحقق مجموعة من الأهداف يمكن حصرها في الأمور التالية:[2]

1- وصف مظاهر الحياة البشرية والحضارية وصفا دقيقا، وذلك عن طريق معايشة الباحث المجموعة أو جماعة المدروسة، وتسجيل كل ما يقوم به أفرادها من سلوكات في تعاملهم.
2- تصنيف مظاهر الحياة البشرية والحضارية بعد دراستها دراسة واقعية:(بدائي، زراعي، صناعي، معرفي.)
3- تحديد أصول التغير الذي يحدث للإنسان، وأسباب هذا التغير وعملياته بدقة علمية...وذلك بالرجوع إلى التراث الإنساني.
4- استنتاج المؤشرات والتوقعات لاتجاه التغيير المحتمل، في الظواهر الإنسانية/ الحضارية التي تتمم دراستها.

[1] ينظر: الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، ص23.
[2] عيسى الشماس، مدخل إلى علم الإنسان(الأنثربولوجيا)، ص17.

علم الأعصاب(Neuroscience)

يعد علم الأعصاب من بين أهم مجالات العلوم المعرفية، الذي يعالج "قضايا ذهنية ونشاط الدماغ أو العقل، لكنه يختلف عن علم النفس المعرفي، فهو علم يقوم بتحليل النشاط الدماغي على المستوى الفيزيولوجي، ويتعلق بالمناطق الدماغية المتأثرة بالعمل الذهني أي دراسة البنية العضوية للدماغ أو العقل ووظائفه."[1] ومن هنا فإن هذا العلم يسعى إلى فهم كيفية عمل الدماغ وتأثيره على العمليات العقلية.

لكنه يبقى في علاقة مع علم النفس المعرفي، إذ تعاون علماء النفس المعرفيين وعلماء الأعصاب أدى إلى "إنجازات وتطورات علمية في دراسة البنية العصبية للذهن، فعلماء النفس المعرفيون يبحثون عن تفسيرات عصبية لنتائجهم، في حين يطلبون من علماء الأعصاب شرحات نفسية للملاحظات التي يجمعونها."[2] وهذا ما أدى إلى تعاون و تبادل الفكري بين علماء النفس المعرفيين وعلماء الأعصاب للتعرف على حقيقة وجودنا الذهني.

الدماغ:

تعد دراسة الدماغ البشري مجالا مثيرا ومحفزا نحو فهم الهياكل المعقدة في الكون، لهذا يشكل حقل البحث فيه تحديا مثيرا للاهتمام علماء في مجالات العلوم المعرفية، ومن هنا عرفه العالم الكندي يانيشنيلديو بقوله "إن الدماغ البشري مدهش وحير إلى أبعد الحدود وبسبب التعقيد الخيالي الذي يتصف بن لن يستطيع أن يعقل ذاته، ولكن الأمل الوحيد هو قدرته على تجاوز الأخطاء ولإصلاح نفسه."[3]

[1] جعفر يايوش، اللسانيات المعرفية، ص203.
[2] ينظر: المرجع نفسه، جعفر يايوش، اللسانيات المعرفية، ص204،203.
[3] سناء منعم، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، بعض الثوابت النظرية والإجرائية،جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، بيروت، ط1، 2015، ص35.

مكوناته:

ينقسم الدماغ إلى جهازين وهما:[1]

1- نظام عصبي مركزي(Central Nervous System): يشمل المخ والنخاع الشوكي.
2- نظام عصبي محيطي(PeripheralNervous System): "وهو الجهاز الذي يحيط بالجهاز العصبي المركزي، ويتألف من الألياف، والخلايا العصبية الموجودة خارج الجهاز العصبي المركزي."[2]

ويعتبر الجهاز العصبي المركزي هو المسؤول عن إصدار الأوامر في جسمنا، ويتم بواسطته " إجراء التفاعلات إزاء الإحساسات الناتجة من الإثارة كذلك يتم إجراء الظواهر الغريبة الرائعة للفكر، والإرادة، والشعور، إلى جانب عملية الكلام... ويستقبل المعلومات ويعالجها ويرسلها، ويقوم بمعالجة الوظائف الأساسية في جسم الإنسان مثلا: التعلم والقراءة."[3]

انطلاقا مما سبق، يمكننا القول بأن الجهاز العصبي هو واحد من أكثر الأجهزة تعقيدا في جسم الإنسان. بحيث يلعب دورا حاسما في اللغة، وبفضله نستطيع التواصل والتعبير عن أفكارنا وأحاسيسنا مع الآخرين.

1- نظام عصبي مركزي: يشمل المخ و النخاع الشوكي:

1-1-المخ:

هو الجزء الأكبر في الجهاز العصبي المركزي(الدماغ) الذي يقع في الجمجمة، ويعرفه وفاء البيه قائلا" المخ: هو الجزء العلوي للجهاز العصبي المركزي الذي تحيط به الجمجمة ويشكل المخ الجزء الأكبر من الجهاز العصبي..." ويتكون المخ من مادة "رخوة رمادية في

[1] ينظر: المرجع السابق، سناء منعم، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، ص36.
[2] ينظر: عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية،اللغة في الدماغ(رمزية، عصبية، عرفانية)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، دط، 2019م، ص177.
[3] المرجع نفسه، عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية، ص177.

الخارج، وبيضاء في الداخل." ويتألف المخ من كتلتين كبيرتين هما النصف الأيمن والنصف الأيسر الذي اكتشفهما كل من عالم الفرنسي "د. بروكاBroca" وعالم الألماني "كارل فيرنيك " ومن هنا نستنتج أهم مراكز:[1]

منطقة بروكا: هذه المنطقة موجودة في النصف الأيسر من الدماغ، وهي مسؤولة عن الكلام.

منطقة فيرنيك: تتحكم في عملية فهم الكلام.وتقع في "الفص الصدغي من نصف الأيسر للمخ."[2]

وعلى هذا الأساس، فإن المناطق اللغوية الأساسية في الدماغ البشري هي بروكا وفيرنيك حيث يتم تنظيم هذه المناطق لتنفيذ العمليات اللغوية المتعلقة بالتواصل بين الأفراد.

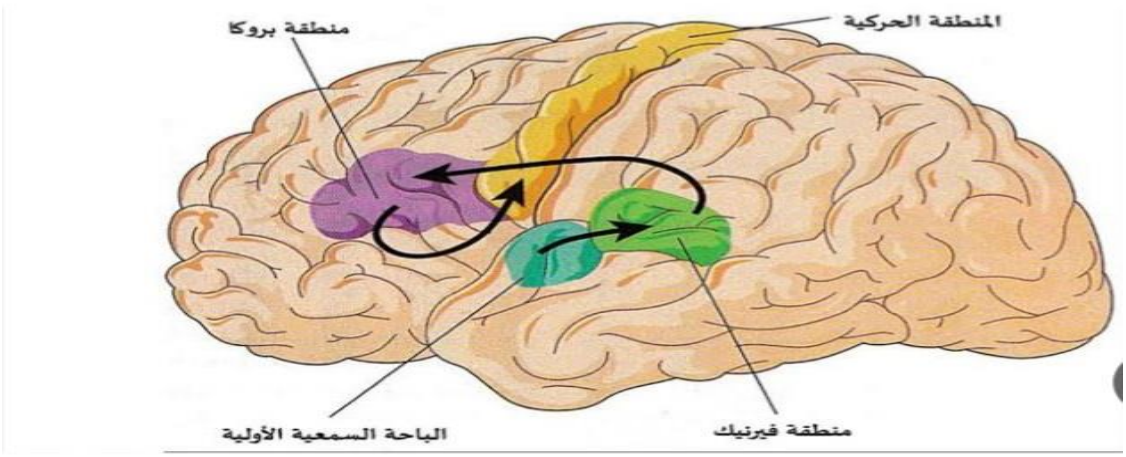

بحيث يتكون الدماغ من نصفين(الأيمن والأيسر)، كل منهما مسؤول عن وظائفه الخاصة بينما يؤديان المهام المختلفة معا بطريقة تعاونية، وعليه فإن النصف الأيسر من المخ" متخصص بعمليات الإدراك، والتحليل، والاتصال، ولا سيما عملية الكلام، أما

[1] ينظر: سناء المنعم، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، ص36.
[2] ينظر: عبد الكريم محمد جبل، بحث اللغة والمخ، دراسة في علم اللغة العصبي، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية طنطا، 2008م، ص80.

النصف الأيمن فيقوم بدور العمليات الحساسة، والدقيقة مثل التمييز بين الأشكال، وتذوق والإحساس والجمال..."[1]

ويتألف المخ من أربعة أقسام رئيسية، يشمل كل فص منها على مناطق تؤدي وظائف خاصة، وهي :[2]

الفص الأمامي frontal lobe:ويقع في مقدمة القشرة المخية، كما يشمل على منطقة بروكا وهي إحدى مناطق اللغة الأساسية.

الفص الجانبي أو الجداري parietallobe:وهو الجزء الذي يقع في الجانب القشرة المخية(خلف الفص الصدغي) وهو يستقبل معلومات عن مستقبلات موجودة في الجلد.

الفص الصدغي temporal lobe:ويمتد من مقدمة القشرة المخية إلى مؤخرتها يعني أنه مسؤول عن السمع، ويشمل منطقة فيرنيك التي تعتبر جزءا هاما من مناطق اللغة.

الفص القذالى أو الخلفي occipital lobe:وهو الجزء الذي يقع في مؤخرة القشرة المخية، ويشمل على القشرة المخية البصرية المسؤولة عن معالجة المعلومات البصرية.

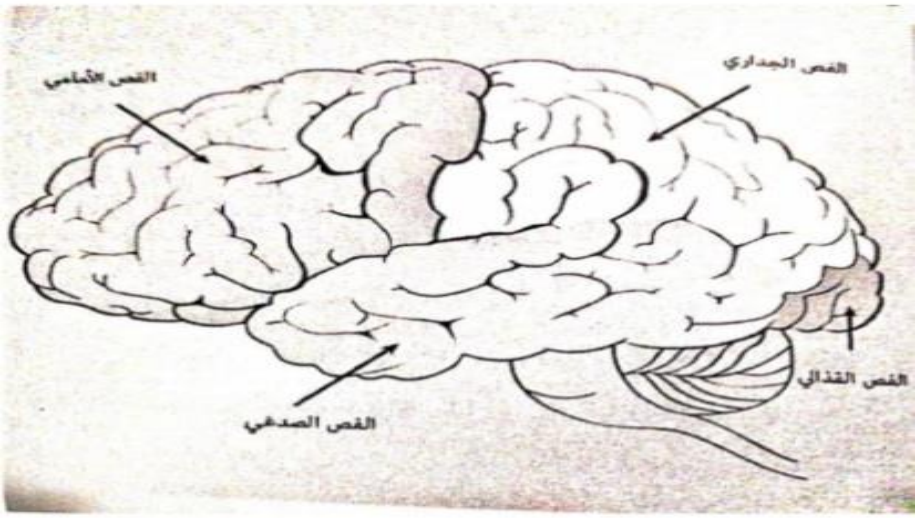

رسم تخطيطي للفصوص الأربعة للدماغ

[1] المرجع السابق، سناء المنعم،اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، ص37.
[2] المرجع السابق، عبد الكريم جبل، بحث اللغة والمخ، ص13،12.

2-1-النخاع الشوكي:

هو المكون الثاني للجهاز العصبي المركزي.ويسمى بالحبل الشوكي أيضا "وهو عبارة عن حزمة من آلاف الألياف العصبية." ويعرض د. كمال الدسوقي تصوره عن النخاع الشوكي قائلا:"يقع الحبل الشوكي داخل القناة الشوكية في تجاويف العمود الفقري، وهو أقصر من العمود الفقري...هذا عن الحبل الشوكي الذي عن طريقه تصل النبضات الحسية من كل أجزاء الجسم إلي المخ."[1]

2- الجهاز العصبي المحيطي: يحتوي كل من الأعصاب القحفية أو الدماغية والأعصاب الشوكية بالإضافة إلى الجهاز العصبي المستقل أو الذاتي، وهي:[2]

2-1- الأعصابالقحفية أو الدماغية: وهي 12 زوج عصب دماغي .

2-2- الأعصاب الشوكية: وتتكون من 31 زوجا من الأعصاب. بعض هذه الأعصاب تسمى "الأعصاب الحسية، حيث تحمل رسائل أحاسيس السمع والحرارة والألم والتذوق والشم من أعضاء الحس إلي المخ والمخيخ والنخاع الشوكي. وبعض هذه الأعصاب تسمى بالأعصاب الحركية، حيث تحمل في الاتجاه المضاد الرسائل أو الأوامر الصادرة من المخ والمخيخ والنخاع الشوكي إلي العضلات التي تجعل عضلات الجسم تؤدي عملها."[3]

2-3- الجهاز العصبي المستقل أو الذاتي: سمي بالجهاز الذاتي لأنه مستقل عن الجهازين السابقين، ولكنه يتصل بالجهاز العصبي المركزي عن طريق الأعصاب المتصلة بالحبل الشوكي.

---

[1] عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية، اللغة في الدماغ(رمزية- عصبية- عرفانية)، ص188.

[2] ينظر: وفاء ميموني، مطبوعة بيداغوجية، محاضرات في وحدة تشريح الجهاز العصبي، جامعة الجزائر، 2021م، ص29، 30.

[3] المرجع نفسه، عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية، ص178.

وفي الأخير نخلص كل أقسام الجهاز العصبي في مخطط، وهو كتالي:

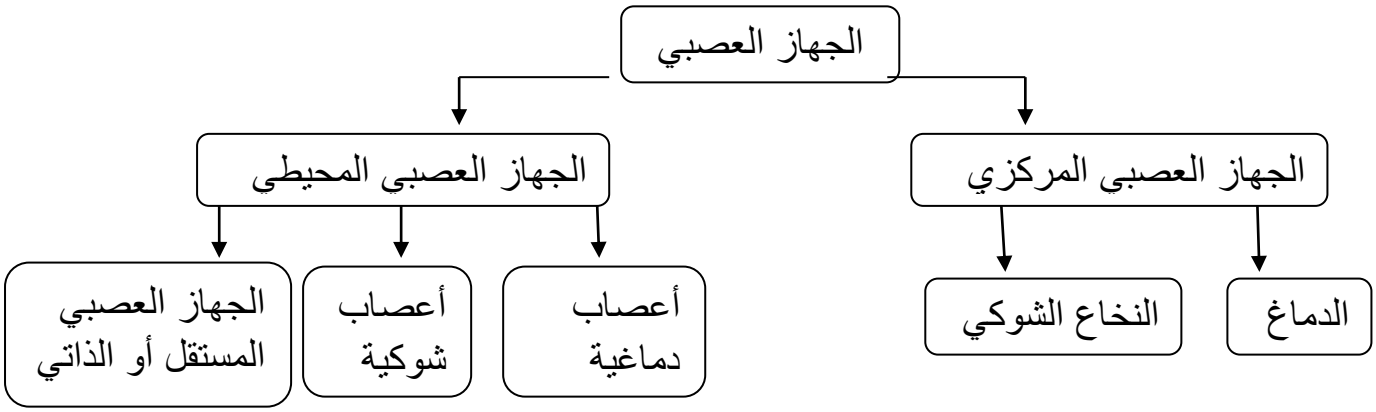

اللسانيات العصبية وآفاق الدرس المعاصر(محددات وموجهات منهجية):

بدأت دراسة العلاقة بين اللغة والمخ منذ نهاية" السبعينيات من القرن الماضي من خلال علم اللغة النفسي، ثم استقلت الدراسة بعد ذلك فيما عُرف باللسانيات العصبية في التسعينيات. والهدف العام من البحث في هذا العلم هو وضع نموذج عقلي(باراديغم) خاص باللغة فيما يشبه خريطة بنائية لتكون اللغة داخل المخ البشري، تماما مثل الشريط الجيني الوراثيDNA، بحيث يمكننا القول إن الهدف الأمثل من دراسة اللغة في علاقتها بالمخ البشري هو محاولة اكتشاف الجينوم اللغويLanguageGenome."[1]

ومن هنا نستطيع القول بأن اللغة لها أهمية بالغة في عملية فهم وتصوير ما يوجد في العقل البشري، كما لا نستطيع أن نتصور عملية التفكير في غياب اللغة، وهذا راجع إلى الدراسة علاقة اللغة بالعقل البشري.

[1] عبد الرحمن محمد طعمة، البناء العصبي للغة، دراسة بيولوجية تطورية في إطار اللسانيات العرفانية العصبية، كنوز المعرفة، دط، دت، ص43.

نموذج في اللسانيات العصبية:

اشتغلت اللسانيات العصبية على عدة نماذج متنوعة لمعالجة الظاهرة اللغوية، وعلى الرغم من تواجد العديد من النماذج، سأتطرق إلى:

التشابك الخلوي العصبي المعروف(باسم النيورون المرآة):

يتم اكتشاف هذا التجمع من الخلايا على يد مجموعة من الباحثين، ويُعرف الفريق "باسم parma Group، وهي عبارة عن مجموعة من الخلايا في القشرة الحركية قبل الأمامية، وتوجد أيضا في الفصيص الصدغي السفلي، وعند الطيور في مقدمة الدماغ.وهذا القسم من النيورونات ينشط عندما ينجز الفرد عملا أو فعلا حركيا معينا، وتتمثل آلية النيورون المرآة بالأساس في تحويل المعلومات الحسية من نوع ما إلى صياغة ذات شكل حركي."[1]

من خلال تعرضنا للتشابك الخلوي العصبي المعروف باسم(النيورون المرآة) يتضح لنا، بأن هذا الجزء ينشط عندما يقوم الفرد بأداء نشاط معين أو حركة، وتتمثل المرآة أساسا في تحويل المعلومات الحسية إلى الحركية.

والرسم التالي يبين موضع النيورون في القشرة عندالماكاك (المنطقةF5):[2]

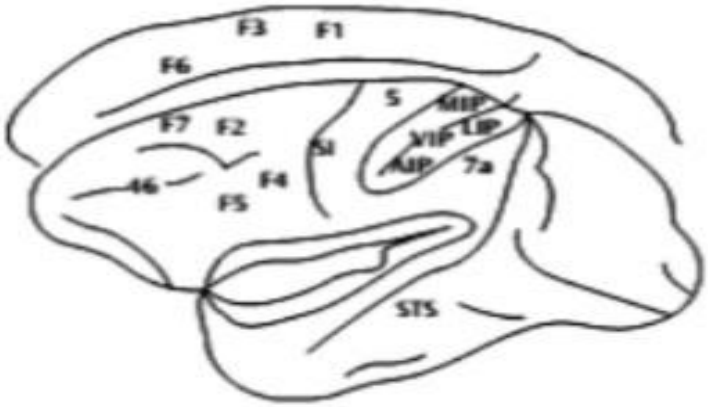

[1] المرجع السابق، عبد الرحمن محمد طعمة، البناء العصبي للغة، ص62.
[2] المرجع السابق، عبد الرحمن محمد طعمة، البناء العصبي للغة، ص62.

دور النيورون المرآة في اللغة:

لها عدة ادوار تتمثل فيما يلي:[1]

- تقوم بتحويل التمثيلات الحسية إلى الأعمال الحركية.
- هناك من مجموعة أخرى تقوم بدور الوسيط في تحويل المعلومات العاطفية إلى استجابات حشوية حركية مماثلة لما يشعر بن الفرد الذي يعيش تلك المشاعر حقيقة(مثلما يحدث لنا عند مشاهدو مناظر مخفية في الحروب، ويكتب أسفلها تحذير قبل المشاهدة، تجنبا لحدوث استثارة عصبية قد تؤدي إلى ما لا يحمد عقبا).
- وجود نيورونات مرآة في منطقة بروكا. وهي من مراكز اللغة الشهيرة في النصف الأيسر.

وبتالي نستنتج بأن علم الأعصاب يعد من بين أهم مجالات اللسانيات المعرفية، الذي يسعى إلى فهم كيفية عمل الدماغ والجهاز العصبي في تحليل.

إذن من خلال استعرضنا لأهم مجالات التي تتعلق اللسانيات المعرفية، نجد أنها تتقاطع مع عدة علوم كعلم النفس المعرفي، وعلم الذكاء الاصطناعي، وعلم الأعصاب، والأنثروبولوجيا، ومع ذلك لم يقتصر هذا علم فقط على هذه مجالات، بل يدرس أيضا مجال أخر وهو اللسانيات التداولية التي لها علاقة أيضا بهذا العلم.

اللسانيات التواصلية(أو اللسانيات التداولية):

تحديد المصطلح:

يترجم مصطلح(Pragmatic)بعدة كلمات باللغة العربية وهو موضح في الشكل التالي:[2]

[1] المرجع السابق، عبد الرحمن محمد طعمة، البناء العصبي للغة، ص63، 64.

[2] جعفر يايوش، محاضرات في التداولية اصطلاحات تعريفات واتجاهات، بالتعاون مع المعهد الجزائري، 2019م، قناة A institute of languagearts,research and studies، التوقيت 12:40دقيقة.

أ- عند الغرب:

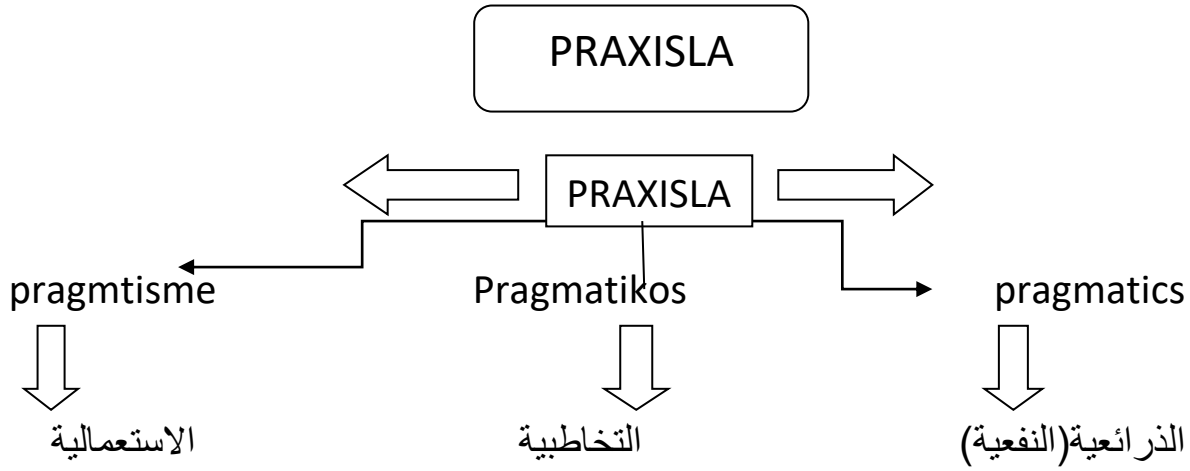

نلاحظ من خلال هذه الخطاطة، بأن مصطلح PRAXILA لها ثلاث مشتقات رئيسية وهي:[1]

Pragmtisme-1(الذرائعية أو النفعية):جاء بها الفيلسوف الأمريكي جون ديوي و ويام جيمس ذو الطابع المادي.

Pragmatikos-2(التخاطبية): ويطلق عادة على النشاط الذي يقوم به المتكلم في عملية التخاطب.

pragmatics-3(الاستعمالية): تقوم بدراسات التي تعني بالمعنى في السياقات الفعلية للكلام.

نجد أيضا مقابلات عربية للمصطلح(Pragmatique) كما هي موضحة في الشكل التالي:[2]

[1] ينظر: المرجع السابق، جعفر يايوش، محاضرات التداولية، التوقيت 20:00 دقيقة.
[2] المرجع السابق، جعفر يايوش، محاضرات في التداولية، التوقيت 22:00 دقيقة.

المقابل العربي

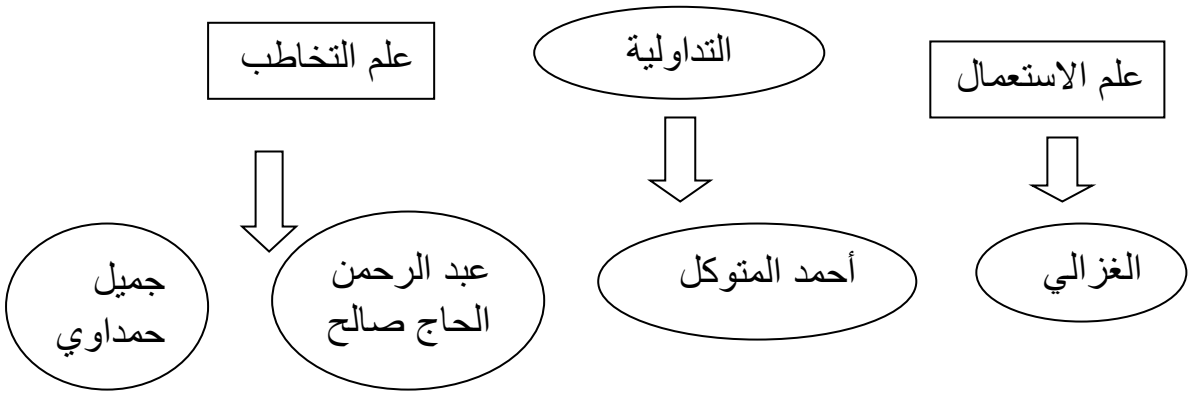

نلاحظ من خلال الخطاطة، بأن مقابل العربي للمصطلح(pragmatics) انقسم إلى ثلاث مصطلحات وهي:

نجد أن هناك تنوعا في المصطلحات التي استخدمها الباحثون العرب، فالباحث الغزالي الذي يعد من أصول الفقه استخدم مصطلح "علم الاستعمال"،لأنهم ركزوا فيه على الفعل الكلامي بخلفية فكرية و معرفية تختلف عند الغرب. بينما استخدم أحمد المتوكل مصطلح "التداولية"، وفضل كل من عبد الرحمن الحاج صالح و جميل حمداوي مصطلح "التخاطب" وهناك وجه تقارب بين لسانين الغرب و العرب في استعمالهم لمصطلح الاستعمال و التخاطب.

ولابد الوقوف على أمرين مهمين قبل الدخول في التعريف بالتداولية، وهما:[1]

الأمر الأول: "وجوب التفريق بين المصطلحين "براجماتكس" و "براجماتيزم"، لأن الأول يستخدم بكثرة في المجال اللغوي، ويستخدم الثاني بكثرة في مجال الفلسفة و الثقافة الأمريكية خصوصا، ويترجم الأول إلى العربية بالتداولية غالبا، ويترجم الثاني بالذرائعية أو النفعية غالبا."

الأمر الثاني: هو "كثرة مقابلات التي قدمت بإزاء المصطلح الإنجليزي "براجماتكس"، ترجمة أو تعريبا بالتداولية، والمقاماتية، والمقامية، وعلم المقاصد، والبراجماتية، والبراغماتية الخ، لكن المصطلح الأشهر في الاستعمال هو التداولية."

[1] المرجع السابق، جعفر يايوش، محاضرات في التداولية، التوقيت 33:00 دقيقة.

اصطلاحا:

هناك عدة تعريفات لمصطلح التداولية، نجد من بينهم:[1]

- تعني بدراسة استعمال اللغة في الخطاب، ودراسة الإشارات النوعية التي تثبت وظيفتها الخاطبية في اللغة.
- وتعني أيضا بدراسة المعنى كما يعبر عنه المتكلم(أو الكاتب) ويؤوله المستمع(أو القارئ)، وبالتبعية فإنها تهتم أكثر بتحليل ما يرميه إليه المتخاطبون من ملفوظاتهم، وعليه لأن التداولية دراسة لمقاصد المتكلم.
- وقد رصد تعريفا آخر، وهو"دراسة للغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية، في نفس الوقت.
- وتعرف أيضا على أنها " هي الدراسة أو التخصص الذي يندرج ضمن اللسانيات، ويهتم أكثر باستعمال اللغة في التواصل.

نخلص مما سبق، أن التداولية هي دراسة اللغة في الاستعمال أو التوصل، أي تهتم بدراسة التواصل البشري.

نشأة التداولية:

يعود مصطلح "التداولية" بمعناه الحديث إلى الفيلسوف والسيميائي الأمريكي "تشارلز موريس Charles Morris سنة 1938حيث عرفها بأنها "جزء من السيميائية تهتم بدراسة العلاقة بين العلامات ومستعمليها". ويمكن معالجة اللغة من خلال ثلاثة جوانب، سواء أ كانت "لغات طبيعية "Syntaxe"، الدلالة "Sémantique"، التداولية" Pragmatique"[2]

وتعود نشأة التداولية باقترانها مع العلوم المعرفية التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن التاسع عشر ميلادي، فتطور هذا العلم على يد ثلاث شخصيات مهمة

[1] جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2016م، ص17،18.
[2] يوسف تغزاوي، نماذج تداولية، الكلية المتعددة التخصصات الناظور، جامعة محمد الأولى، مكتبة العمران، 2016م، ص12.

وهم(جون أوستن John Austin)، و(جون سيرلJohn Searle)، و(بول غرايس Paul Grice).

1- جون أوستن John Austin : قدم "نظرية إجرائية للتداولية وتحليل الخطابات، وقد سمها بنظرية أفعال الكلام، وترتكز نظريته على تقديم مجموعة من الأفعال،(أفعال الأحكام، أفعال القرارات، أفعال السلوك).

2- جون سيرلJohn Searl : جاء متمما لنظرية أوستن بتقديم منهج إجرائي يوضح فيه عناصر تحليل الخطاب والنص بتطوير نظرية أفعال الكلام، وارتكز على الإشارات واستلزام الحوار."[1]

3- بول غرايسPaul Grice: جاء بنظرتين وهما "نظرية المحادثة" و "نظرية الملاءمة" فالنظرية الأولى تنص على مبدأ التعاون، ومسلماته الحوارية. أما النظرية الثانية فقد ولدت من رحم علم النفي المعرفي والتي تنص على مبدأ التعاون أيضا.[2]

فالتداولية تعتبر حلقة وصل قوية بين العديد من العلوم الإنسانية، ويمكن توضيح ذلك في الشكل الآتي:[3]

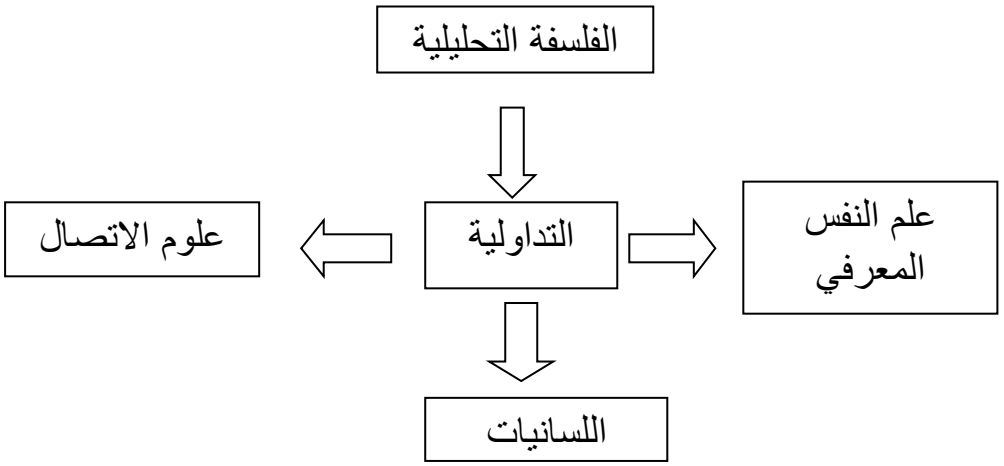

ما يمكن أن يقال عن نشأة التداولية، أنها تتميز بتعدد مصادرها وتنوع مفاهيمها، حيث تستمد أسسها من عدة حقول معرفية متنوعة:

[1] ينظر: خلف الله بن علي، التداولية مقدمة عامة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج14، ع1، 2015م، ص222.
[2] ينظر: مسعود صحراوي، التداولية عند العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2005م، ص26.
[3] المرجع نفسه، مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص26.

مفهوم "أفعال الكلام": وهو مفهوم تداولي منبثق من التيار الفلسفي التحليلي، الذي جاء به كل من جون أوستن وجون سيرل.

ونجد كذلك مفهوم "نظرية المحادثة": التي انبثقت من فلسفة بول غرايس والمبادئ التي وضعها حول التعاون. وأما نظرية الملاءمة فقد أنتجت ضمن علم النفس المعرفي. كما استفادت أيضا من اللسانيات.

ومن الملاحظ أن الحقل الذي أثر بشكل كبير في ظهور التداولية هو حقل "الفسلفة التحليلية"، وهذا ما يؤكه مسعود صحراوي، حين قال:"الفلسفة التحليلية لا تعنيها لذاتها، ولكن ما يهمنا منها هو لحظة انبثاق ظاهرة "الأفعال الكلامية" من قلب التحليل الفلسفي ثم ما انجر عن ذلك من ولادة التيار التداولي في البحث اللغوي، لأن الفلسفة التحليلية هي السبب في نشوء اللسانيات التداولية."[1]

مهام التداولية:

يمكننا أن نختصر مهام هذا المنهج غي النقاط التالية:[2]

1- دراسة(استعمال اللغة) لا من حيث بنيتها، كما تفعل البنيوية، لا عند استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة، أي باعتبارها كلاما محددا صادرا من متكلم محدد، وموجها إلى مخاطب محدد، بلفظ محدد، في مقام تواصلي محدد، لتحقيق غرض تواصلي محدد.
2- شرح كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة الملفوظات.
3- شرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية الصرفية في معالجة الملفوظات.
4- تبيان أسباب أفضلية التواصل غير المباشر وغير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر.

[1] المرجع السابق، مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، ص17.
[2] المرجع السابق، خلف الله بن علي، التداولية مقدمة عامة، ص226.

من خلال هذا المنطق، يتضح لنا بأن التداولية تلعب دورا هاما في عملية التواصلية بين مستعملي اللغة من متكلم وسامع.

روافد التداولية:

لابد الوقوف عن الروافد التي ساهمت في تشكيل الخطاب التداولي، مما دفعنا لاستكشاف أهمية نظرية التواصل في طرح مجموعة من القضايا المتعلقة باللغة.

نظرية التواصل communicationtheory

1-نظرية التواصل عند فردناند دي سوسير:[1]

يعتبر العالم السويسري فردناند دي سوسير أول من استعمل نظرية التواصل من خلال ثنائية اللسان والكلام. ومن بين أهم الأفكار الذي ارتكز عليها في تحليله لنظرية التواصل نجد:

النموذج الترميزي:[2]

يميز فرديناد دي سوسير بين اللسان langue والكلام parole إذ يعتبر اللسان ذو طابع جماعي بينما الكلام فهو بعد فردي، فمن خلال هذا التمييز يرى ديسوسير أن موضوع اللسانيات هو دراسة اللغة وليس الكلام.

وتناول دي سوسير مفهوم دائرة التواصل البشري، وأشار إلى أنها تعتمد على تبادل الرموز لتقوم على التأليف بين دال ومدلول لإنتاج الدلالة.

وقد ظهرت نظرية التواصل على أيدي رياضيين مثل "كلود شانون ClaudChannon" و"وارن ويقرWarren weavzr" حيث قاموا بتسليط الضوء على مفهوم التواصل الآلي فنشرا سنة 1948 "نظرية رياضية للتواصل". وقد جاءت خطاطة شانون وويقر على الشكل التالي:

[1] ينظر: جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، ص51.
[2] ينظر: جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، ص51،53.

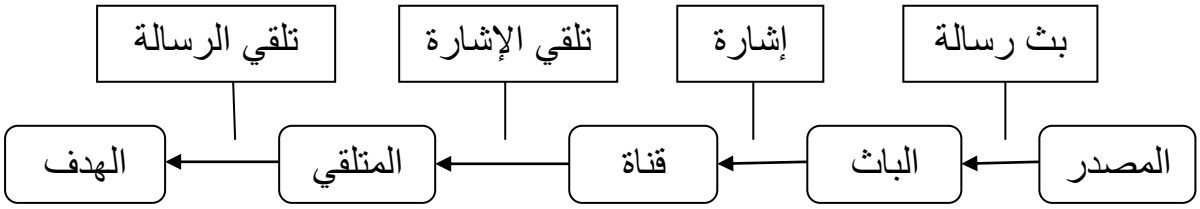

ففي هذه الخطاطة نلاحظ بأن عملية التواصل تتطلب عدة مكونات متداخلة فيما بينها، وتتم هذه العملية بشكل خطي من اليمين إلى اليسار. حيث ينطلق المحتوى من مصدر الإرسال، لتصل إلى الباث الذي يقوم بترميز الرسالة ونقلها عن طريق وسيط مادي معين(قناة)، لتصل في النهاية إلى المتلقي الذي يستقبل الرسالة و يفك سننها(الهدف). ومن هنا يتبين لنا بأن كلود شانون و وارن ويقر كانوا ينظران إلى اللسان باعتباره نظاما من العلامات و الرموز التي تستخدم لتنقل المعلومات والاتصالات بين البشر.

وتحدث أيضا عن الظاهرة السيكولوجية والفسيولوجية بحيث يرى نقطة "انطلاق الحلقة الدائرية يكون مبتدؤها من دماغ أحد الشخصين حيث توجد ظواهر الشعور وأثارها التي نسميها معاني ومفاهيم، مترابطة مع تمثلات الرموز اللغوية، أو الصور السمعية المستخدمة للتعبير." فيمكن توضيح ذلك من خلال المثال التالي: "فتنتشر حينئذ التموجات الصوتية من فم "أ" إلى أذن "ب". وهي عملية محض فيزيائية ثم تمتد الدورة في الشخص "ب" على ترتيب معكوس، إذ يتم ذلك من الأذن إلى الدماغ. ولو أن الشخص "ب" تكلم بدوره فإن هذا الفعل الجديد سيتبع من دماغ "ب" إلى دماغ "أ" نفس الخطوات الأولى ويمر من نفس المراحل المتتالية." هذا ما أوضحه دي سوسير من خلال الشكل التالي:[1]

فالتداولية ترتكز على تغيير "الطريقة العامة لفهم الملفوظات في التواصل و التفاعل البشري، من خلال تجاوز التصور الثنائي لمفهوم اللساني دي سوسير، وتبتعد أيضا عن الطابع الخطي الذي ميز نظرية التواصل الآلي كما قدمها شانون وويقر. بينما تعتمد التداولية على السياق."[2]

[1] المرجع السابق، جواد الختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، ص54.
[2] ينظر: المرجع السابق، جواد الختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، ص55.

وبناء على ما ذكر، فالتداولية عبارة عن علم حديث النشأة، يهتم باستعمال اللغة في سياقات تواصلية متعددة. فالتداولية تسعى إلى محاولة فهم المتكلم عن طريق العملية التواصلية.

وفي الأخير نستنتج بأن مجالات اللسانيات المعرفية استطاعت أن تجمع العديد من العلوم(كعلم النفس المعرفي، وعلم الذكاء الاصطناعي، علم الأعصاب، الأنثروبولوجيا، و التداولية) تحت مسمى واحد وهو العلوم المعرفية، وكل هذه العلوم تدرس علاقة اللغة بالعقل، ومنها ما تبحث في علاقة اللغة بالتجربة.

خـاتمــة

خاتمة:

وفي نهاية دراستنا هذه التي كانت حول اللسانيات المعرفية(المصطلح، النشأة، والمجال) توصلنا إلى أهم النتائج الجوهرية، والتي حصرناها في النقاط التالية:

- تعد اللسانيات المعرفية تيارا جديد الذي يدرس العلاقة بين اللغة والعقل والتجربة، وقد انبثق وظهر في أمريكيا مع مطلع السبعينيات، نتيجة رفضه لما جاء به تشومسكي، ويحاول تقديم نظرة جديدة للدرس اللغوي.
- تنوعت ترجمة المصطلح(cognitive) من باحث إلى أخر، حيث قد يتم ترجمته بمصطلحات عديدة مثل:(المعرفية، الإدراك، العرفان، العرفنة)، ومن المعروف أن الترجمة الأكثر دقة و مناسبة هي مصطلح "المعرفية ".
- ازدهرت اللسانيات المعرفية بفضل تداخلها مع عدة تخصصات (كعلم النفس المعرفي، علم الذكاء الاصطناعي، وعلم الأعصاب، والأنثروبولوجيا) التي اجتمعت تحت راية واحدة وهي العلوم المعرفية.
- تعتمد العلوم المعرفية على مجالين اثنين: هي الدلالة المعرفية والمقاربات المعرفية للنحو، فالدلالة ترتكز على تحليل عملية التفكير لدى الإنسان، بينما ترتكز المقاربة المعرفية على تحليل نظام اللغة.
- تقوم الدلالة المعرفية على أربعة مبادئ أساسية وهي: (البنية التصورية المجسدنة، البنية الدلالية بنية تصورية، تمثيل المعنى موسوعيا، وبناء المعنى مفهمة). بينما تحتوي المقاربة المعرفية للنحو على ثمانية نظريات وهي: (نظرية الخطاطة الصورة، الدلالة الموسوعية، المقولة والنماذج المعرفية المؤمثلة، الدلالة المعجمية المعرفية، نظرية الاستعارة التصورية، الكناية التصورية، نظريات الفضاءات الذهنية، ونظرية المزج).
- أسهم علم النفس المعرفي إسهاما كبير في تشكيل التيار اللساني المعرفي، إذ أنه يدرس العمليات العقلية(كالذكاء، والانتباه، التذكر، والتفكير)، التي تتضمن استقبال المعلومات و تخزينها في الذاكرة واسترجعاها في وقت الحاجة.

- يعد الذكاء الاصطناعي فرع من فروع علم الحاسوب، الذي أسهم في تطوير اللسانيات المعرفية. إذ يسعى لمعالجة المعلومات الذي لا يستطيع الإنسان بمعالجتها، وهذا بفضل الآلة الذكية التي تحاكي العقل البشري.
- يعد علم الأنثروبولوجيا من بين العلوم التي تهتم بقضايا الإنسان، ولها علاقة باللسانيات المعرفية لأنها تبحث في العلاقة بين الثقافة والذهن. فهي تبحث في الرموز التي يعتمدها الإنسان في ثقافاته المختلفة وفي نشاطاته التي يقوم بيها في محيطه.
- علم الأعصاب له أهمية بالغة في المعرفة البشرية، لأنه يعالج الظواهر اللغوية منها المناطق المسؤولة عن الذاكرة، والكلام، والنطق.
- التداولية تدرس اللغة في الاستعمال، أي تهتم بدراسة التواصل البشري، ومن بين النظريات التي اعتمدتها "نظرية التواصل".

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.
2. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط2، 2005م.

المراجع

3. الأزهر الزناد، اللغة والجسد، مركز النشر الجامعي، تونس، ط1، 2017م.
4. الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010م.
5. توفيق قريرة، الاسم والاسمية والأسماء في اللغة العربية، مقاربة نحوية عرفانية، مطبعة التفسير الفني، صفاقس، تونس، ط1، 2011.
6. جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2016.
7. جوديث جرين، التفكير واللغة، تر:عبد الرحيم جبر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1992م.
8. جون تايلور، اللسانيات العرفنية واللسانيات المستقلة، تر: محمد الملاخ، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة القاضي عياض، المغرب، مج3، ع خاص، 2019م.
9. الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيد الكيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، دط، دت.
10. رافع النصير الزغول، علم النفس المعرفي، دار الشروق، عمان، الأردن، دط، دت.
11. راي جاكندوف، علم الدلالة والعرفانية، عبد الرزاق بنور، دار سيناترا، تونس، دط، 2010م.
12. سعيد بكار، الاستعارة في الخطاب السياسي: مقاربة معرفية، جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب، ضمن الكتاب الجماعي، جعفر يايوش، اللسانيات المعرفية،منشورات ألفا للوثائق، 2019م.

13. سناء المنعم، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، بعض الثوابت النظرية والإجرائية، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، بيروت، ط1، 2015م.
14. شذي عبد الباقي محمد، مصطفى محمد عيسى، اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011م.
15. عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفاني، مسكيلياني للنشر زغوان، تونس، ط1، 2010م.
16. عبد الرحمن محمد طعمة، البناء العصبي للغة، دراسة بيولوجية تطورية في إطار اللسانيات العرفانية العصبية، كنوز المعرفية، دط، دت.
17. عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، طبعة مزيدة ومنقحة، 2004م.
18. عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية، اللغة في الدماغ(رمزية، عصبية، عرفانية)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، دط، 2019م.
19. عيسى الشماس، مدخل إلى علم الإنسان(الأنثربولوجيا)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2004م.
20. مبادئ علم العرفان، إعداد مركز نون للتأليف والترجمة، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، 2014.
21. المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية بين اللسانيات الرتابية الحاسوبية واللسانيات العرفانية، في الجامعات الجزائرية، جزء الثالث، الجزائر، دط، 2019م.
22. محمد صالح البوعمراني، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، مكتبة علاء الدين، صفاقس، تونس، ط1، 2019م.
23. محمد عابد الجابري، بنية العقل العربي، دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط9، 2009
24. محمد فهمي طلبة، الحاسب والذكاء الاصطناعي، موسوعة دلتا كمبيوتر، دط، 1994م.

25. مسعود صحراوي، التداولية عند العرب، دراسة تداولية لظاهرة "أفعال الكلام" في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.
26. ميساء يحي قاسم المعاضيدي، البرمجة اللغوية العصبية وعلاقتها بتكامل الأنماط الإدراكية، دار صفاء، عمان، ط1، 2011م.
27. نعوم تشومسكي، أشياء لن تسمع بها أبدا؟ لقاءات ومقالات، تر:أسعد الحسين، دار نينوى، سورية، دمشق، دط، 2001م.
28. هيد الله مولود مزايط، نشأة اللسانيات المعرفية، جامعة قاضي عياض، المغرب، ضمن الكتاب الجماعي، جعفر يايوش، اللسانيات المعرفية، منشورات ألفا للوثائق، 2019م.
29. يايوش جعفر، اللسانيات المعرفية، الناشر ألفا للوثائق، عمان، الأردن، ط1، 2020م.
30. يوسف تغزاوي، نماذج تداولية، مكتبة ووراقة العمران، الكلية المتعددة التخصصات الناظور، جامعة محمد الأولى، 2016.

المجلات:

31. ألين تورينج، موسوعة ستانفورد للفلسفة، تر: مالك آل فتيل، مجلة حكمة، 2021م.
32. بشير إبرير، مدخل إلى العلوم المعرفية، اللسانيات والأدب موضوعان معرفيا، جامعة باجي مختار، عنابة، مج24، ع2، 2018م.
33. بوقزولة نجاة، اللسانيات العرفنية، نحو منهج جديد لمقاربة النص الأدبي، تجربة الأزهر الزناد أنموذجا، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات، جامعة أمحمد بوقرة بودواو، بومرداس، مج4، ع22، 2019م.
34. حنان كرميش، مصطلحات اللسانيات العرفانية في البحث اللساني العربي، مصطلح cognitiveأنموذجا، مجلة جسور المعرفة، جامعة مختار، عنابة، الجزائر، مج7، ع2، 2022م.

35. حيدر فاضل عباس، التطور اللساني وإشكالية تحديد المصطلح المعرفة أنموذجا، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق، مج4، ع7و8، 2018م.

36. خالد حوير الشمس، اللسانيات الإدراكية دراسة في المفهوم والتصورات والمعطى البيني، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، جامعة ذي قار، العراق، ع8، 2018م.

37. خلف الله بن علي، التداولية مقدمة عام، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج14، ع1، 2015م.

38. داود خليفة، السيبرنطيقا: دراسة في المفهوم ومجالاته، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران، مج11، ع2، 2022م.

39. الربيع بوجلال، اللسانيات العرفانية، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ع2،

40. صالح غيلوس، حاجة الدرس اللساني المعاصر للذكاء الاصطناعي، اللسانيات العرفنية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر، مج7، ع1، 2023م.

41. العامري عبد العالي، اللغو ونظرية الذهن، مبادئ معرفية وذهنية، مجلة اللسانيات العربية، مركز الملك عبد الله ابن العزيز، مج6، ع6، 2018م.

42. عبد الحكيم سحالية، أسس اللسانيات العرفانية، المنطلقات والاتجاهات المعاصرة، مجلة علمية دولية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، مج6، ع2، 2022م.

43. عبد الحكيم محمد جبل، بحث اللغة والمخ، دراسة في علم اللغة العصبي، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، طنطا، 2008م.

44. عمر بن دحمان، المعرفة/ الإدراك/ العرفنة بحث في المصطلح، مجلة الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، ع14، 2013م.

45. عمر بن دحمان، دراسة المعنى من منظور الدلالي معرفي، مجلة الخطاب، جامعة تيزي وزو، 2012م.
46. الغالي أحرشاو، العلوم المعرفية، من مخاض التعريف والتأسيس إلى رهان التطبيق والاستثمار، المجلة العربية "نفسانيات"، فاس، المغرب، ع59، 2018م.
47. كمال بخوش، مسألة المعنى من منظور اللسانيات المعرفية، مجلة اللغة العربية وآدابها،جامعة المدية، مج9، ع1، 2021م.
48. ذهبية حمو الحاج، مقدمة في اللسانيات المعرفية، مجلة الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، ع14، 2013م.
49. محمد خروف، المقولة في نظرية المزج الأصل، جامعة صفاقس، تونس، ع3، 2016م.
50. هيد الله مولود مزايط، المنظور اللسانيات المعرفية، المفهوم والإجراء، جامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب، مج3، ع خاص، 2019م.
51. وصيف خالد سهيلة، نموذج بادلي للذاكرة العاملة، دراسة تحليلية نقدية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ع30، 2017م.
52. يايوش جعفر، اللسانيات المعرفية قراءة وتقويم في المنتوج المعرفي، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية-الجزائر، م2، ع2، دت.

ملتقيات ومحاضرات:

53. صالح بن الهادي رمضان، النظرية الإدراكية وأثرها في الدرس البلاغي "الاستعارة أنموذجا"، ندوة الدراسات البلاغية، الواقع والمأمول، 1432.
54. وفاء ميموني، مطبوعة بيدغوجية، محاضرات في وحدة تشريح الجهاز العصبي، جامعة الجزائر، 2021م.

الرسائل:

55. سيدة زكراوي، (مفهوم الاستعارة عند جورج لاكوف ومارك جونسون من خلال كتابهما الاستعارة التي نحيا بها)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية، كلية الآداب واللغات، جامعة أكيل محند والحاج، لبويرة، 2014م.

المواقع:

56. يايوش جعفر، العلوم المعرفية في اللسانيات البينية، من محاضرة اللسانيات، أفقا للدراسات البينية، محاضرة ثقافية في منصة آدابالمستنصرية الدولية، www.youtube.com/@wisamAlbakry

57. يايوش جعفر، محاضرات في التداولية، اصطلاحات تعريفات واتجاهات، بالتعاون مع المعهد الجزائري، 2019م،
قناة A institute of languagearts,research and studies

المراجع الأجنبية:

58. Edited by Judy pearsall, Oxford English Dictionary, Tenth Edition Revised.

59. EwaDabrowsma, DagmarDivjak, Handbook of Cognitive Linguistics, Library of CongressCataloging-in-Pulication Data, Berlin, 2015.

60. Vyvyan Evans, A Glossary of Cognitive Linguistics, Edinburgh Universitypress, Britain, 2007.

قائمة الملاحق

ملحق المصطلحات

المصطلح العربي	المصطلح الأجنبي
الأنثربولوجية	Anthropologie
الذكاء الاصطناعي	Artificial Intelligence
نموذج أتكسنون- شيفرن	Atkinson and Shfrin Model
نموذج بادلي الثلاثي الأبعاد	Baddeley'sTripartitieWorking Memory
نظرية المزج	Blending Theory
المقولة والنماذج المعرفية المؤمثلة	Categorization and Idealized
نظام عصبي مركزي	Central Nervous System
المعرفية	Cognitive
الالتزام المعرفي	Cognitive Commitment
الدلالة المعجمية المعرفية	Cognitive Lexical Semantics
اللسانيات المعرفية	Cognitive Linguistics
العلوم المعرفية	Cognitive Science
نظرية التواصل	CommunicationTheory
نظرية المزج التصوري	ConceptualBlending Theory
نظرية الاستعارة التصورية	ConceptualMetapher Theory
الكناية التصورية	ConceptualMetonymy
الترميز	Encodinng
الدلالة الموسوعية	EncyclopaedicSenantics
التزام التعميم	GeneralizationCommitment
نظرية خطاطة الصورة	Image Schema Theory
اللغة	Language
اللسانيات	Linguistics
نظرية الفضاءات الذهنية	Mental Spaces Theory
علم الأعصاب	Neuroscience
الإدراك	Perception
نظام عصبي محيطي	PeripheralNervous System
التداولية	Pragmatic
الإستعمالية	Pragmatics
التخاطبية	Pragmtikos
الذرائعية	Pragmtisme
علم النفس المعرفي	CognitivePsycology

Retrieval	الاسترجاع
Schema Theory	نظرية الخطاطة
Sémantique	الدلالة
Socio Physical Experience	التجربة الجسدية الاجتماعية
Storage	التخزين
Syntaxe	لغات طبيعية
The mind	العقل
Tulwing Model	نموذج تولفنج

ملحق الأعلام:

الأعلام	نشأة
ألان بادلي(Alan Baddeley)	من مواليد 23 مارس 1934، هو طبيب نفسي بريطاني وأستاذ علم النفس، اشتهر بعمله على الذاكرة العاملة.
بول بروكا(Paul Broca)	من مواليد 28 يونيو 1824، طبيب فرنسي واختصاصي في علم التشريح وعلم الإنسان، اشتهر ببحثه على منطقة بروكا، وهي منطقة في الفص الجبهي، توفي في 9 يوليو 1880.
بول غرايس(Paul Grice)	كان أستاذ جامعي وفيلسوف لغوي من المملكة المتحدة، من مواليد 13 مارس 1913،أثرت مؤلفات غرايس عن طبيعة المعنى على دراسة علم المعاني من المنظور الفلسفي، توفي في 28 أغسطس 1988.
تشارلز موريس(Morris Charles)	فيلسوف أمريكي، من مواليد 23 مايو 1903 في بدنفر، يعد من كبار علماء اللغة المجددين قي مجال الفلسفة اللغة، بحيث أعاد تنظيم فلسفة اللغة، وحول علم العلاقات أو الدالية إلى علم مستقل، وقد ميز ثلاث اتجاهات في علم السيمياء: التركيب، علم الدلالة، التداولية، توفي في 15 يناير 1979.
جان بياجه(Jean Piaget)	عالم نفس وفيلسوف سويسري، من مواليد 9

	أغسطس 1896، وقد طور نظرية التطور المعرفي عند الأطفال فيما يعرف الآن بعلم المعرفة الوراثية، توفي في عام 1980.
جون أوستن(John Autin)	كان فيلسوف لغة بريطانيا، من مواليد 26 مارس 1911، يعرف في الأساس بأنه واضع نظرية أفعال الكلام، توفي في 8 فبراير 1960.
جون سيرل(John Searle)	هو شخصية أعمال أمريكي، من مواليد18 مارس 1901 في آيوا في الولايات المتحدة، ساهم في نظرية أفعال الكلام، توفي في 1978.
جون مكارتي(John McCarthy)	من مواليد 4 سبتمبر 1927، هو عالم أمريكي في مجال الحاسوب حصل عام 1971 على جائزة تورينغ لمساهماته الكبيرة في علم الذكاء الاصطناعي، توفي في 23 أكتوبر 2011.
جون واطسون(Joen Watson)	هو عالم نفس أمريكي، من مواليد 9 يناير 1878، أسس المدرسة النفسية المعروفة باسم السلوكية، توفي في 25 سبتمبر 1958.
رأي هوواردجاردنر(Howard Gardmer)	هو عالم نفس أمريكي، ولد في 11جويلية 1943 في سكرانتون بنسيلفانيا بأمريكا، وهو أستاذ الإدراك والتعليم في جامعة هارفارد في كلية الدراسات العليا، عرف بنظريته حول نظرية الذكاءات المتعددة.
فرديناند دو سوسير(Ferdinand de Saussure)	عالم لغوي سويسري، ولد في 26 نوفمبر 1857، يعتبر بمثابة الأب للمدرسة البنيوية في علم اللسانيات، توفي في 22 فبراير 1913.
فريدريك بارتلات(Frederic Bartlett)	من مواليد 20 أكتوبر 1886، من أعماله العمليات المعرفية وساعدت في وضع أسس علم النفس الحديث، توفي في 30 سبتمبر 1969.
فيلهلم فونت(Wilhelm Wundt)	من مواليد 16 أغسطس 1832، طبيب وعالم فيزيائي وفيلسوف ألماني، أسس علم

	النفس التجريبي، توفي في 31 أغسطس 1920.
كارل فيرنيك(Carl Wernicke)	هو طبيب نفسي وأعصاب ألماني، من مواليد 15 مايو 1848 في روسيا، اشتهر فيرنيك بأبحاثه الوازنة في مجال التأثيرات المرضية لأشكال معينة من اعتلال الدماغ، و انجازه المتعلق بتحديد مناطق الدماغ، توفي في 15 يونيو 1905.
كلود شانون(Claude Shannon)	عالم أمريكي، ولد في 30 أفريل 1916 بيتوسكي في أمريكا، عالم في الرياضيات ويعتبر من مؤسسي نظرية المعلومات وله مساهمات عديدة لعلم التعمية والإلكترونية، توفي في 24 فبراير 2001.
نيسر(Neisser)	عالم نفس أمريكي، من مواليد 8 ديسمبر 1928 في ألمانيا، يلقب باسم المؤسس لعلم النفس المعرفي، كتب عن الإدراك والذاكرة، توفي في 17 فبراير 2012.
نيليزنيلسون(Nils Nilsson)	من مواليد – فبراير 1933، كان باحث في مجال الذكاء الاصطناعي ومهندس من أمريكا، توفي في 23 أبريل 2019.
هارب سيمون(Herbert Simon)	ولد في 15 يونيو 1916 في ميلووكي بالإنجليزية، من رواد علوم الحاسب، وعالم نفس واجتماع.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء
مقدمة ..... أ
الفصل الأول: دراسة في المصطلح
1- التعريف اللغوي بالرجوعإلى اللغة الأجنبية للمصطلح(Cognitive Lingusitics)..2
1/1- (Cognitive Linguistics) 2
2/1- مبدأ التعميم 2
3/1- مبدأ الالتزام 3
2- مقابل الترجمة في اللغة العربية 4
1- المعرفية في اللغة 4
2-المعرفية في الاصطلاح 5
1/2- عند العرب القدامى 5
2/2- عند العرب المحدثين 6
3/2- عند التصوف الإسلامي 6
4/2- اللسانيات المعرفية 7
3- إشكالية الترجمة في العالم العربي 8
1/3- مصطلح المعرفية 8
2/3- مصطلح العرفان 10
3/3- مصطلحالعرفنة 11
4/3- مصطلح الإدراك 13
الفصل الثاني: نشأة اللسانيات المعرفية
1-الإطار التاريخي للعلوم المعرفية 17
1/1- المسار التاريخي 17

2- مجالات العلوم المعرفية.....22
2/ أ- الدلالة المعرفية.....23
1-البنية التصورية مجسدنة.....24
2- بنية دلالية بنية تصورية.....26
3- تمثيل المعنى موسوعيا.....28
4-بناء المعنى مفهمة.....29
2/ ب- النظريات والمقاربات الأساسية في الدلالة المعرفية.....30
1-نظرية خطاطة الصورة.....30
2- الدلالة الموسوعية.....31
3-المقولة والنماذج المعرفية المؤمثلة.....32
4-الدلالة المعجمية المعرفية.....32
5-نظرية الاستعارة التصورية.....33
6-الكناية التصورية.....35
7-نظريات الفضاءات الذهنية.....35
8-نظرية المزج.....38
3-اللسانيات المعرفية وعلاقتها ببقية المعارف والعلوم.....39
1/3- علاقة اللسانيات بالعلوم المعرفية.....40
2/3- علاقة اللسانيات المعرفية بعلم النفس المعرفي.....40
3/3- علاقة اللسانيات المعرفية بالذكاء الاصطناعي.....40
4/3- علاقة اللسانيات المعرفية بالأنثروبولوجيا.....41
5/3- علاقة اللسانيات المعرفية باللسانيات الحاسوبية.....41
6/3- علاقة اللسانيات المعرفية باللسانيات العصبية.....42
7/3- علاقة اللسانيات المعرفية بالنحو التوليدي.....42
4-رواد اللسانيات المعرفية.....46

1/4- رأيجاكندوف.....46
2/4- جورجلاكوف ومارك جونسون.....46
3/4- رونالاندلانغايكر.....47
4/4- نعومتشومسكي.....47
5/4- أليتورينج.....48

الفصل الثالث: مجالات اللسانيات المعرفية

1-علم النفس المعرفي(CognitivePsycology).....48
1/1- تعريف علم النفس المعرفي.....48
2/1- الجذور الفلسفية لعلم النفس المعرفي.....49
3/1- بداياته.....50
4/1- مناهج علم النفس المعرفي.....51
5/1- موضوعات علم النفس المعرفي.....52
6/1- أنموذج معالجة المعلومات.....54
7/1- وظائف نظام معالجة المعلومات.....55
8/1- نماذج الذاكرة.....55
9/1- نموذج أتكنسون- شيفرن.....56
10/1- نموذج بادلي الأبعاد للذاكرة العاملة.....57
11/1- نموذجتولفنج.....59
2- الحاسوبية والذكاء الاصطناعي(Artificial Intelligence).....60
1/2- نشأة الذكاء الاصطناعي.....60
2/2- تعريف الذكاء الاصطناعي.....61
3/2- ركائز ومجالات الذكاء الاصطناعي.....61
4/2- التفكير والآلة.....63
5/2- آلةتورينج.....64

3-الأنثربولوجيا المعرفية(CognitiveAnthropology) 65
1/3- مفهومالأنثروبولوجيا 65
2/3- تجاربالأنثروبولوجيا 65
3/3- تجربةبرونر 66
4/3- تجربةكايوكامبتون 66
5/3- تجربة روس وميلسون 67
6/3- تجربة كول وجماعته 67
7/3- تجربة لوريا 67
8/3- أهدافالأنثريولوجيا 68
4-علم الأعصاب(Neuroscience) 69
1/4- الدماغ 70
2/4- مكوناته وأقسامه 70
3/4- النخاع الشوكي 73
4/4- اللسانيات العصبية وأفاق درس المعاصر 74
5/4- نموذج في التشابك الخلوي العصبي(النيورون المرآة) 75
6/4- دورالنيورون المرآة في اللغة 76
5-اللسانيات التداولية(Pragmatics) 77
1/5- تحديد المصطلح 77
2/5- تعريف الاصطلاحي لتداولية 79
3/5- نشأة التداولية 80
4/5- مهام التداولية 82
5/5- روافد التداولية 82
6/5- نظرية التواصل 82
7/5-نموذج الترميزي 83

الخاتمة.....86
قائمة المصادر والمراجع.....89
قائمة الملاحق.....96
فهرس الموضوعات 101
الملخص

ملخص البحث

الملخص:

تعد اللسانيات المعرفية كتوجه لساني حديث النشأة، الذي يهتم باللغة انطلاقا من العمليات الذهنية المتواجدة في العقل البشري، ولا يمكن فهمها وإدراكها إلا من خلال الظواهر العقلية: كالإدراك، والتذكر، والذكاء...

ويهدف هذا البحث إلى معرفة أهم الإشكاليات التي واجهت العالم العربي خلال ترجمتهم للمصطلح (Cognitive)، وكذلك أهم العلوم التي تأثرت باللسانيات المعرفية كعلم النفس المعرفي، الذكاء الاصطناعي، علم الأعصاب، الأنثروبولجيا...

الكلمات المفتاحية: اللسانيات المعرفية، العلوم المعرفية، اللغة، الذهن البشري، الإدراك.

Summary :

Cognitive linguisticsis a newlyemerginglinguistic trend, whichisconcernedwithlanguagebased on the mental processespresent in the humanmind, and it can onlybeunderstoodand perceivedthroughphenomena. Mentalitysuch as perception, memory, intelligence…

This researchaims to know the most important problemsthatfaced the Arab world duringtheir translation of the term (Cognitive), as well the most important sciences thatwereaffected by cognitive linguistics, such as psychology. Cognitive artificial intelligence, neuroscience, anthropology…

Keywords : cognitive linguistics, cognitive science, language, humanmind, perception.

السيرة الذاتية

السيرة الذاتية:

الاسم واللقب: بوحالة حليمة

تاريخ الازدياد ومكانه: 13/01/2001 بوقيرات

رقم الفوج: 01

رقم بطاقة التسجيل: 191937033359

المسار التعليمي:

1- درست في المدرسة الابتدائية الشهيد تكوك عبد القادرببوقيرات، ابتداء من سنة 2006 وأنهيت دراستي بها سنة 2012 متحصلة على شهادة التعليم الابتدائي.

2- تابعت دراستي بإكمالية العربي عبد القادر وبعد أربعة سنوات من دراستي تحصلة على شهادة التعليم المتوسط سنة 2016 ببوقيرات.

3- وتابعت دراستي بثانوية الأمير عبد القادر، وكان تخصصي آداب وفلسفة وبعد ثلاث سنوات من دراستي تحصلت على شهادة البكالوريا سنة 2019.

الالتحاق بالدراسة الجامعية:

اسم الجامعة: جامعة عبد الحميد ابن باديس

سنة الالتحاق: 2019

التخصص: لسانيات تطبيقية

فبعد ثلاث سنوات من دراستي في الجامعة تحصلت على شهادة الليسانس سنة 2022، التي كان عنوان مذكرتي الوضعية الإدماجية ودورها في تنمية الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

والسنة الدراسية التي سيتم فيها حصولي على شهادة الماستر 2024.

موضوع المذكرة: "اللسانيات المعرفية: المصطلح، النشأة، المجال"

الأستاذ المشرف: جعفر يايوش